



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ دَخِيلٍ

الْإِمَامُ الْمُحْشِدِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

دار المصنف

تبعث بعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإمام المهدي عليه السلام

كاتب:

على محمد على دخيل

نشرت في الطباعة:

دار المرتضي

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
7	الإمام المهدي عليه السلام
7	اشارة
7	اشارة
10	الأهداء
11	هذا الكتاب
15	الإمام المهدي عليه السلام في سطور
19	نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الأئمة الإثني عشر عليه السلام
25	القسم الثاني من الأحاديث:
35	الإمام المهدي في القرآن الكريم
61	الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم يبشر بظهور الإمام المهدي عليه السلام
75	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يبشر بظهور الإمام المهدي عليه السلام
83	الأئمة عليهم السلام يبشرون بظهور الإمام المهدي عليه السلام
89	الصحابة والتابعون يبشرون بظهور الإمام المهدي عليه السلام
95	الصحابة الذي رووا أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام المهدي عليه السلام
107	ثبت بأسماء الصحابة والكتب
112	التابعون الذين رووا أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام المهدي عليه السلام
117	ولادة الإمام المهدي عليه السلام
120	اعلام بولادة الامام المهدي عليه السلام
123	المشاهدون للإمام المهدي عليه السلام
141	لماذا غاب الإمام المهدي؟
144	هل اضطر غير الامام المهدي الى الغيبة؟
144	أما آن للجهور أن ينقضني؟

146	ما الفائدة من إمام غائب ؟
149	مشكلة العمر والمعمرين ..
196	إعلان ظهوره عليه السلام ..
214	أدعيته عليه السلام ..
228	رسائله عليه السلام ..
240	دولته عليه السلام ..
244	سيرته عليه السلام ..
248	موكب الشعراء ..
270	الإمام المهدي عليه السلام في كتب السنة ..
272	الإمام المهدي عليه السلام في الصحاح السنة ..
276	الكتب التي في الإمام المهدي للسنة ..
284	الكتب التي توسعت في الإمام المهدي للسنة ..
287	الكتب التي تعرضت لذكر الإمام المهدي للسنة ..
300	الإمام المهدي عند مؤلفي كتب الحديث من السنة ..
302	المعترفون بالإمام المهدي من السنة ..
306	الإمام المهدي في كلمات الاعلام من السنة ..
332	نهاية المطاف ..
334	محتويات الكتاب ..
336	تعريف مركز ..

الإمام المهدي عليه السلام

إشارة

الإمام المهدي عليه السلام

دارالمرتضى - بيروت - لبنان

بقلم على محمد على دخيل

خيراندیش دیجیتالی : انجمن مددکاری امام زمان (عج) اصفهان

ص: 1

إشارة

وقد عالج فكرة غيبة المهدي عند الإمامية عدد من الكتاب المحدثين من بينهم طائفة من الإمامية . ومن أشهر الكتاب الإمامية الذين عالجوا الغيبة :

أولاً - الاستاذ علي محمد دخيل . وأورد الاستاذ المذكور في كتابه الموسوم ب«الإمام المهدي عليه السلام» تفصيلات وافية عن الإمام المهدي وأسباب غيبته وغير ذلك مما له علاقة بموضوع المهدي . وقد أورد خمسين آية من القرآن الكريم مؤولة في المهدي ، في فصل عنوانه « المهدي في القرآن الكريم » كما عقد في كتابه المذكور فصلاً بعنوان « الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله و سلم يشير بظهور الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف» ثم تناول الكتاب أقوال الأئمة عجل الله تعالى فرجه الشريف في المهدي بفصول مماثلة . وأفرد فصلاً بأسماء الصحابة الذين رووا أحاديث عن المهدي ، وقرن تلك الأسماء بالكتب التي وردت فيها تلك الأحاديث . وتلا ذلك بفصل مماثل عن التابعين وختم كتابه المذكور بفصل عنوانه « الإمام المهدي عند مؤلفي كتب الحديث من أهل السنة » .

وتوصل الاستاذ علي محمد الى نتيجة وهي أن موضوع « الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لا يختلف عن ضروريات الإسلام الأخرى ، وإنكاره إنكار لضرورة من ضروريات الدين » .

وربما كان الكتاب المذكور يمثل عقيدة الشيعة الإمامية في المهدي عليه السلام⁽¹⁾

ص: 3

الأهداء

اللهم :

هذه سيرة وليك ، وصفيك ، وابن حبيبك محمد صلى الله عليه وآله ، وحجتك على خلقك ، والإمام الذي تملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

اللهم :

وإني أقدم هذا الكتاب إليك لأنك وليه وناصره .

اللهم :

وأملني منك القبول .

علي محمد علي دخيل

ص: 4

هذا الكتاب

وهذا الانسان الضعيف المخلوق من ماء مهين «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»⁽¹⁾. اذا شب وترعرع، ونمت قواه، واستطاع أن يفهم تتفماً مما أودع الله في الحياة من العلوم والمعارف، فهو بدلاً من أن يفكر في معرفة الغاز هذا الكون المدهش، ومحتوياته الجبارة، او ان يفهم عن نفسه وتراكيبها العجيبة، او يبحث عن روائع الطبيعة وما أودع الله فيها من جمال ونظام. او يحاول أن يكتشف السماء ونجومها، والأرض ومعادنها، والبحار ومخلوقاتها.

لا. لا. إنه لا يحاول فهم ذلك، ولا البحث عنه، لا سيما وأن ذلك يكلفه جهداً ليس بالقليل. ويتطلب منه علماً و تحقيقاً وهو لا يريد إلا سطحية في البحث، وبساطة في التفكير.

نعم. فهو بدلاً من أن يفهم أبسط ما في الحياة من بدائع وعجائب تجده يسارع في التشكيك بخالق الحياة.

وكلمة (لا يوجد الله) و (لا إله) لا تكلفه دراسة، ولا تتطلب منه جهداً. وربما استطاع بهذا الإنكار أن يصور لنفسه او للآخرين بأنه أصبح فيلسوفاً كبيراً، وعبقرياً عملاقاً .. لأنه أنكر الله.

ص: 5

وإذا كان الانسان ينكر الله تعالى وهو الذي :

في كل شيء له آية***تدل على أنه خالق

فلماذا لا ينكر الامام المهدي عليه السلام وهو بعض مخلوقاته تبارك وتعالى .

وما أسهل أن يقول القائل : (لا يوجد الامام المهدي) و (كيف يعيش الفأ من السنين ونحن لا تصل أعمارنا إلى المائة) و (لماذا لا يظهر فنراه) .. الخ

وهذا الكتاب لا يدعي الإحاطة بموضوع الامام المهدي عليه السلام ، بل هو إلمامة سريعة بالموضوع ، وإشارة إلى جوانب منه ، وكشف لبعض الشبه التي اثيرت حوله ، ودفع للأوهام والشكوك التي قد ترد عليه .

يطالعك هذا الكتاب بخمسين آية من القرآن الكريم مؤولة فيه عليه السلام . وخمسين حديثاً عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ورد فيه عليه السلام أخذناها من خمسين كتاباً يختلف كل حديث عن الآخر لفظاً وسنداً ثم الى جانب هذا وذاك تجد كلمات الأئمة الأطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام وكبار الصحابة والتابعين فيه عليه السلام .

وتقرأ فيه فهرساً بأسماء خمسين صحابياً وخمسين تابعياً ممن روى عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم حديثه في الامام المهدي عليه السلام ، وخروجه ، وما يتعلق به . كما تجد فيه بحثاً لبعض الشبه التي اثيرت حوله عليه السلام (طول عمره الشريف) (لماذا غاب) (لماذا لم يظهر) الى غير ذلك مما يتعلق بغيبته عليه السلام وظهوره ودولته .

وكان خاتمة الكتاب لعلماء السنة ومفكريها ، فقد روى فيه أصحاب الصحاح وغيرهم من كبار علماء الحديث ، وقد أفرد عدد كبير منهم كتباً مستقلة فيما يتعلق به عليه السلام ، كما جعل له آخرون فصلاً

خاصة في كتبهم ، وتعرض غيرهم لحياته عليه السلام في مصنفاتهم .

وستقرأ فيه كلمات لكبار العلماء والعظماء في ظهوره عليه السلام وما يتعلق به عليه السلام .

فمصادر البحث في هذا الكتاب هو القرآن الكريم ، والسنة النبوية والعقل ، والاجماع .

فموضوع الامام المهدي عليه السلام لا يختلف عن ضروريات الإسلام الأخرى ، وإنكاره إنكار لضرورية من ضروريات الدين .

ورغبة في عدم الإطالة عليك بهذه السطور أحيلك إلى قراءة الكتاب عسى أن يحظى منك بالقبول والله من وراء القصد.

ص: 7

الإمام المهدي عليه السلام في سطور

* اسمه : محمد .

* أبوه : الامام الحسن العسكري عليه السلام .

* جده : الامام علي الهادي عليه السلام .

* امه : نرجس . وقيل : مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامها من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون .

*كنيته : ابو القاسم (كنية رسول الله) .

* ألقابه : المهدي ، القائم ، المنتظر ، صاحب الزمان ، الحجة الخاتم ، صاحب الدار .

* ولادته : ولد عليه السلام في ليلة النصف من شعبان سنة 255 هـ في سر من رأي .

* صفته : ناصح اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب (1) مسنون الخد (2) أفتى الأنف (3) أشم أروع (4) كأنه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري . بخده الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة ،

ص: 9

1- ابلج الحاجب : مفترق الحاجب

2- مسنون الخد : طويل الخد.

3- افتى الأنف : مستوي الانف

4- الأشم : مرفوع الرأس والاروع من يعجبك بحسنه

برأسه وفرة(1) سمحاء سبطة تطالع شحمة أذنه . له سمت . ما رأَت العيون أقصد منه ، ولا أعرف حسناً وحياء(2).

* غيبته الأولى : وتسمى الصغرى مدتها تسع وستون سنة نصب فيها سفراء بينه وبين شيعته ، فكان عليه السلام يتصل بهم ، وتخرج توقيعاته اليهم وهم :

الأول : أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري الأسدي (وكييل الامام الهادي والعسكري عليها السلام).

الثاني : ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد المتوفي سنة 304 هـ.

الثالث : أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي المتوفي سنة 326 هـ.

الرابع : أبو الحسن علي بن محمد السمرى المتوفي سنة 329 هـ(3)

* غيبته الثانية : وتسمى الكبرى . بدأت بعد موت علي بن محمد السمرى سنة 329 هـ وحتى يأذن الله له بالخروج .

نقش خاتمه: انا حجة الله وخاصته .

* رايته : مكتوب عليها (البيعة لله) .

* أنصاره : ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً - عدد أهل بدر - وهم خواص

ص: 10

1- الوفرة : ما سال من الشعر على الأذن .

2- انظر البحار 115/13

3- كانت إقامتهم رحمهم الله في بغداد وقبورهم في اماكن متفرقة منها ، عليها اضرحة مشيدة . ومساجد عامرة

أصحابه وأصحاب الألوية ، وعماله فيها بعد على الأمصار .

* محل ظهوره : مكة المكرمة .

* محل بيعته : بين الركن والمقام

* جيشه : عشرة الاف .

* دولته : تشمل العالم بأسره . وقد تواتر الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه و اله و سلم بأنه عليه السلام (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) .

*مدة ملكه : أكثر الروايات تصرح أن مدة ملكه عليه السلام خمس سنين ، أو سبع سنين ، أو تسع سنين ، أو تسع عشرة سنة ، وهناك روايات بأكثر من ذلك .

ص: 11

نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الأئمة الإثني عشر عليه السلام

أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أن الأئمة عليه السلام إثنا عشر متواترة بشكل عجيب وربما لا أكون مبالغاً إذا قلت : إنها لا تقل عن الأحاديث الواردة في الصلاة والصوم مثلاً .

وهذه الأحاديث لا تنطبق إلا على الأئمة الإثني عشر من أهل البيت عليهم السلام - الثقل الثاني الذي تركه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بين ظهراني الأمة - ولما لم يستطع أحد إنكارها أو الخدش في سندها لتواترها وكثرة روايتها ومخرجيها من العلماء حاول بعض الحاقدين أن يخرج هذه الأحاديث عن مدلولها ويتأول لها اناساً آخرين .

ومهما حاولوا ذلك فيقصر العدد او يزيد ، فالخلفاء الراشدون دون العدد ، والامويون أكثر ، والعباسيون أضعاف ذلك ، وحاول آخرون أن يجمعوا لفيماً من هؤلاء وهؤلاء كيما يكملوا العدد ، ويأتوا بالعدة ، فاضطروا إلى ادخال حكام الجور والضلال ، ونبذة الكتاب في القائمة - كمعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وأبنائه - ومع ذلك فلم يتم لهم العدد ولم يستقم لهم النصاب ، وفضحتهم المسميات ، فهم أقل من ان يريدهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأئمة للأمة ، ونظراء للقرآن الكريم ، كما وان هناك أحاديث صرحت بأسماء الأئمة لا يمكن الغمز فيها لكثرتها وثبوتها .

واعتقد أن بإمكان المنكر ان يחדش في بعض الأحاديث إلا أحاديث النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام لتواترها وكثرة روايتها ومخرجها من العلماء الأعلام(1).

وبالإمكان تأويل كل حديث إلا هذه الأحاديث فهي لا تنطبق إلا على أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام .

قال الشيخ سليمان القندوزي قال بعض المحققين : إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم إثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة . فبشرح الزمان وتعريف المكان، علم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا الأئمة الإثنا عشر من أهل بيته وعترته. إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن إثني عشر . ولا يمكن ان يحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على إثني عشر ولظلمهم الفاحش . إلا عمر بن عبد العزيز . ولكونهم من غير بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر وإخفاء صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجع هذه الرواية لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم . ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور . ولقلة رعايتهم الآية (لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) وحديث الكساء . فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الإثني عشر من أهل بيته وعترته صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم ، وأجلهم وأورعهم ،

ص: 14

1- أفرد غير واحد من الأعلام كتاباً مستقلاً جمع فيه الأحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وآله وسلم في الأئمة الإثني عشر : انظر كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر تأليف الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي وكتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر للشيخ أبي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش . وكتاب الإستنصار في النص على الأئمة الأطهار للشيخ محمد بن علي بن عثمان الكراجكي

وأقوامهم ، وأعلامهم نسباً، وأفضلهم حسباً، وأكرمهم عند الله . وكان علمهم عن آبائهم متصلاً بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم وبالوراثة واللدنية . كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق ، ويؤيد هذا المعنى : أي أن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأئمة الإثني عشر من أهل بيته ، ويشهد له ويرجحه حديث الثقلين ، والأحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها . وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ» في رواية عن جابر بن سمرة فمراده صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمة تجتمع على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم(1) وأحاديث « الأئمة الإثني عشر » هي نص صريح على إمامة المهدي عليه السلام فهو الثاني عشر من الأئمة والمحيي للكتاب والسنة .

وتنقسم هذه الأحاديث الى قسمين :

أ- في أن الأئمة إثنا عشر بدون ذكر أسمائهم .

ب - جاء فيها ذكر الأئمة عليه السلام بأسمائهم ، أو بالإشارة إليهم وتسمية بعضهم .

نذكر لك من القسم الأول:

1- عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(2) .

2- عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا» . ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

ص: 15

1- ينابيع المودة 446

2- صحيح البخاري 175/4

«كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(1).

3- عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله يقول : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَيَّ اِثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيت . قلت لأبي : يا أبا ما قال : قال : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(2).

4 - عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يَكُونُ بَعْدِي اِثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، فسألت الذي يليني ، فقال : قال : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(3) .

5- عن عون بن جحيفة عن أبيه قال : كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمْضِيَ اِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» ثم قال كلمة وخفض بها صوته ، فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : قال يا بني : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(4) . . .

6- عن داود بن هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»(5).

ص: 16

1- صحيح مسلم 191/2

2- صحيح أبي داود 207/2

3- صحيح الترمذي 45/2

4- المستدرک علی الصحیحین 618/3

5- مسند احمد 106/5 . وقد روى الإمام أحمد في مسنده من النصوص على الخلفاء الإثني عشر عن جابر من أربعة وثلاثين طريقاً .
المجلد الخامس ص 86 حديث واحد وص 87 حديثان ، وص 89 حديث واحد وص 90 ثلاثة أحاديث وص 92 حديثان وص 93 ثلاثة أحاديث وص 94 حديث واحد وص 95 حديث واحد وص 96 حديثان وص 97 حديث واحد وص 98 أربع أحاديث وص 99 ثلاثة أحاديث وص 100 حديث واحد وص 101 حديثان وص 106 حديثان وص 107 حديثان وص 108 حديث واحد

7- قال صلى الله عليه و اله و سلم: «يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ قَيْمًا لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» (1).

8 - قال صلى الله عليه و اله و سلم لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

قيل : ثم يكون ماذا؟

فقال صلى الله عليه و اله و سلم : ثم يكون الهرج (2).

9- عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه و اله و سلم فسمعتة يقول : «بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» . ثم أخفى صوته . فقلت لأبي : ما الذي أخفى صوته؟ قال : «كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» (3) .

10 - قال صلى الله عليه و اله و سلم: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا يُنْصَرُونَ عَلَيَّ مَنْ نَوَاهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» (4) .

11 - عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول : «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» ثم تكلم بشيء خفي علي . فقال : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» (5) .

12 - عن الشعبي عن مسروق قال : بينا نحن عند ابن مسعود

ص: 17

1- منتخب كنز العمال 312/5 . أخرجه عن الطبراني في الكبير

2- تيسير الوصول إلى جامع الأصول 34/2 . رواه الخمسة إلا النسائي

3- ينابيع المودة 445 : وقال : ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في أن الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه و اله و سلم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش . في البخاري من ثلاثة طرق ، وفي مسلم من تسعة طرق وفي أبي داود من ثلاثة طرق ، وفي الترمذي من طريق واحد ، وفي الحميدي من ثلاثة طرق

4- تاريخ الخلفاء ص7 .

5- تاريخ بغداد 353/14 .

نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب : هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة ؟ قال : إنك لحدث السن وهذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك . نعم عهد إلينا صلى الله عليه و اله و سلم أنه يكون من بعده اثنا عشر خليفة. بعدد نقباء بني إسرائيل(1).

13 - عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يخطب وهو يقول : « ألا إن الإسلام لا يزال عزيزاً إلي اثني عشر خليفة » . ثم قال كلمة لم أفهمها . فقلت لأبي ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش »(2).

14 - عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة ينصرون على من ناوهم . ثم تكلم بكلمة خفيفة أصمتمها الناس سألت أبي عنها قال : فقال : « كلهم من قريش »(3).

15 - عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول : « لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش » .

وفي رواية : « لا يزال أمر الناس ماصياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش » .

وفي رواية : « لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش »(4).

ص: 18

1- اكمال الدين 387/1 رواه بطرق كثيرة

2- صحيح أبي داود 180/2

3- الملاحم والفتن 132

4- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ص 162 القسم الثاني

16 - عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه و اله و سلم فسمعته يقول: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» . قال : ثم تكلم بكلام خفي علي . قال : فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(1).

القسم الثاني من الأحاديث:

1- عن عباية بن ربيعي عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: «أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيُّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَ أَنْ أَوْصِيَانِي بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلَيَّ وَ آخِرُهُمُ الْفَائِمُ الْمَهْدِيُّ»(2) .

2- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول : « أَنَا وَعَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَتِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ.»(3).

3- قال صلى الله عليه و آله و سلم لعمة العباس بن عبد المطلب : «يَا عَمَّ يَمْلِكُ مِنْ وُلْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ تَكُونُ أُمُورٌ كَرِيبَةٌ وَ شِدَّةٌ عَظِيمَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي: يُصَدِّ لِحِ اللَّهِ أُمُورَهُ فِي لَيْلِهِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتَ جُورًا، يَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ»(4).

4 - عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

ص: 19

1- صحيح مسلم 201/2 أخرجه بعدة طرق وبألفاظ متقاربة

2- ينابيع المودة 445

3- ينابيع المودة 445 عن الحموي

4- غاية المرام 704.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم «هُم خُلَفَائِي يَا جَابِرُ وَأَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي، أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ وَسَتُدْرِكُهُ يَا جَابِرُ، فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرَهُ عَنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ سَمِيٌّ وَكَيْبِيُّ، حُجَّهَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَبَعِيَّتُهُ فِي عِبَادِهِ، ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ذَاكَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَيَّ يَدِيهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، ذَاكَ الَّذِي يَغِيبُ عَن شِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ غَيْبَةً لَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَيَّ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» .

قال جابر: قلت: يا رسول الله فهل يقع لشيعة الإنتفاع به في غيبته؟ [فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إي والَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوءِ، إِنَّهُمْ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ وَيَنْتَفِعُونَ بِوَلَايَتِهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَإِنْ جَلَّلَهَا سَحَابٌ»(1)].

5- في حديث له صلى الله عليه وآله وسلم في فضل علي عليه السلام وأولاده . فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: [يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟] [فقال صلى الله عليه وآله وسلم «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَتُدْرِكُهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ النَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ مُحَمَّدٌ بِالْحَقِّ مَهْدِيُّ أُمَّتِي الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا. [هُوَ لَأَيَّ جَابِرُ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي

ص: 20

وَأَوْلَادِي وَعِثْرَتِي مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِي وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي» (1)

6- عن عمار بن ياسر قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته ، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية ، وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، وقتل شيبه بن نافع ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا قَدْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَارِثُ عِلْمِي ، وَقَاضِي دِينِي ، وَمُنْجِرُ وَعَدِي ، وَالخَلِيفَةُ بَعْدِي ، وَلَوْلَا لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ الْمَحْضُ بَعْدِي حَرْبُهُ حَرْبِي وَ سِلْمُهُ سِلْمِي وَ سِلْمُ اللَّهِ إِلَّا إِنَّهُ أَبُو سِبْطَى وَالْأَيْمَةُ بَعْدِي مِنْ صَلْبِهِ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ» .

فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هذا المهدي ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم : «يَا عَمَّارُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَةً تِسْعَةَ، وَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيبُ عَنْهُمْ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ» يَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ طَوِيلًا، يَرْجِعُ عَنْهَا قَوْمٌ وَ يَنْبُتُ عَلَيْهَا آخَرُونَ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُخْرِجُ فَيَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْمًا طَائِفًا وَ عَدْلًا وَ يُفَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ، وَ هُوَ سَمِّي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَا عَمَّارُ» (2) .

7- عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «لَأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ التَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ» (3)

ص: 21

1- الزام الناصب 185 / 1

2- كفاية الأثر

3- كفاية الأثر

8- عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال أبي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلّب الحسنيين ومنا مهدي هذه الأمة (1) الخ .

9- قال صلى الله عليه وآله وسلم : « الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلّب الحسنيين والتاسع قائمهم » . ثم قال : « لا يبغضنا إلا منافق » (2).

10- عن الحسين عليه السلام قال : « دخلت على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسني على فخذه ، وقال لي : إن الله اختار من صلّبك يا حسين تسعة أئمة تأسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء » (3).

11 - من حديث المعراج عنه صلى الله عليه وآله وسلم : « فرأيت اثني عشر نوراً في كل نورٍ سطرٌ أخضرٌ عليه اسمٌ وصيٌّ من أوصيائي أولهم عليٌّ وآخرهم القائم فقلت : يا ربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟

فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي ، وأحبائي ، وأصفيائي ، وحججي بعدك على بريتي ، وهم أوصياؤك ، وعزتي وجلالي لأطهرن الأرض بآخرهم المهدي من الظلم ولا ملكته مشارق الأرض ومغاربها ، ولأسخرن له الرياح ، ولأذلن له السحاب الصعاب ، ولأرقينه الأسباب ، ولأنصرنه بجندي ، ولأمدنه بملائكتي . حتى تعلقو دعوتي ، ويجمع الخلق على توحيدني ، ثم لأديمن ملكه ، ولأداولن الأيام بين أوليائي الى يوم القيامة (4) .

ص : 22

1- منتخب الأثر 69.

2- منتخب الأثر 82.

3- ينابيع المودة 492

4- ينابيع المودة 486

12 - قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الْأَيْمَةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا» (1)

13 - قال جندل بن جنادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أوصيائه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أَوْلَاهُمْ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ أَبُو الْأَيْمَةِ عَلِيُّ ، ثُمَّ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَاسْتَمْسِكْ بِهِمْ وَلَا يَغْرَبَنَّكَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ ، فَإِذَا وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَيَكُونُ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرِبَهُ لَبَنٌ تَشْرَبُهُ».

فقال جندل : وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء : إيليا وشبراً وشبيراً فهذه أسماء علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما أساميتهم ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: « إِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ الْحُسَيْنِ فَإِلَامَامُ ابْنُهُ عَلِيُّ وَيُلَقَّبُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُلَقَّبُ بِالْبَاقِرِ ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ يُدْعَى بِالصَّادِقِ ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ مُوسَى يُدْعَى بِالْكَاطِمِ ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ يُدْعَى بِالرِّضَا ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالتَّقِيِّ وَالزَّكِيِّ ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ وَيُدْعَى بِالتَّقِيِّ وَالْهَادِي ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ يُدْعَى بِالْعَسْكَرِيِّ ، فَبَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالمَهْدِيِّ والقَائِمِ والحُجَّهِ ، فَيَغِيبُ ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَإِذَا خَرَجَ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ ، طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ ، أَوْلِيكَ الَّذِينَ وَصَّ فَهُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ : « هُدَى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » ثم قال تعالى « أَوْلِيكَ حِزْبُ اللَّهِ الْأَبْلَاءِ إِنْ حِزْبُ اللَّهِ هُمْ الْعَالِيُونَ » (2)

ص: 23

1- ينابيع المودة 493

2- ينابيع المودة 443

14 - عن سلامة عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ليلة أسري بي الى السماء قال لي الجليل جل وعلا : « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » قلت : « الْمُؤْمِنُونَ » . قال : صدقت يا محمد ، من خلفت في امتك ؟ قلت خيرها . قال علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب . قال يا محمد إني إطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسماً من أسمائي فلا اذكر في موضع إلا ذكرت معي ، فأنا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت علياً وشقت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي . يا محمد إني خلقتك وخلقنا علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن بعدها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن عبداً من عبدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلون . وهو في وسطهم (يعني المهدي) كوكب دري . قال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي » (1) .

15 - عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ص: 24

والحسين على فخذة وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : « إنك سيد أبو سادة إنك إمام ابن إمام وأبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم »(1).

16- عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَاءِي ، وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَيَّ الْخَلْقِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ أَحْيَى وَأَخْرَهُمْ وَلَدِي ».

قيل : يا رسول الله من أخوك ؟

قال : « علي بن أبي طالب ».

قيل : فمن ولدك ؟

قال : « المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب »(2).

17 - قال صلى الله عليه وآله وسلم : « أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ، وَعَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، إِنَّ أَوْصِيَاءِي بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ : أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَخْرَهُمُ الْمَهْدِي »(3).

18 - قال صلى الله عليه وآله وسلم : « الْأَيَّمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ، أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَخْرَهُمُ الْقَائِمُ وَهُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَاءِي وَأَوْلِيَائِي وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَيَّ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي ، الْمُقَرَّرُ بِهِمْ مُؤْمِنٌ ، وَالْمُنْكَرُ هُمْ كَافِرٌ »(4).

ص: 25

1- مقتل الحسين للخوارزمي 146/1

2- الزام الناصب 187/1 عن غاية المرام

3- الزام الناصب 187/1 عن غاية المرام

4- اكمال الدين 372/1

19 - عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « عَلَى بَنِي طَالِبٍ قَائِدُ الْبَرَّةِ وَقَاتِلُ الْفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ، مَخْذُولٌ مِنْ خَذَلِهِ : الشَّاكُّ فِي عَلِيِّ هُوَ الشَّاكُّ فِي الْإِسْلَامِ، وَخَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي وَخَيْرٌ أَصْحَابِي عَلِيُّ لِحَمِهِ لِحِمِي وَ دَمُهُ دَمِي وَأَبُو سِبْطَى وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَخْرُجُ الْأَيْمَةُ التَّسْعَةُ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ» (1).

20 - عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين : « أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ وَأَخُو الْإِمَامِ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِكَ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ» (2).

21 - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ» (3).

22 - عن أبي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « مَنْ أَحَبَّنِي وَأَهْلَ بَيْتِي كُنَّا نَحْنُ وَهُوَ كَهَاتَيْنِ _ وَأَشَارَ بِالسَّبَابِهِ وَالْوَسْطَى - ثُمَّ قَالَ : أَخِي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَسَيِّدُ بَطْنِي خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَسَوْفَ يَخْرُجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَةٌ أَبْرَارٍ وَ مِنْهَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

قلت : يا رسول الله : وكم الأئمة بعدك ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم : عدد نقباء بني إسرائيل (4).

ص: 26

1- منتخب الأثر 203

2- منتخب الأثر 82.

3- منتخب الأثر 82.

4- منتخب الأثر 46

23 - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم (1) »

24 - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم فطوبى لمحبيهم وأوليئهم لمبغضهم » (2)

25 - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث المعراج قال لي : « أنظر الى يمين العرش فنظرت فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسين بن علي محمد المهدي ابن الحسن. كأنه كوكب دري بينهم . وقال : يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم أوصياؤك والمهدي منهم الثائر من قاتلي عترتك ، وعزتي وجلالي انه المنتقم من اعدائي ، والممد لأوليائي (3) . »

26 - قال صلى الله عليه وآله وسلم : « أنا وإرؤكم ، وأنت يا علي الساقى ، والحسن الدائد ، والحسين الأهر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحيين والمبغضين ، وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا أن يشاء ويرضى » (4) .

ص: 27

1- منتخب الأثر 83.

2- منتخب الأثر 83.

3- ينابيع المودة 487 وأخرجه أبو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي والحموي

4- مقتل الحسين للخوارزمي 95/1

27 - عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النَّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ».

قيل : يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم : « نعم ؛ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ تِسْعَةً مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّنَاءٌ مَعْصُومِينَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ . أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَعِزَّتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُرْذَوْنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي » (1).

28 - عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين : « يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ إِنْ الْإِمَامَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ تَأْسِعُهُمْ فَايْمُهُمْ ».

فقيل : يا رسول الله كم الأئمة من بعدك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم « إِثْنَا عَشَرَ تِسْعَةً مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ » (2).

ص : 28

1- منتخب الأثر 65

2- منتخب الأثر 82

الإمام المهدي في القرآن الكريم

هذه خمسون آية من كتاب الله مؤولة في الامام المهدي عليه السلام أوردها الثقات في كتبهم عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وغيرهم من الصحابة والتابعين وتستعرض هذه الآيات سيرته الكريمة وبعض الحوادث المرافقة لقيامه ، كخسف البيداء ، والصيحة ، إلى غير ذلك .

وفي كتب السير والحديث وتراجم الأئمة عليهم السلام أضعاف ما ذكرناه من الآيات المؤولة في الامام المهدي عليه السلام . ولا غرو في ذلك بعد قول أمير المؤمنين عليه السلام : « نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعًا؛ فَرُبُّعٌ فِينَا وَرُبُّعٌ فِي عَدُوِّنَا وَرُبُّعٌ سِيَرًا وَأَمْثَالٌ ، وَرُبُّعٌ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ ، وَلَنَا كَرَامَةٌ الْقُرْآنِ»(1).

وليس هذا بكثير على رهط هم باجماع المسلمين الثقل الثاني المعادل للقرآن الكريم في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الكثيرة «إِنِّي مَخْلُفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي اَبْدًا» .

1- قوله تعالى «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» سورة البقرة آية 2.

ص: 29

1- كشف الغمة 92. ينابيع المودة 126

قال صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل يذكر فيه الأئمة عليهم السلام بأسمائهم: «فَبَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالْمَهْدِيِّ وَالْقَائِمِ وَالْحُجَّهِ، فَيَغِيْبُ ثُمَّ يَخْرُجُ، فَإِذَا خَرَجَ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ، طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ: «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (1) الخ.

2- قوله تعالى: «فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا».

سورة البقرة آية 148

عن ابن عباس في تفسيرها قال: «أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ» (2).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ». وقوله تعالى: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» يعني أصحاب القائم الثلاثة والبضعة عشر رجلاً. قال: «هُمُ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ قَالَ يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهُ فِي سَاعِهِ وَاحِدِهِ قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ» (3).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ» (4).

وعن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لَقَدْ نَزَلَتْ

ص: 30

1- ينابيع المودة 443.

2- الغيبة للشيخ الطوسي 120

3- البحار 178/13

4- الغيبة للنعمانى 128

هَذِهِ آيَةٌ فِي الْمُفْتَقِدِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ الْمُفْتَقِدُونَ مِنْ فُرْشِهِمْ لَيْلًا» (1) الخ .

وعن أبي الحسن عليه السلام في تفسيرها قال: «وَذَلِكَ وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمًا يَجْمَعُ اللَّهُ إِلَيْهِ شِيعَتَنَا مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ» (2).

3- قوله تعالى «وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» .

سورة البقرة آية 155

عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : «إِنَّ قُدَّامَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَامَاتٌ، بُلُوَى مِنْ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ» .

قلت : وما هي ؟

قال : « ذلك قول الله عز وجل «وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشْيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (لنبلونكم) يعني المؤمنين (بشيء) من خوف ملك بني فلان في آخر سلطانهم (والجوع) بغلاء أسعارهم (ونقص من الأموال) فساد التجارات ، وقلة الفضل فيها (والأنفس) . موت ذريع (والثمرات) قلة ربيع ما يزرع . وقلة بركة الثمار (وبشر الصابرين) عند ذلك بخروج القائم » .

ثم قال : « يَا مُحَمَّدُ هَذَا تَأْوِيلُهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» (3) .

ص: 31

1- إكمال الدين 389/2

2- البحار 179/13

3- إكمال الدين 363/2 . الغيبة للنعمانى 133 . ينابيع المودة 241 بتغيير بسيط في اللفظ

4 - قوله تعالى «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً». سورة آل عمران آية 83.

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل : ولا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله . وهو قوله « وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَالِيهِ تُرْجَعُونَ » .

وعن رفاعة بن موسى قال : «سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى من سورة آل عمران : «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً» قال : اذا قام القائم المهدي لا يبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .»

وعن أبي بكر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله « وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً » قال : « انزلت في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود ، والنصارى ، والصابئين ، والزنادقة وأهل الردة ، والكفار ، في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة ، والزكاة ، وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب أحد إلا وحد الله »

قلت له : جعلت فداك إن الخلق أكثر من ذلك . فقال : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَلَّ الْكَثِيرَ وَكَثَرَ الْقَلِيلَ»(1).

ص: 32

5- قوله تعالى « وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ »

سورة آل عمران آية 140

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مَا زَالَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ دَوْلَةً لِلَّهِ وَدَوْلَةً لِإِبْلِيسَ فَأَيُّنَ دَوْلَةُ اللَّهِ؟ أَمَا هُوَ قَائِمٌ وَاحِدٌ»(1).

6- قوله تعالى : «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» سورة آل عمران آية 179

عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِّنَ السَّمَاءِ: يَا أَهْلَ الْحَقِّ اجْتَمِعُوا فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مَرَّةً أُخْرَىٰ يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ» .

قلت : فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء؟

قال : «لا. والله وذلك قول الله عز وجل : «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ»(2)» .

7- قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» و سورة آل عمران آية 200

عن يزيد بن معاوية العجلي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» قال : اصبروا على أداء الفرائض وصابروا على أذية عدوكم ورابطوا إمامكم المهدي المنتظر(3)» .

ص: 33

1- البحار 16/13

2- الغيبة للنعمانى 174

3- ينابيع المودة 421.

8- قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا» سورة النساء آية

43

عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ الْخ» قال : «لا يفلت من جيش السفيناني الهالكين في خسف البيداء إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في أفقيتهم وذلك عند قيام القائم المهدي عليه السلام» (1).

9- قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» سورة النساء آية 59

عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: «لما أنزل الله على نبيه محمد «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْخ» قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «هُم خُلَفَائِي يَا جَابِرُ، وَأَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي، أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ، وَسَدُّ تَدْرِكُهُ يَا جَابِرُ، فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ سَمِيُّ وَكِنْيَتِي حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبَقِيَّتُهُ فِي عِبَادِهِ، ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ذَاكَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، ذَاكَ الَّذِي يَغِيبُ عَن شِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ غَيْبَةً لَا يَنْبُتُ فِيهَا عَلَيٌّ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» .

ص: 34

قال جابر: فقلت يا رسول الله: فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم «إي والآذي بعنني بالتبوء، إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللتها سحاب(1)». .

10 - قوله تعالى «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته» سورة النساء آية 159

عن محمد بن مسلم عن محمد الباقر رضي الله عنه قال: «إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يتقى أهل مله يهودي ولا غيره إلا آمنوا به قبل موته ويصلي عيسى خلف المهدي عليه السلام(2)».

وعن شهر بن حوشب قال: قال لي الحجاج: يا شهر آية في كتاب الله أعتني .

فقلت: أيها الأمير آية آية هي؟

فقال: قوله: «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته» والله إني لأمر باليهودي والنصراني لتضرب عنقه، ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك شفتيه حتى يحمل .

فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت .

قال: كيف؟

قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى يهودي ولا غيره إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي .

ص: 35

1- الزام الناصب 55/1.

2- ينابيع المودة 422

قال : ويحك أنى لك هذا ومن أين جئت به ؟

فقلت : حدثني به علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

فقال : جئت والله بها من عين صافية(1).

11 - قوله تعالى : «وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» سورة المائدة آية 14.

عن أبي الربيع الشامي عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى : «وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» قال : «سَيَذْكُرُونَ ذَلِكَ الْحَظَّ، وَسَيَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَا عِصَابَةٌ مِنْهُمْ»(2).

12 - قوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» . سورة المائدة اية : 54

عن سليمان بن هارون العجلي قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول : « إن صاحب هذا الأمر - يعني القائم - محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه ، وهم الذين قال الله فيهم : «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» وهم الذين قال الله فيهم : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ»(3).

ص: 36

1- البحار 13/215

2- ينابيع المودة 422

3- ينابيع المودة 422. الزام الناصب 56/1

13 - قوله تعالى : «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» .

سورة الأنعام آية 44

عن أبي جعفر عليه السلام: «أما قوله: «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ» يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها . وأما قوله تعالى : «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ» يعني قيام القائم»(1).

14 - قوله تعالى : «هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ»
سورة الأنعام آية 65

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ» قال : وهو الدجال والصيحة «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» وهو الخسف «أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا» وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض «وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» وهو أن يضل بعضكم وكل هذا في أهل القبلة»(2).

وقال السيد الأمين بعد تفسيرها : والقائم يومئذ بمكة فيجمع الله إليه أصحابه(3).

15- قوله تعالى ؛ «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ». سورة الأنعام آية 89

عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت جعفر الصادق

ص: 37

1- الزام الناصب 56/1 .

2- البحار 153/13

3- أعيان الشيعة 4 ق 3 - 493

رضي الله عنه يقول : « إن صاحب هذا الأمر - يعني القائم - محفوظ له ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه ، وهم الذين قال الله فيهم «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوْا بِهَا بِكَافِرِينَ» (1) .

16 - قوله تعالى : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» سورة الأنفال آية 39

عن محمد بن مسلم قال : قلت للباقر رضي الله عنه : ما تأويل قوله تعالى في الأنفال : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» قال : لم يجيء تأويل هذه الآية فإذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك عند قيام قائمنا» (2).

وعنه عليه السلام : «لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا بعد سيرى من يدرك ما يكون من تأويل هذه الآية ليلغن دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض» (3).

17 - قوله تعالى : «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» .

سورة التوبة آية 33

عن ابن عباس قال : «لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا دخل في الاسلام ... وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» وذلك يكون عند قيام القائم» (4).

ص: 38

1- ينابيع المودة 422. الزام الناصب 56/1

2- ينابيع المودة 423

3- الزام الناصب 64/1

4- البحار 17/13

وعن أبي بصير عن سماعة عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى : «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال : والله ما يجيء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي عليه السلام. فإذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه . ولا يبقى كافر إلا قتل . حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت : يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله» (1).

18 - قوله تعالى : «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» سورة التوبة آية 36

عن زرارة قال سئل الباقر رضي الله عنه عن قوله تعالى : «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» قال : لم يجيء تأويل هذه الآية وإذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغ الليل والنهار حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله عز وجل» .

19 - قوله تعالى : «وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ» سورة هود آية 8

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثِمِائَةِ وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ» (2).

وعن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى : «وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ» قالوا : إن الأمة المعدودة هم

ص: 39

1- ينابيع المودة 423.

2- البحار 14/13

أصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزح الخريف» (1).

20 - قوله تعالى : «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا» سورة يوسف آية 110

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى إليه طول دولة الجور فقال له أمير المؤمنين : والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه ، وحتى تكونوا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها ، فبينما أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح ، وهو قول ربي عز وجل في كتابه : «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا» (2) .

21 - قوله تعالى : «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ»

عن سورة الاسراء آية 5

عن أبي جعفر عليه السلام قال : «هُوَ الْقَائِمُ وَأَصْحَابُهُ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ» (3)

22 - قوله تعالى : «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» سورة الإسراء آية 81

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ» (4)

ص: 40

1- ينابيع المودة 424.

2- الزام الناصب 68/1 .

3- البحار 16/13

4- البحار 18/13

23 - قوله تعالى : «فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ»

سورة مريم آية 37

عن أبي جعفر محمد بن علي قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : «فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ» فقال : انتظروا الفرج من ثلاث ، فقيل له : يا أمير المؤمنين وما هن ؟

فقال عليه السلام : اختلاف أهل الشام بينهم . والرايات السود من خراسان . والفرزعة في شهر رمضان .

فقيل : وما الفرزعة في شهر رمضان ؟

فقال عليه السلام : أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن : «إِنْ نَسَأُ نُزُلٌ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» وهي التي تخرج الفتاة من خدرها ، وتوقظ النائم ، وتفزع اليقظان»(1).

24 - قوله تعالى : «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى» سورة طه آية 135

عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : «سألت أبي عن هذه الآية قال : الصراط هو القائم المهدي ، ومن اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله «وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» قال : إلى ولايتنا»(2).

25 - قوله تعالى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» سورة الأنبياء آية 105

ص: 41

1- الغيبة للنعمانى 134

2- الزام الناصب 75/1

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « هُم الْقَائِمُ وَأَصْحَابُهُ » (1).

وعن الباقر والصادق عليهما السلام من قوله تعالى : « وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ النِّحْيَ » .

قلا : « هُم الْقَائِمُ وَأَصْحَابُهُ » (2).

26 - قوله تعالى : « أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ » سورة الحج آية 39

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « هُم الْقَائِمُ وَأَصْحَابُهُ » (3).

27 - قوله تعالى : « الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ » سورة الحج آية 41

عن أبي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال : « هذه الآية نزلت في المهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى أثر من الظلم والبدع » (4).

وعنه عليه السلام قال : « هذه الآية لآل محمد صلى الله عليهم إلى آخر الأئمة . والمهدي عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين، ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل، كما أمات السفهاء الحق، حتى لا يرى أثر من الظلم،

ص: 42

1- المهدي للزهيري 164

2- ينابيع المودة 425

3- الغيبة للنعماني 128

4- ينابيع المودة 425 . المهدي للزهيري 163

ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر»(1).

وعن زيد بن علي عليه السلام قال: «إذا قام القائم من آل محمد يقول: أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ»(2)».

28 - قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» سورة النور آية 55

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ»(3).

وروي عن الباقر والصادق عليها السلام قالوا: «نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ».

وفي تفسير العياشي: إن علي بن الحسين رضي الله عنها قرأ آية «لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ» قال: «هم والله محبينا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يد رجل منا وهو مهدي هذه الأمة». قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»(4).

ص: 43

1- البحار 15/13 . الزام الناصب 76/1

2- البحار 199/13 .

3- ينابيع المودة 425 الغيبة للشيخ الطوسي 120

4- ينابيع المودة 426

وعن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : «نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ»(1) .

29 - قوله تعالى : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» سورة الشعراء آية 4

عن الصادق عليه السلام قال : أشهد أني سمعت أبي يقول : «والله إن ذلك النداء باسم القائم في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» فلا يبقى يومئذ في الأرض أحد إلا خضع وذلت رقبته لها.

ثم قال : فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء ثم ينادي(2)».

وعنه عليه السلام قال : «إِنَّ الْقَائِمَ لَا يَقُومُ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ تَسْمَعُ الْفَتَاهُ فِي خِدْرِهَا، وَيَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»(3).

وفي كتاب فرائد السمطين : عن الرضا عليه السلام في حديث له عن المهدي عليه السلام وأنه الرابع من ولده . إلى أن قال : « فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها .. وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض : ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فإن الحق فيه ، ومعه . وهو قول الله عز وجل : «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ

ص: 44

1- الغيبة للنعماني 128 . البحار 17/13

2- اعيان الشيعة 4 ق 298/3

3- البحار 177/13 . الغيبة للشيخ الطوسي 121

عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»(1)

30- قوله تعالى : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» سورة القصص آية 5

قال أمير المؤمنين عليه السلام : «هُم آلُ مُحَمَّدٍ، يَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِيَّهُمْ بَعْدَ جَهْدِهِمْ، فَيَعِزُّهُمْ وَيُذِلُّ عَدُوَّهُمْ(2)».

وقال عليه السلام : « لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها . وتلا عقيب ذلك قوله تعالى : «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»

قال ابن أبي الحديد : وأصحابنا يقولون : إنه وعد بإمام يملك الأرض ويستولي على الممالك(3).

31- قوله تعالى : «قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» سورة السجدة آية 29

عن أبي دراج قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في هذه الآية : « يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع أحده تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً ، وأما من كان قبل هذا الفتح موقناً بإمامته ، ومنتظراً لخروجه ، فذلك الذي ينفعه إيمانه ، ويعظم الله عز وجل عنده قدره ، وشأنه . وهذا أجر الموالين لأهل البيت(4)».

ص: 45

1- ينابيع المودة 443

2- البحار 16/13. الغيبة للشيخ الطوسي 122

3- شرح النهج 336/4

4- ينابيع المودة 426.

32 - قوله تعالى : « سِيرُوا فِيهَا لِيَالِيٍّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ » سورة سبأ آية 18

دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال له أبو عبد الله : أخبرني عن قول الله عز وجل «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِيٍّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ» أين ذلك من الأرض ؟

قال : أحسبه ما بين مكة والمدينة . فالتفت أبو عبد الله إلى أصحابه فقال : أتعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ، ولا يأمنون على أنفسهم ، ويقتلون ؟ قالوا : نعم ، فسكت أبو حنيفة .

فقال يا أبا حنيفة : أخبرني عن قول الله عز وجل : «مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» وأين ذلك من الأرض ؟ قال : الكعبة .

قال أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال فسكت .

فلما خرج قال أبو بكر الحضرمي : جعلت فداك الجواب عن المسألتين!.

فقال : يا أبا بكر : «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِيٍّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ» مع قائمنا أهل البيت .

وأما قوله : «مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» فمن بايعه ، ودخل معه ، ومسح على يده ، ودخل في عقد أصحابه كان آمناً(1)

33 - قوله تعالى : «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» سورة سبأ آية 51

ص: 46

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «يبعث الله جبرئيل فيقول : يا جبرئيل اذهب فأبدهم - جيش السفيناني - فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ، ولا يفلت منهم إلا رجلان من جهينة، فلذلك جاء القول «عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ» فلذلك قوله تعالى : «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» أورده الثعلبي في تفسيره(1).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : «اذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة ، فينزلون البيداء ، خسف بهم ، وبناديهم وهو قوله : «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» من تحت أقدامهم ، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً ، ولا يحس بهم ، وهو الذي يحدث الناس بخبرهم(2)» .

وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي رحمه الله : قال أبو حمزة الثمالي : سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن بن علي يقولان : « هُوَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ يُؤْخَذُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ».

قال : وحدثني عمرو بن مرة وحميران بن أعين أنها سمعا مهاجراً المكي يقول : سمعت أم سلمة تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يَعُوذُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، يَبْدَأُ الْمَدِينَةَ خُسْفٍ بِهِمْ(3)»

وعن علي كرم الله وجهه في تفسير قوله تعالى : «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قَوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ الْآنَ وَإِنَّا لَهُمْ

ص: 47

1- أعيان الشيعة 4 ق 483/3

2- الملاحم والفتن 49.

3- البحار 13/154.

التَّائِثُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ» إلى آخر السورة . قال : « قبيل قيام قائمنا المهدي يخرج السفيناني فيملك قدر حمل امرأة : تسعة أشهر ، ويأتي المدينة جيشه ، حتى اذا انتهى إلى البيداء خسف الله به(1)»

وروي علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ » قال : « مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسْفَانٌ بِهِمْ »(2).

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث له طويل يذكر فيه غيبة الإمام المهدي عليه السلام وظهوره ثم يقول : « فيخرج إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله تعالى : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ »(3).

وقال صاحب الكشاف : إنها نزلت في خسف البيداء(4).

34 - وقوله تعالى : « وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ » سورة ص آية 88

عن عاصم بن حميد عن الباقر رضي الله عنه قال : « لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ » أي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه(5).

35 - قوله تعالى : « سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » سورة فصلت آية 53

عن أبي جعفر عليه السلام قال « يَرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمَسْخَ وَيَرِيهِمْ

ص: 48

1- ينابيع المودة 427.

2- اعيان الشيعة 4 ق 3 / 483.

3- الزام الناصب 85 / 1

4- البحار 154 / 13

5- ينابيع المودة 427.

فِي الْآفَاقِ انْتِقَاصَ الْآفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرُونَ قُدْرَةَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي الْآفَاقِ وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» يَعْنِي بِذَلِكَ خُرُوجَ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ هَذَا الْخَلْقُ لَا بَدَّ مِنْهُ»(1)

وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى : «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال : «يَرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ الْمَسْحَ وَيَرِيهِمْ فِي الْآفَاقِ انْتِقَاصَ الْآفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرُونَ مَا قُدْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي الْآفَاقِ» . قلت : «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال : «خُرُوجَ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ الْخَلْقُ لَا بَدَّ مِنْهُ»(2).

وعن أبي بصير قال : سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية قال : « يرون قدرة الله في الآفاق ، وفي أنفسهم الغرائب والعجائب حتى يتبين لهم أن خروج القائم عليه السلام هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه » . وعن الصادق نحوه(3).

36 - قوله تعالى : «وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ»

سورة الشورى آية 24

عن أبي جعفر عليه السلام، قال : «مَحُّ اللَّهِ الْبَاطِلَ» سَيِّطْلُهُ «وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ» يَعْنِي بِالْأُتْمَةِ وَالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ(4).

37 - قوله تعالى : «وَلَمَنْ ائْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» سورة الشورى آية 41

عن أبي جعفر قال : «وَلَمَنْ ائْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ» يَعْنِي الْقَائِمِ

ص : 49

1- غيبة النعماني 144

2- البحار 18/13

3- ينابيع المودة 427

4- الزام الناصب 90/1

وأصحابه ، فاولئك ما عليهم من سبيل . والقائم اذا قام انتصر من بني امية والنصاب هو وأصحابه وهو قوله تبارك وتعالى : «إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»(1).

38 - قوله تعالى : «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» سورة الزخرف آية 28

عن ثابت الشمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال : « فينا نزلت هذه الآية وجعل الله الامامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة وإن للغائب منا غيبتين أحدهما أطول من الأخرى فلا يثبت على إمامته إلا من قوي يقينه وصحت معرفته(2) .

39 - قوله تعالى : «وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ» سورة الزخرف آية 61

قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين : إن هذه الآية نزلت في المهدي(3).

40 - قوله تعالى : «لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَدَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» سورة الفتح آية 25

عن الصادق رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية : «إن لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين و منافقين وقائمننا لن يظهر حتى

ص: 50

1- الزام الناصب 90/1

2- ينابيع المودة 427

3- الصواعق المحرقة 96. اسعاف الراغبين 156.

تخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين»(1)

41 - قوله تعالى : «وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ»

سورة ق آية 41، 42

عن الصادق عليه السلام قال : «يُنَادِ الْمُنَادِ» بإسم القائم عليه السلام وإسم أبيه . قوله : «يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ» قال : «صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج(2)»

42 - قوله تعالى : «فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ» سورة الذاريات آية 23

عن عبد الله بن عباس في تفسيرها قال : «قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»(3).

وعن علي بن الحسين عليها السلام قال : «قِيَامُ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ(4)»

43 - قوله تعالى : «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالِ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَفَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» سورة الحديد آية 19

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْقَائِمِ(5) » .

44 - قوله تعالى : «اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ

ص: 51

1- ينابيع المودة 429.

2- الزام الناصب 94/1

3- الغيبة للشيخ الطوسي 120

4- الغيبة للشيخ الطوسي 120 . ينابيع المودة 425 بلفظ مقارب

5- إكمال الدين 384/2.

عن ابن عباس: «اعلموا أن الله يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد «مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا» يعني من بعد جور أهل مملكتها «قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ» بقائم آل محمد لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»(1).

وعن سلام بن المستنير عن الباقر عليه السلام قال: «يُحْيِيهَا اللَّهُ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَعْدِلُ فِيهَا فَيُحْيِي الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ بَعْدَ مَوْتِهَا بِالظُّلْمِ(2)»

45 - قوله تعالى: «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» سورة المجادلة آية 22

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ، طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» .

وقال تعالى: «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»(3).

46 - قوله تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ» سورة الملك آية 30

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعمار بن ياسر: «يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إلى أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة، والتاسع من ولده

ص: 52

1- الغيبة للشيخ الطوسي 120

2- المهدي للزهيري 165 . إكمال الدين 2/ 385 بلفظ مقارب

3- ينابيع المودة 443 . الزام الناصب 1/51.

يغيب عنهم . وذلك قوله عز وجل : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » يكون له غيبة طويلة ، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون . فإذا كان آخر الزمان يخرج فيملاً الأرض قسماً وعدلاً ، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سمي ، وأشبهه الناس بي يا عمار(1) .»

47 - قوله تعالى ، « حَاشِئَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَهْمُهُمْ ذَلَّةً » . سورة القلم آية 43

عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يَوْمَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ(2) »

48 - قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا » سورة الجن آية 24

عن محمد بن فضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنها « قال : « مَا يُوعَدُونَ » في هذه الآية القائم المهدي ، وأصحابه ، وأنصاره . وأعداؤه تكون أضعف ناصرًا ، وأقل عدداً ، اذا ظهر القائم عليه السلام(3) . »

49 - قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ »

سورة التكوير آية 15

عن أم هانئ قالت : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : ما معنى قول الله عز وجل : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ »

ص: 53

1- كفاية الأثر . الزام الناصب 98/1

2- إلزام الناصب 100/1

3- ينابيع المودة 429

فقال : « يا أم هاني إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومأتين ، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء ، فاذا أدركت ذلك الزمان قرت عينك به(1) ».

50- قوله تعالى ، « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ * وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً »

سورة الزخرف آية 28

عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ » ، قال : يغشاهم القائم بالسيف ، قال : قلت : « وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ » قال : خاضعة لا تطيق الإمتناع ، قلت : « عَامِلَةٌ » قال : عملت بغير ما أنزل الله عز وجل ، قلت : « نَاصِبَةٌ » قال : نصبت غير ولاية الأمر ، قلت : « تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً » قال : تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم ، وفي الآخرة نار جهنم(2).

ص: 54

1- الغيبة للنعماني 74 . الغيبة للشيخ الطوسي 110 ، إكمال الدين 441/1 ، البحار 15/13 ، إلزام الناصب 103/1

2- البحار 15/13 . إلزام الناصب 104/1

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم يبشر بظهور الإمام المهدي عليه السلام

تواتر الحديث عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام المهدي عليه السلام . وأن اسمه إسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكنيته كنيته ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وهذه الأحاديث بكثرة لا يمكن حصرها ، وتواتر يقطع بصحتها فلا يكاد يخلو منها كتاب في الحديث ، أو معجم في التراجم والسير ولو تصدينا لجمع ما أمكن منها لكنت موسوعة كبرى في الحديث . وتمشياً مع هذا المختصر سجلنا منها خمسين حديثاً من أحاديثه صلى الله عليه وآله وسلم يختلف كل واحد عن الآخر لفظاً ومعنى أخذناها من خمسين كتاباً وقد حذفنا سند هذه الأحاديث مكتفين بذكر المصدر .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تواتر حديث المهدي عليه السلام ، وأن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم كان يبشر الأمة الإسلامية بظهوره في كل ناد و محفل ، ومنتدى ومجمع . وإليك الآن :

1- قال صلى الله عليه وآله وسلم «لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»⁽¹⁾ .

2- أخرج أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه عنه صلى الله عليه وآله وسلم:

ص: 55

1- الارشاد للشيخ المفيد 373.

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً(1)»

3- عن المعلى بن زياد عن العلاء قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . يقسم المال صحاحاً» .

فقال رجل : ما صحاحاً؟

قال : « بالسوية بين الناس ؛ ويملا الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غنيً ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : أنا . فيقول : إنت السدان - يعني الخازن - فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً . فيقول له : أحت . حتى اذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجتع أمة محمد نفساً . أو عجز عني ما وسعهم . قال : فيرده فلا يقبل منه . فيقول : إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها . فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين او تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده او قال : لا خير في الحياة بعده .

4- عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : « إنك سيد ابن سيد أبو سادة ، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم(2)» .

ص: 56

1- اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار 134 البيان في أخبار صاحب الزمان 85

2- مقتل الحسين للخوارزمي 146/1

5- قال صلى الله عليه وآله وسلم «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ كَاسِمِي وَكُنْيَتُهُ كَكُنْيَتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا، فَذَلِكَ هُوَ الْمَهْدِيُّ(1)»

6- قال صلى الله عليه وآله وسلم «لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ وَظُلْمًا وَجَوْرًا(2)» .

7- قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليه السلام: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكِ(3)»

8- قال صلى الله عليه وآله وسلم «الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصَلِّحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ(4)» .

9- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ(5)».

10 - عن أبي الحسن الرضا عن آبائه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيين القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد عليه السلام حاجة ويشك آخرون في ولادته ، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني ، فقد أخرج أبوكم من الجنة من قبل ، وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون(6)».

ص: 57

1- تذكرة الخواص 206

2- الملاحم والفتن لابن طاووس 101

3- الحديث الرابع من اربعين الحافظ أبي نعيم . انظر كشف الغمة 321.

4- إكمال الدين 256/1

5- صحيح البخاري 178/2

6- سفينة البحار 702/2

11 - أخذ صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال : « يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي(1) » .

12 - عن زر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي(2) » .

13 - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي(3) »

14 - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين و الأئمة منهم(4) » .

15 - عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفاطمة رضي الله عنها : « منا خير الأنبياء وهو أبوك ، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك ، ومنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما إبناك، ومنا المهدي وهو من ولدك(5)191 » .

16 - من حديث له صلى الله عليه وآله وسلم «... من أحب أن يلقي الله عز وجل

ص: 58

1- الفتاوى الحديثية ص 27 لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي ،

2- نور الأبصار للشبلنجي ص 155

3- ذخائر العقبى للعلامة الحافظ محب الدين احمد بن عبد الله الطبري ص 15

4- كفاية الأثر

5- منتخب الأثر للطف الله الصافي ص

وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتول ابنه صاحب الزمان المهدي(1)». .

17 - قال صلى الله عليه وآله وسلم « طوبى لمن أدرك قائم أهل بيته وهو مُقْتَدِرٌ بِهِ قَبْلَ قِيَامِهِ، يَتَوَلَّى وَلِيَّهُ، وَيَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَيَتَوَلَّى الْأَيْمَةَ الْهَادِيَةَ مِنْ قَبْلِهِ، أَوْلِيكَ رُفَقَائِي وَذُو وُدِّي وَمَوَدَّتِي(2)». .

18- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الْمَهْدِيُّ طَاوُوسٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ(3)» .

19 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: « يَنْزِلُ بِأُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَلَاءٌ مِنْ سِدِّ لَطَانِهِمْ، لَمْ يُسْمَعْ بَلَاءٌ أَشَدُّ مِنْهُ، حَتَّى تَضِيقَ عَنْهُمْ الْأَرْضُ الرَّحْبَةَ وَحَتَّى يُمَلَأَ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، لَا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مَلْجَأً يَلْتَجِي إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِي، فَيَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ لَا تَدْخِرُ الْأَرْضُ مِنْ بَدْرِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، وَلَا السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعَ، تَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتَ، مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ(4)». .

20 - قال صلى الله عليه وآله وسلم « تُمَلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا فَيَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا(5)». .

21 - عن عبد الله قال : « بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله واله وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله وآله وسلم اغرورقت عيناه وتغير

ص: 59

1- اربعين الحافظ محمد بن أبي الفوارس . انظر إلزام الناصب 327/1

2- الغيبة للشيخ الطوسي 290.

3- كتاب الفردوس لابن شيرويه باب الألف واللام

4- المستدرک علی الصحیحین 465/4

5- مسند أحمد 28/3

لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءٌ وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن أدرك ذلك الزمان فليأتهم ولو حبواً على الثلج(1)»

22 - قال صلى الله عليه وآله وسلم : « من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن أنكر خروج الدجال كفر(2)» .

23 - بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بالبقيع فأتاه علي فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجلس فأجلسه عن يمينه . ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له : هو بالبقيع ، فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره . ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل : هو بالبقيع . فأتاه فسلم عليه وأجلسه أمامه . ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقال : «ألا- ابشرك؟ ألا أخبرك يا علي؟ قال : بلى يا رسول الله . فقال : «كان جبرئيل عندي آنفاً وأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين» فقال علي : يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يدك الخ(3).

24- عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي إِسْمُهُ

ص: 60

1- سنن ابن ماجه 2/ 269

2- فرائد السمطين للشافعي . انظر أعيان الشيعة 4 ق3/ 351

3- البحار 13/ 18.

إسمي وكنيته كنيته؛ أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً؛ تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(1)»

25 - عن حذيفة بن اليمان (رضى الله) عن النبي قال: «المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدردي واللون منه لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السموات والأرض والطير في الجو يملك عشر سنين(2)» .

26 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أخبرني جبرئيل أنهم يظلمون بعدي وأن ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانيء لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي يقوم يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم - إلى أن قال - : معاشر الناس ابشروا بالفرج فإن وعد الله حق لا يخلف، وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير، وإن فتح الله قريب(3)» .

27 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: «ذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ(4)» .

28 - عن أم سلمة: قال صلى الله عليه وآله وسلم «الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ(5)»

ص: 61

1- ينابيع المودة 493

2- الفصول المهمة 276

3- المهدي للصدر ص 16

4- عقد الدرر الباب السابع . انظر المهدي للصدر 95

5- مطالب السؤل 80 / 2.

29 - عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم ؛ فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه ، فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح امة بعد فسادها .

ثم قال عليه الصلاة والسلام : يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا-يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ، ويظهر الإسلام ، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب(1)» .

30 - عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « فتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته(2)» .

31 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: « معاشر الناس قولوا ما يرضي الله به عنكم من القول فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئا - إلى أن يقول - إن علياً مني وروحه من روعي ، وطينته من طيني ، وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإن منه إمامي وامي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(3)» .

32 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: «يَلْتَقِئُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ

ص: 62

1- أعيان الشيعة 4 ق 362/3

2- كشف الغمة 323.

3- الشيعة والرجعة 145/1

عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدم فصل بالناس . فيقول عيسى عليه السلام : إنما اقيمت الصلاة لك فيصلني خلف رجل من ولدي(1)».

33 - عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً(2)» .

34 - عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي ، قيل : يا رسول الله من أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب ، قيل فمن ولدك ؟ قال : المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلني خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب(3)» .

35 - قال صلى الله عليه وآله وسلم « يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام . ثم ينشأ رجل من قریش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال

ص: 63

1- الصواعق المحرقة 98

2- الإمام المنتظر 8.

3- غاية المرام 693

صحاحاً ، ويعمل في الناس بسنة نبهم ويلقي الاسلام بجرانه في الأرض ، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون(1)» .

36 - عن أبي سعيد الخدري قال صلى الله عليه وآله وسلم: « منا الذي يصلي عيسى بن مريم معه [خلفه](2)» .

37 - عن ثوبان : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي(3)» .

38 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه إسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على منكب الحسين(4)» .

39 - قال عبد الله بن القبيطة . دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معها على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير . فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا يبدأ من الأرض خسف بهم ، فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال : يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته(5)»

ص: 64

1- صحيح أبي داود . كتاب المهدي 152/4

2- كتاب الفتن للحافظ أبي عبد الله نعيم بن حماد انظر غاية المرام 704

3- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي القسم الثاني ص 123

4- المجالس السنوية 5/505.

5- صحيح مسلم 5/18 اخرجه بطرق كثيرة والفاظ متقاربة

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وآله وسلم: « فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتَمِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدًّا (1) ». .

40 - عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على أبيها صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه وبكت وقالت : يا أبا أخشى الضيعة من بعدك فقال : « يا فاطمة إن الله اطلع الى أهل الأرض إطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولا ، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأمرني أن أزوجه منه فزوجتك منه وهو أعظم المسلمين حلماً ، وأكثرهم علماً وأقدمهم إسلاماً . إنا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا يدركها أحد من الآخرين ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أيبك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ، ومنا مهدي هذه الأمة (2) » .

41 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: « يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ سَبْعًا أَوْ عَشْرًا أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ (3) ». .

42 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: « عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ إِذَا حَسِبَ بِجَيْشِ الْبَيْدَاءِ فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ (4) ». .

43 - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويفيض المال فيضاً (5) ». .

ص: 65

1- صحيح مسلم 39/18 اخرجه بطرق كثيرة والفاظ متقاربة

2- فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني . انظر ينابيع المودة 490.

3- فضل الكوفة لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي . انظر ينابيع المودة 492

4- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان انظر منتخب الاثر 459

5- العوالي لأبي نعيم . انظر البيان في اخبار صاحب الزمان 96.

44 - عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَرَحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » فقال أبي : كيف يكون غيرك زين السماوات والأرض يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم « الحسين في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب على يمين عرش الله عز وجل - ثم انتهى إلى ذكر المهدي من ولده قال : يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به ويخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقصى البلاد عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً(1)»

45 - عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم «هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر وستدرکه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمبي وكنبي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان(2)238/3»

ص: 66

1- الخرائج والجرايح 286

2- الدمعة الساكية

46 - قال صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها» (1).

47 - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ابشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلزال يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً(2)».

48 - قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: « يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبهن إلي بعدك ، وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة ، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي والنجباء الزهر الذين يظفي الله بهم الظلم ، ويحيي بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدتهم عدة أشهر السنة ، آخرهم يصلي عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه(3)27»

49 - قال صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة ، ومن الليالي ليلة القدر ، ومن الشهور شهر رمضان ، واختارني من الرسل ، واختار مني علياً ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار منهم تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم(4)».

50 - عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال :

ص: 67

1- تاريخ ابن عساكر 62/2

2- دلائل الامامة 171.

3- الغيبة للنعماني

4- إثبات الوصية للمسعودي 201

حييتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟

فقلت : أخشى الضيعة بعدك

فقال : « يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أبك فبعثه برسالته ، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعد لأحد قبلنا ، ولا تعطى أحداً بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك . ووصيي خير الأوصياء ، وأحبهم إلى الله وهو بعلك . وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله ، وهو عمك حمزة بن عبد المطلب ، وعم بعلك . ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك ، وأخو بعلك . ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين ، وهما سيدي شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة ، اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغيراً يوقر كبيراً . فبيعت الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غلفاً . يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، ويملا الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني ، ولا تبكي فإن الله أرحم بك وأرف عليك من ذلك لمكانك من قلبي ، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي الخ(1) . » .

ص: 68

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يبشر بظهور الإمام المهدي عليه السلام

وكما تواتر الحديث عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في شأن المهدي عليه السلام كذلك أورد المحدثون وأهل السير الأحاديث الكثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام في النص على الإمام المهدي عليه السلام وذكر ولادته وغيبته وظهوره وجملة أحواله .

كما أشار إليه عليه السلام في نهج البلاغة في خطب متعددة . ومواضع كثيرة نذكر منهما :

1- عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام: « التاسع من وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهَرُ لِلدِّينِ وَالْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ ». .

قال الحسين عليه السلام: وإن ذلك لكائن؟

قال عليه السلام: « إي والذي بعث محمداً بالنبوة، واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، لا- يثبت فيها على دينه إلا المخلصون، المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه(1)»

2- قال عليه السلام: « لِقَائِمٍ مِتَّا غَيْبَةً أَمَدُهَا طَوِيلٌ كَأَنِّي

ص: 69

بِالشَّيْعَةِ يُجُولُونَ جَوْلَانِ النَّعْمِ فِي غَيْبَتِهِ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ إِلَّا فَمَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ لَمْ يَقْسُ قَلْبُهُ لَطُولِ أَمَدِ غَيْبِهِ إِمَامِهِ فَهُوَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

ثم قال : «إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا إِذَا قَامَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ فَلِذَلِكَ تَخْفَى وَلَا دَنَةٌ، وَيُغَيَّبُ شَخْصَهُ(1)» .

3- قال عليه السلام : أَمَا وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ أَنَا وَابْنَايَ هَذَانِ وَلَيَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ وُلْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُطَالِبُ بِدِمَائِنَا وَكَيَغَيِّبَنَّ عَنْهُمْ تَمَيِّزًا لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ(2)» .

4- قال عليه السلام : « إن الأرض لا تخلو من حجة الله عز وجل ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها ، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون . ثم تلا : « يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ »(3)»

5- عن محمد بن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال :

« الْمَهْدِيُّ عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ(4)» .

6- عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه ، قال : « دخل الحسين ابن علي علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه فقال : هذا سيدكم سماه رسول الله سيداً، وليخرجن رجل من صلبه شبيهي شبيهه

ص: 70

1- اعيان الشيعة 4 ق 394 / 3.

2- البحار 31/13 .

3- الغيبة للنعمانى 70 .

4- الملاحم والفتن 119

في الخلق والخلق، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

قيل له : ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟

فقال : «هيهات! إذا خَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كَمَا تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ عَنْ وَرَكِيهَا لِبَعْلِهَا(1)»

7- عن الحسين بن علي عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين صلوات . الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إني مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي » من العترة ؟

فقال عليه السلام : «أنا والحسنُ والحسينُ والأئمةُ التسعةُ من وُلدِ الحُسَيْنِ تاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ، وقَائِمُهُمْ ، لا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ ولا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ حَوْضَهُ(2)» .

8- قال عليه السلام لتماماً الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد (الله) إلا مستخفياً ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(3)» .

9- عن الأصعب بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال : « أَمَا لَيَغِيْبَنَّ عَنْهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ(4)» .

10 - عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها : ألا وإني ظاعن عن قريب ، ومنطلق إلى المغيب ، فارتقبوا الفتنة الأموية ، والمملكة

ص: 71

1- الملاحم والفتن 104

2- إكمال الدين 351/1

3- البحار 29/13

4- إكمال الدين 420/1 . الغيبة للشيخ الطوسي 221

الكسروية ، وإماتة ما أحياء الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتخذوا صوامعكم بيوتكم ، وعضوا على مثل جمر الغضا ، واذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون» .

ثم قال عليه السلام : « وتبني مدينه يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلورأبتموها مشيدة بالحصص والأجر ، مزخرفة بالذهب والفضة والأزورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والخيم والقباب والسيارات . وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور ، وتوالت عليها ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكاً فيهم السفاح ، والمقلاص ، والجموح ، والخدوع ، والمظفر والمؤنث ، والنظار ، والكبش ، والمهتور ، والعتار ، والمصطلم ، والمستصعب ، والغلام . والرهباني ، والخليع ، والسيار ، والمترف والكديد ، والاكذب ، والمترف ، والاكلب ، والوسيم ، والظلام والغيثوق . وتعمل القبة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الخ(1)» .

11 - قال عليه السلام : « لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ، وتلا عقيب ذلك : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» .

قال ابن أبي الحديد : وأصحابنا يقولون : إنه وعد يمام يملك الأرض ويستولي على الممالك(2) .

12- من خطبة له عليه السلام : « ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفاً ، ويسقيهم بكأس مصبرة لا يعطيهم إلا السيف(3)»

ص: 72

1- البحار 171/13

2- شرح النهج 336/4

3- شرح النهج

13 - من خطبة له عليه السلام : « يا قوم هذا إبان ورود كل موعود ، ودنو من طلعة ما لا تعرفون . ألا وإن من أدركها منا يسري فيها بسراج منير ، ويحذو فيها على مثال الصالحين ، ليحل فيها ربقاً ، ويعتق رقاً ، ويصدع شعباً ، ويشعب صدعاً ، في سترة عن الناس لا يبصر القائف أثره ، ولو تابع نظره(1)» .

قال ابن أبي الحديد : ثم ذكر مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي عني بقوله : وإن من أدركها منا يسري في ظلمات هذه الفتنة بسراج منير وهو المهدي ، واتباع الكتاب والسنة ، ويحذو فيها يقتفي ويتبع مثال الصالحين ليحل في هذه الفتنة ، وربقاً أي حبلاً معقوداً ، ويعتق رقاً أي يستفك أسرى ، وينقذ مظلومين من أيدي ظالمين ، ويصدع شعباً أي يفرق جماعة من جماعات الضلال ، ويشعب صدعاً يجمع ما تفرق من كلمة أهل الهدى والإيمان(2) .

14 - من خطبة له عليه السلام : «قد لبس للحكمة جنتها ، وأخذها بجميع أدبها ، من الإقبال عليها ، والمعرفة بها ، والتفرغ لها ، فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها ، وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب إذا اغترب الإسلام ، وضرب بعسيب ذنبه ، والصق الأرض بجرانه ، بقية من بقايا حجته ، خليفة من خلافة أنبيائه» .

قال ابن أبي الحديد : هذا الكلام فسرته كل طائفة على حسب اعتقادها ، فالشيعة الإمامية تزعم أن المراد به المهدي المنتظر .. وليس ببعيد عندي أن يريد به القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم(3) .

ص: 73

1- شرح النهج 435/2

2- شرح النهج 436/2

3- شرح النهج 535/2

15 - من خطبة له عليه السلام : « يظهر صاحب الراية المحمدية والدولة الأحمدية ، القائم بالسيف ، والحال الصادق في المقال ، يمهد الأرض ، ويحيي السنة والفرض (1) » .

16 - من خطبة له عليه السلام بالكوفة : اللهم فلا- بد لك من حجج في أرضك ، حجة بعد حجة على خلقك ، يهدونهم إلى دينك ويعلمونهم علمك ، لكي لا يتفرق أتباع اوليائك ، ظاهر غير مطاع او مكتتم خائف يترقب ، اذا غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم ، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة ، وهم بها عاملون ، يأنسون بما يستوحش منه المكذبون ، ويأباه المسرفون ثم قال عليه السلام بعد كلام طويل : إني لأعلم أن العلم لا ينفذ كله ، ولا ينقطع مواده ، فإنك لا تخلي أرضك من حجة : على ظاهر مطاع ، أو خائف مغمور ليس يطاع ، لكي لا تبطل حججتك في خلقك ، ويضل اوليائك بعد إذ هديتهم (2) » .

17 - من خطبة له عليه السلام في البصرة قال : « أنا أبو المهدي القائم في آخر الزمان (3) » .

18 - من خطبة له عليه السلام : « يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ، ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي » .

قال الشارح : (يعطف الخ) خبر عن قائم ينادي بالقرآن ويطلب الناس ياتباعه ، ورد كل رأي إليه . ومعنى قوله : « يعطف الهوى » يقهره ويميل به عن جانب الإيثار ، فيجعل الهدى ظاهراً

ص : 74

1- ينابيع المودة 460.

2- الغيبة للنعماني 68

3- إلزام الناصب 181/2

على الهوى وكذلك قوله : « وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ » أي يقهر حكم الرأي والقياس ؛ ويجعل الغلبة للقرآن عليه ، ويحمل الناس على العمل به دونه(1).

19 - قال عليه السلام : « الْمَهْدَى مِنْ دُرِّيَّتِي ، يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (2) »

20- من خطبة له عليه السلام : « أَلَا وَفِي غَدٍ وَسِيَّاتِي غَدٍ بَمَا لَا تَعْرِفُونَ : يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عَمَالَهَا عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِهَا ، وَتَخْرُجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيَةَ كِبْدِهَا ، وَتَلْقَى إِلَيْهِ سَلْمًا مَقَالِيدِهَا ، فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدَلِ السَّيْرَةِ ، وَيُحْيِي مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ »

قال ابن أبي الحديد : أَلَا وَفِي غَدٍ تَمَامُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ الْوَالِي ، وَبَيْنَ الْكَلَامِ جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِيَّاتِي غَدٍ بَمَا لَا تَعْرِفُونَ وَالْمُرَادُ تَعْظِيمُ شَأْنِ الْغَدِ الْمَوْعُودِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ كَانَ تَقَدَّمَ ذِكْرُ طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ ذَاتِ مَلِكٍ وَإِمْرَةٍ فَذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْوَالِيَّ يَعْنِي الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ عَمَالَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ عَلَى سُوءِ أَعْمَالِهِمْ الْخ (3).

ص: 75

1- شرح النهج للشيخ محمد عبده 29/2

2- الشيعة والرجعة 150/1.

3- البحار 33/13 عن شرح النهج

الأئمة عليهم السلام يبشرون بظهور الإمام المهدي عليه السلام

سار أئمة أهل البيت عليهم السلام في تبشيرهم بالإمام المهدي عليه السلام سيرة جدهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأبيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقد أكثروا الحديث عنه عليه السلام وبيان اسمه ، ووصفه ، وعلائم ظهوره ، وأنصاره ودولته ، ومعاجم الحديث مملوءة بأحاديثهم ، مستفيضة برواياتهم . ولو أردنا استقصاء ما ذكروه لأحتجنا إلى كتب كثيرة ، ومجلدات ضخمة وتمشياً مع هذا المختصر ذكرنا لكل إمام حديثاً واحداً ، وللمطالع الكريم أن يرجع إلى المصادر التي أخذنا عنها وغيرها للمزيد :

1- عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصاً قال : لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية ابن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته . فقال عليه السلام : « ويحكم ما تدرون ما عملت ؟ والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت . ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ؟ قالوا : بلى .

قال : أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة ، وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة منه ، وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً . أما علمتم أنه ما منا

أحد إلا ويقع في عنقبة بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه ، فإن الله عز وجل يخفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة ، اذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ، ابن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير(1)»

2- قال الحسين عليه السلام : « منا إثنا عشر مهدياً: أولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو الإمام القائم بالحق ، يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها أقوام ، ويثبت على الدين فيها آخرون ، فيؤذون ، ويقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(2)».

3- عن أبي خالد الكابلي قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام « يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم ، لا ينجو منها إلا من أخذ الله ميثاقه . أولئك مصابيح الهدى ، وينابيع العلم . ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة . كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، وإسرافيل أمامه . معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكتهم الله عز وجل(3)».

4 - عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر محمد الباقر

ص: 78

1- البحار 33/12

2- اعيان الشيعة 4 ق 296/3

3- أمالي الشيخ المفيد 28

عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي : « يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله به وهو كافر ، وله جاحد.

ثم قال . بأبي وامي المسمى بإسمي ، المكنى بكنتي ، السابع من بعدي . بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال : يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه الجنة ، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين(1)»

5- قال الصادق عليه السلام : «الْخَلْفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْمَهْدِيُّ، اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ، يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ(2)»

6- عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟

فقال عليه السلام : « أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدّها خوفاً على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون .

ثم قال عليه السلام : طوبى لشيعته المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على مولاتنا ، والبراءة من أعدائنا ، اولئك منا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم . هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة(3)»

7- عن أبي الصلت (رضى الله) قال : قال دعبل (رضى الله) : لما

ص: 79

1- الغيبة للنعماني 40.

2- كشف الغمة 324.

3- إكمال الدين 20/2

انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة قائم ***يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ***ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه وقال : « يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت ، أتدري من هذا الإمام الذي تقول ؟ ، قلت : لا أدري إلا أنني سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً فقال : « يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعده علي ابنه ، وبعده علي ابنه الحسن ، وبعده الحسن ابنه محمد الحجة ، القائم ، المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره . ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً(1)» .

8- عن عبد العظيم الحسيني قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد صلوات الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فقال : « يا أبا القاسم ما منا الا قائم بأمر الله ، وهاد الى دينه ولكن القائم الذي يظهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ، ويملؤها عدلاً وقسطاً: هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه ، وهو الذي تطوى له الأرض ويدلل له كل صعب يجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض ، وذلك قوله تعالى : «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر أمره ، فإذا أكمل

ص: 80

له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل (1)». .

9- عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول : « أَلْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي إِبْنِي الْحَسَنِ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ؟ »

فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟

فقال : « لأنكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره باسمه » .

قلت : فكيف نذكره ؟

قال : « قولوا : الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم (2) » .

10- عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمد الحسن مولود فسماه محمداً . فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : « هذا إمامكم من بعدي ، وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار ، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً (3) » .

ص: 81

1- سفينة البحار 703/2

2- اكمال الدين 53/2

3- ينابيع المودة 460

الصحابة والتابعون يبشرون بظهور الإمام المهدي عليه السلام

مر علينا في الفصول السابقة أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الأطهار عليهم السلام في الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه وتقدم في هذا الفصل كلمات كبار الصحابة والتابعين فيه عليه السلام وإجماعهم على ظهوره ، وتسالمهم على قيامه .
نورد لكل منهم كلمة واحدة :

1- قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « الْمَهْدِيُّ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، يُصَلِّحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ (1) »

2- قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام : لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ويتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض ... عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله (2).

3 - قال الامام الحسين بن علي عليها السلام : في التاسع من ولدي سنة من يوسف ، وسنة من موسى بن عمران . وهو قائمنا يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة (3).

ص: 83

1- الملاحم والفتن 119

2- أعيان الشيعة 4 ق 479/3

3- اعيان الشيعة 4 ق 396/3

4- قال الامام علي بن الحسين عليهما السلام : طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على مولاتنا ، والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم . رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ، هم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة(1).

5- قال الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام : القائم منصور بالرعب ، تطوى له الأرض ، وتظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل دينه ولو كره المشركون . فلا يبقى في الأرض خراب الأعرم ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه(2).

6- قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ينادي بإسم القائم في ليلة عاشوراء ، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ولكاني به يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام وشخص قائم على يده ينادي : البيعة البيعة فيصير اليه انصاره من اطراف الأرض ، تطوى لهم طياً ، حتى يبابعوه فيملاً الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل نجفها ، على قرب منها ، ثم يفرق الجنود منها إلى الأمصار(3).

7- قال جابر بن عبد الله الانصاري في الامام زين العابدين عليه السلام : ما رؤي من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف ابن يعقوب . والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب وان منهم من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً(4).

ص: 84

1- زين العابدين للمقorm 204 عن الوافي للفيض

2- البحار 13 / 155

3- الفصول المهمة 287

4- أعيان الشيعة 4 ق 457/1

8- لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ، ونظر اليها ، وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم .

قال : فإذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر . ذو الغيبة ، الشريد ، الطريد(1).

9- قال عمار بن ياسر : علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم . وان يموت خليفتم الذي يجمع لكم الأموال . ويستخلف رجلاً من بعده ضعيفاً يخلع بين سنتين . ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخروج ثلاثة نفر بالشام ، وخروج أهل المغرب إلى مصر ، وتلك إمارة خروج السفيناني(2).

10 - قال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : انه يملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً . وتأمين البهائم والسباع في زمنه وتلقي الارض افلاذ كبدها- اي مثل الاسطوان من الذهب والفضة(3).

11 - قال كعب : اني لأجد المهدي مكتوباً في اسفار التوراة ما في عمله ظلم ولا عتب(4).

وقال : المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجية(5).

12 - قال صعصعة بن صوحان للنزال بن سبرة : أن الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة ، التاسع من ولد الحسين ابن علي ، وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام ،

ص: 85

1- الغيبة للشيخ الطوسي 112

2- كشف الأستار ص 133

3- الصواعق المحرقة ص 99.

4- الملاحم والفتن 82.

5- الملاحم والفتن ص 47

يطهر الأرض ، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً(1).

13 - قال طاووس : وددت اني لا اموت حتى ادرك زمان المهدي ، يزداد المحسن في احسانه ويثاب فيه على المسيء(2) .

14 - عن قتادة : قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو؟

قال : حق

قلت : فمن هو؟

قال : قريش

قلت : من اي قريش ؟

قال : من بني هاشم من بني عبد المطلب .

قلت : من أي عبد المطلب ؟

قال : من ولد فاطمة(3).

15 - قال محمد بن سيرين وقد ذكر المهدي عليه السلام فقال : قد كان يفضل على بعض الأنبياء(4).

16 - قال عمرو بن العاص : علامة خروج المهدي اذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي(5).

ص: 86

1- البحار 156/13

2- الملاحم والفتن 45.

3- الملاحم والفتن 49.

4- كشف الأستار 196

5- منتخب الأثر 459

17 - قال ابو عمرو وعامر بن شراحيل الشعبي : اعلم ان رواياتنا نحن واكثر اهل الاسلام ايضاً ان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا بد من مهدي من ولد فاطمة ابنته يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت من غيره ظلماً وجوراً(1).

18 - قال محمد بن مسلم الزهري : إذا التقى السفيناني والمهدي للقتال يومئذ يسمعون من السماء صوتاً : الا ان اولياء الله من أصحاب فلان . يعني المهدي . الحديث(2).

19 - قال ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن السدي يجتمع المهدي وعيسى بن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى تقدم . فيقول عيسى : انت اولى بالصلاة . فيصلي عيسى وراءه مأموماً(3) .

20 - قال مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِسَاءَةَ» : انها نزلت في المهدي(4).

21 - قال عبد الله بن عمر : اذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي(5).

22 - قال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام لابن بكير بنا عرف الله ، وينا عبد الله ، ونحن السبيل إلى الله ، ومنا المصطفى ، والمرضى ، ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة . قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متي يقوم قائمكم ؟

ص: 87

1- غاية المرام ص 704.

2- منتخب الأثر ص 481

3- تذكرة الخواص 377.

4- المهدي للصدر ص 141

5- الملاحم والفتن ص 50.

قال : يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الأمر تليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(1).

23 - قال محمد بن الحنفية لمحمد بن بشير عن علائم خروج المهدي : اذا رأيت الحاجة قد ظهرت ، وقال الرجل بت الليلة بغير عشاء ، وحتى يلقاك بوجه آخر ... فعند ذلك تقع الصيحة من قريب(2).

24 - قال علي بن عبد الله بن عباس : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية(3).

25 - قال سعيد بن جبیر . السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً وعشرين مطرة يرى أثرها وبركتها(4).

ص: 88

1- البحار 58/11

2- البحار 169/13

3- البحار 162/13

4- الغيبة للشيخ الطوسي 285

الصحابة الذي رووا أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام المهدي عليه السلام

من تصفح كتب الحديث ومعاجم الاخبار يجد إسم المهدي عليه السلام يلمع بين الأونة والأخرى. فقد نقل أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عدد جم من كبار الصحابة رضي الله عنهم .

وبين يديك قائمة بأسماء خمسين صحابياً رووا أحاديث الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الامام المهدي عليه السلام . وقد اكتفينا بالاشارة أمام إسم كل صحابي بمصدر واحد جاء فيه حديث المهدي عليه السلام بواسطة ذلك الصحابي ، ولو اردنا استقصاء ما اورده كل صحابي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي عليه السلام لاحتجنا إلى موسوعة ضخمة للحديث لا تقل عن موسوعات الحديث الكبرى . نعم اوردنا بعض ما جاء عن طريق الصحابي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ليتبين لك كثرة الأحاديث التي رواها الصحابة رضوان الله عليهم في الامام المهدي عليه السلام . وانه كان عندهم من المسلمات التي لا يختلف فيها اثنان ، ولم ينقل عن صحابي ولا تابعي خلافاً لذلك، ونعود الآن لنذكر ما جاء عن طريق الصحابي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وبعدها نشير إلى ما ورد عن بقية الصحابة .

1- عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الأئمة بعدي إثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم(1).

ص: 89

1- منتخب الاثر ص 66.

2- عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي مني أجلى الجبهة اقني الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين(1).

3- عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً . فقال له رجل ما صحاحاً؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملاً الله قلوب امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غني(2) .

4 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي منا أهل البيت أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً(3).

5- عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم يكون بعدي خليفة يحثي المال حثياً ولا يعده عدلاً(4) .

6- عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً(5)

7- عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على ابيها في مرضه وبكت وقالت : يا ابي أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا فاطمة

ص: 90

1- مسند أبي داود 152/4

2- مسند احمد 37/3 .

3- ينابيع المودة 488

4- مسند احمد 48/3

5- البيان في أخبار صاحب الزمان ص 85

ان الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك منه وهو اعظم المسلمين حلماً وأكثرهم علماً واقدّمهم اسلاماً . إنا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها احد من الاخرين : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، و من سبطا هذه الامة وهما ابناك . و من مهدي هذه الامة (1).

8- عن حبر بن نوف قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شر من الماضي ، ولا أمير إلا وهو شر مما كان قبله . فقال أبو سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما تقول ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يزال بكم الأمر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى تملأ الأرض جوراً فلا يقدر أحد يقول الله . ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي فيملاً الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها ، ويحثو المال حثوا ولا يعده عدلاً . وذلك حتى يضرب الإسلام بجمرانه (2).

9- عن جوين العبدى عن أبي سعد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر : المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الأرض بذرها فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً (3).

ص: 91

1- ينابيع المودة 490

2- منتخب الأثر 168 عن البحار وأمالى الشيخ

3- منتخب الأثر 169 عن الغيبة للشيخ الطوسي

10- عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلزال يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً(1).

11 - عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إسم المهدي إسمي(2).

12 - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج له الأرض بركتها وتملاً- به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس(3).

13 - عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بديراً؟ فقال : نعم . فقلت : الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي وفضله . فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأته ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت ان الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها اباك فبعثه نبياً! إلى أن يقول : ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه . ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي الامة(4).

ص: 92

1- دلائل الإمامة

2- منتخب الأثر 183 عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان

3- كشف الغمة 262/3 ط 2.

4- البيان في اخبار صاحب الزمان 82.

14- عن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أفنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين(1)

15 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ليقوم من على امتي رجل من أهل بيتي أقنى يوسع الأرض عدلاً كما أوسعت جوراً يملك سبع سنين .

16 - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً ثم يخرج رجل من عترتي أو قال من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً(2).

17 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم: فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني . قال : فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله(3)

18 - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستكون بعدي فتن لا خلاص منها فيها هرب و حرب ثم من بعدها فتن أشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا ودخلته ولا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي(4)

ص: 93

1- مسند احمد 17/3

2- دلائل الإمامة

3- منتخب الأثر 311 عن مصابيح السنة

4- منتخب الأثر 442 عن كتاب المهدي

19 - عن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم: منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه(1).

20 - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها. ويعطي المال صحاحاً. وتكثر الماشية وتعظم الأمة، ويعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حججاً(2).

21 - عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم: يكون في امتي المهدي أن قصر فسبح وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول خذ(3).

22 - عن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم تأوي إليه أمتي كما يأوي النحل إلى يسوبها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهرق دمأ(4).

23 - عن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم يملك المهدي أمر الناس سبعاً أو عشراً أسعد الناس به أهل الكوفة(5).

24 - عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين: انت الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك أئمة ابرار والتاسع قائمهم(6).

ص: 94

1- البيان في أخبار صاحب الزمان 79.

2- المستدرک علی الصحیحین 557/4

3- المستدرک علی الصحیحین 558/4

4- الملاحم والفتن الباب 148 الملاحم والفتن الباب 148

5- أعيان الشيعة 4 ق 373/3

6- كفاية الأثر

25 - عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما ان النجوم امان لأهل السماء . قيل يا رسول الله : فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟ قال : نعم . بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون ومنا مهدي هذه الأمة . إلا وانهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي(1).

26 - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى تضيق الأرض الرحبة وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان او تسع تتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خير(2).

27 - عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمن احبهم(3).

28 - عن أبي سعيد الخدري : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين : يا حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من

ص: 95

1- منتخب الأثر

2- مستدرک النحیجین 645/4

3- كفاية الأثر

ولذلك ائمة ابرار تاسعهم قائمهم . فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين(1).

29 - عن أبي سعيد الخدري . قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً قال : قلنا : وما ذاك قال سنين . قال فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني اعطني . قال : فيحشي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله(2).

30- عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً، فقال له رجل : ما صحاحاً؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملاً الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غني ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل . فيقول : أنت السدان - يعني الخازن - فقل له : أن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً .

فيقول له : احث . حتى اذا جعله في حجره وبرزه ندم . فيقول كنت أجشع أمة محمد نفساً . او عجز عني ما وسعهم . قال : فيرده فلا يقبل منه . فيقال له : أنا لا نأخذ شيئاً اعطيناه . فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده(3).

31- عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : الأئمة بعدي

ص: 96

1- منتخب الأثر ص 82.

2- صحيح الترمذي 46/2

3- مسند احمد 37/3

اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ، ثم قال : لا يبغضنا إلا منافق(1).

32 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم: يكون في آخر الرمان خليفة يقسم المال ولا يعده(2).

33 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم(3).

34 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيتي من يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً(4).

35 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم : الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم(5).

36 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم : لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً(6).

37 - عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلاءاً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث

ص: 97

1- كفاية الأثر

2- البيان في أخبار صاحب الزمان 84.

3- كفاية الأثر

4- المستدرک علی الصحیحین 557/4

5- كفاية الأثر

6- ينابيع المودة 431

الله رجلا- من عترتي وأهل بيتي فيملاً به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين(1).

38 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم : من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً ولا يعده عدلاً(2) .

39 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً(3).

40 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم : يكون في أمتي المهدي أنقصر فسبح وإلا فتسع فتتعم فيه أمتي نعمة لم يسمعوا مثلها قط توتي الأرض أكلها ولا تدخر منه شيئاً والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني . فيقول : خذ(4).

41 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال بالسوية بين الناس.

42 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم : تملأ الأرض جوراً

ص: 98

1- التاج الجامع للاصول 363/5

2- كشف الغمة 260/3 ط 2.

3- ينابيع المودة 434

4- ينابيع المودة 487 عن فرائد السمطين

وظلماً فيخرج رجل من عترتي يملك الأرض سبعاً أو تسعاً فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً(1).

43 - عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض من أهل بيتي رجل أجلى الجبهة أفنى الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين(2).

ص: 99

1- ينابيع المودة 488

2- منتخب الأثر 187

ثبت بأسماء الصحابة والكتب

مر عليك نيف واربعون حديثاً وهي بعض ما ورد من حديث الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم عن طريق الصحابي أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . وبين يديك الان فهرساً بأسماء خمسين صحابياً من رواة حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في الامام المهدي عليه السلام .

اسماء الصحابة اسماء الكتب

1 - أبو أمامة الباهلي البيان في أخبار صاحب الزمان 95 .

2 - أبو أيوب الأنصاري ينابيع المودة 521 ط النجف

3- أبو الجحاف الغيبة للشيخ الطوسي 111 ط النجف

4 - أبو ذر الغفاري كفاية الأثر

5- أبو سعيد الخدري مر عليك

6 - أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغيبة للشيخ الطوسي 96

7- أبو ليلى ينابيع المودة 528

8- أبو هريرة صحيح البخاري 178/2

9- أم سلمة مسند أبي داود 151/4

10 - أنس بن مالك سنن المصطفى لابن ماجة 519/2

11 - تميم الداري ينابيع المودة 590 عن العرائس للثعلبي

ص: 101

- 12 - ثوبان سنن المصطفى لابن ماجة 519/2
- 13 - جابر بن عبد الله الأنصاري ينابيع المودة 536
- 14 - الجارود بن المنذر العبدي منتخب الأثر 112 عن أربعين المجلسي 10
- 15 - حذيفة بن اسيد منتخب الأثر 50
- 16 - حذيفة بن اليمان ينابيع المودة 588
- 17 - أبو قتادة الحرث بن الربيع الشيعة والرجعة 50/1
- 18 - الإمام الحسن عليه السلام كفاية الأثر
- 19 - الإمام الحسين عليه السلام كشف الغمة 301/3 ط 2
- 20 - زر بن عبد الله كشف الغمة 261/3 ط 2
- 21 - زرارة بن عبد الله غاية المرام 200
- 22 - زيد بن أرقم منتخب الأثر 48
- 23 - زيد بن ثابت منتخب الأثر 203
- 24 - سعد بن مالك كفاية الأثر
- 25 - سلمان الفارسي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 146/1
- 26 - طلحة بن عبيد الله منتخب الأثر 451 عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان
- 27 - عائشة بنت أبي بكر ينابيع المودة 520
- 28 - العباس بن عبد المطلب غاية المرام 704
- 29 - عبد الرحمن بن سمرة غاية المرام 707
- 30 - عبد الرحمن بن عوف البيان في أخبار صاحب الزمان 96
- 31 - عبد الله بن أبي أوفى الغيبة للنعماني 46
- 32 - عبد الله بن جعفر الطيار منتخب الأثر 116 عن البحار

- 34 - عبد الله بن عباس الفصول المهمة 278
- 35 - عبد الله بن عمر الفصول المهمة 277
- 36 - عبد الله بن عمرو بن العاص البيان في أخبار صاحب الزمان 92
- 37 - عبد الله بن مسعود الفصول المهمة 279
- 38 - عثمان بن عفان كفاية الأثر
- 39 - العلاء البيان في أخبار صاحب الزمان 85
- 40 - علقمة بن عبد الله الفصول المهمة 279
- 41 - الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مسند أبي داود 4/ 151
- 42 - علي الهاللي مجمع الزوائد للهيثمي 9/ 165
- 43 - عمار بن ياسر منتخب الأثر 50
- 44 - عمران بن حصين منتخب الأثر 205
- 45 - عمر بن الخطاب الشيعة والرجعة 1/ 46
- 46 - فاطمة الزهراء عليه السلام كفاية الأثر
- 47 - قتادة الملاحم والفتن 51
- 48 - قرّة المزني ينابيع المودة 220
- 49 - كعب الملاحم والفتن 137
- 50 - معاذ بن جبل المهدي للصدر 191

التابعون الذين رووا أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام المهدي عليه السلام

عشرات الصحابة الذين سمعوا احاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الامام المهدي عليه السلام . ومئات من التابعين رووا تلك الأحاديث عن الصحابة . وبين يديك الان اسماء خمسين تابعياً من رواة احاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الامام المهدي عليه السلام اكتفينا بالاشارة ازاء اسم كل واحد منهم بمصدر واحد للحديث طلباً للاختصار .

أسماء التابعين أسماء الكتب

1 - إبراهيم بن علقمة الملاحم والفتن 52

2 - إبراهيم بن محمد بن الحنفية سنن المصطفى لابن ماجة 519/2

3 - أبو أسماء الرحبي سنن المصطفى لابن ماجة 519/2

4 - أبو سلمة بن عبد الرحمن البيان في أخبار صاحب الزمان 96

ابن عوف

5 - أبو الصديق الناجي سنن المصطفى لابن ماجة 518/2

6 - أبو عمرو المقرئ منتخب الأثر 449

7 - أبو نضرة مسند أبي داود 152/4

8 - أبو هارون العبدي الغيبة للشيخ الطوسي 116 ط النجف

9 - إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سنن المصطفى لابن ماجة 519/2

ص: 105

- 10 - الأصبغ بن نباته غاية المرام 693
- 11 - أياس بن سلمة بن الأكوع كفاية الأثر
- 12 - ثابت بن دينار ينابيع المودة 592 ط النجف
- 13 - جابر الصدفي البيان في اخبار صاحب الزمان 99
- 14 - جابر بن يزيد الجعفي ينابيع المودة 593
- 15 - الحارث بن سعيد بن قيس منتخب الأثر 118 عن المناقب
- 16 - حنش بن المعتمر منتخب الأثر 46
- 17 - زاذان دلائل الإمامة
- 18 - زر بن حبيش البيان في أخبار صاحب الزمان 90
- 19 - الزهري الملاحم والفتن 68
- 20 - السائب الثقفي كفاية الأثر
- 21 - سالم بن عبد الله بن عمر الغيبة للنعماني 45
- 22 - سعيد بن جبير غاية المرام 692
- 23 - سعيد بن المسيب مسند أبي داود 191/4
- 24 - سلامة مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 96/1
- 25 - سليم بن قيس الهلالي ينابيع المودة 534
- 26 - سليمان بن أبي حبيب غاية المرام 693
- 27 - شهر بن حوشب منتخب الأثر 96 عن نفس الرحمان
- 28 - طاووس اليماني كفاية الأثر
- 29 - عباية بن ربعي ينابيع المودة 521
- 30 - عبد الرحمن بن أبي ليلى ينابيع المودة 521

31 - عطية العوفي البيان في أخبار صاحب الزمان 85

32 - علي بن الحسين عليه السلام يتابع المودة 537

33 - علي بن عبد الله بن العباس البيان في أخبار صاحب الزمان 88

34 - علي بن علي الهالبي مجمع الزوائد للهيثمى 165/9

35 - عمارة بن جوين العبدي الغيبة للشيخ الطوسي 111

ص: 106

36 - أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي سنن المصطفى لابن ماجه 519/2

37 - عمرو بن عثمان بن عفان كفاية الأثر

38 - عيسى بن عبد الله بن مالك الشيعه والرجعه 46/1

39 - كثير بن مرة البيان في أخبار صاحب الزمان 91

40 - مجاهد يبايع الموده 529

41 - محمد الباقر عليه السلام يبايع الموده 537

42 - محمد بن جارود العبدي غاية المرام 708

43 - محمد بن الحنفية سنن المصطفى لابن ماجه 219/2

44 - محمد بن المنذر غاية المرام 692

45 - محمود بن لسيد كفاية الأثر

46 - مطرف بن عبد الله منتخب الأثر 50

47 - المعلى بن زياد البيان في أخبار صاحب الزمان 85

48 - مكحول البيان في أخبار صاحب الزمان 86

49 - نافع موللا أبي قتاده صحيح البخاري 178/2

50 - وهب بن منبه البيان في أخبار صاحب الزمان 87

ص: 107

ولادة الإمام المهدي عليه السلام

ذكر المترجمون للإمام المهدي عليه السلام ولادته وانها كانت في (سر من رأي) في النصف من شعبان سنة 255 هـ (1). الموافق سنة 868 م وقد جاء حديث ولادته عليه السلام بطرق كثيرة عن حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام كما جاء عن غيرها .

واسهب المؤرخون في ذكر مراسيم الولادة التي اجراها الامام الحسن العسكري عليه السلام فقد تصدق عنه بعشرة آلاف رطل خبزاً، وعشرة آلاف رطل لحماً (2) وعق عنه ثلثمائة شاة (3) إلى غير ذلك من المراسيم التي اجراها عليه السلام .

ونذكر الان روايتين في ولادته عليه السلام :

ص: 109

1- الإرشاد 372. البحار 2/13 الذخيرة الى المعاد 327 منتخب الأثر 338 كمال الدين 104/2 الغيبة للشيخ الطوسي 141 ينابيع المودة 542 المجالس السنوية 479/5 كشف الاستار 53 فضائل الامام علي 243 موجز تواريخ اهل البيت للسماوي 95 الفصول المهمة 277 المدخل إلى موسوعة العتبات المقدسة 249 كشف الغمة 236/3 ط 2 الأئمة الإثنا عشر لابن طولون 117 اعيان الشيعة 4 ق 227/3 نور الابصار 243 منتهى الآمال للقمي 281/2 جوهرة الكلام 157 الاتحاف بحب الاشراف 69 الصواعق المحرقة 100 اليواقيت والجواهر 143/2 البرهان على وجود صاحب الزمان 64. مرأة الأسرار . تاريخ آل محمد للقاضي بهلول بهجت 270 غاية الاختصار 65. روضة الاحباب للسيد جمال الدين . معراج الوصول إلى معرفة فضيلة آل الرسول. روضة المناظر . الاعلام 310/6 . اثبات الوصية 195

2- اكمال الدين 105/2

3- اكمال الدين 106/2

1- عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم رضي الله عنهم قال : حدثتني حكيمة بنت الامام محمد التقي الجواد : قالت : بعث إلى الإمام أبو محمد الحسن العسكري وقال : يا عمّة اجعلي افطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة حجته في أرضه . قالت : فاستلقيت ونمت ثم قمت وقت السحر وقرأت الم السجدة ويس فاضطربت نرجس فكشف الثوب عنها فإذا به المولود ساجد فنادى أبو محمد هلمي الي ابني يا عمّة . فجئت به إليه فوضع قدميه على صدره وادخل لسانه في فيه وامر يده على عينيه وأذنه ومفاصله الخ(1) .

2- عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى عن أبي عبد الله الحسن بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . قالت حكيمة : بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا عمّة : اجعلي افطارك عندنا هذه الليلة فإنها ليلة النصف من شعبان، فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة ، وهو حجته في أرضه . قالت : فقلت له : ومن امه ؟ قال لي : نرجس . قلت له : جعلني الله فداك والله ما بها اثر . فقال : هو ما اقول لك . قالت : فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي : يا سيدتي ، وسيدة أهلي كيف أمسيت فقلت : بل أنت سيدتي ، وسيدة أهلي . فانكرت قولي وقالت : ما هذا يا عمّة ؟ قالت : فقلت لها : يا بنية أن الله تعالى سيهب لك في ليلتنا هذه غلاماً سيداً في الدنيا والاخرة.

ص: 110

1- ينابيع المودة 540.

قالت : فخرجت واستحيت . فما إذ فرغت من صلاة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادثة ، ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة : وخرجت اتقعد الفجر فاذا انا بالفجر الأول كذئب السرحان وهي نائمة فدخلني الشك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لي : لا تعجلي يا عمه فهناك الأمر قد قرب . قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس فبينما أنا كذلك انتبهت فزعة ، فوثبت اليها فقلت : اسم الله عليك . ثم قلت لها : اتحسين شيئاً قالت : نعم يا عمه . فقلت لها : اجمعي نفسك ، واجمعي قلبك فهو ما قلت لك . قالت : فاخذتني فترة واخذتها فترة وانتبهت بحس سيدي فكشفت عنها فاذا انا به عليه السلام ساجد يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه السلام فاذا انا به نظيف متنظف فصاح لي ابو محمد عليه السلام هلمي إلي ابني يا عمه . فجئت به اليه فوضع يديه تحت يتيه وظهره ، ووضع قدميه في صدره ، ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه ، ومفاصله الخ(1).

ص: 111

اعلام بولادة الامام المهدي عليه السلام

وفي الوقت الذي كان الامام الحسن العسكري عليه السلام يخفي امر ولده ، ويأخذ الحذر والحيلة لذلك خوفاً عليه من الحكومة واعوانها ، نراه يعلن بولادته إلى أصحابه ، ويعرضه على بعضهم ، ويرسل لآخرين بصدقات عنه ، ويكتب لبعض شيعته بميلاده . كل هذا اقامة للحجة ، ونصاً عليه بالخلافة . ونسجل الآن من نقل عنه نبأ ولادته عليه السلام .

1- الكليني بسنده عن علي بن بلال : خرج الي من أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قبل مضيئه بستتين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج الي من قبل مضيئه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده . المجالس السنية 532/5 .

2 - اعلم ابا هاشم الجعفري بولادته عليه السلام ، كشف الغمة 342 الغيبة للشيخ الطوسي 149 .

3- اعلم طاهر البلالي بولادته عليه السلام اكمال الدين 176/2

4 - عن ابراهيم - صاحب ابي محمد عليه السلام - قال : وجه الي مولاي ابو محمد باربعة اكبش وكتب الي (بسم الله الرحمن الرحيم . هذه عن ابني محمد المهدي ، وكل هنيئاً واطعم من وجدت من شيعتنا ، البحار 10/13 الغيبة للشيخ الطوسي 159 بتغيير في اللفظ .

5- عن أبي جعفر العمري . قال : لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد : ابعثوا الي ابي عمرو . فبعث اليه . فصار اليه . فقال له : اشتر

عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً وفرقه حسبة على بني هاشم ، وعق عنه بكذا وكذا شاة اكمال الدين 105/2 .

6- قال الصدوق : حدثنا محمد بن علي بن ما جيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار . قال حدثنا الحسن بن النيشابوري . قال حدثنا الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال جاءني يوماً فقال لي : البشارة ، ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد عليه السلام وامر بكتمانه ، وامر ان نعق عنه ثلاثمائة شاة . قلت : وما اسمه ؟ قال : يسمى محمد

7- عن محمد بن ابراهيم الكوفي : أن أبا محمد بعث الى من سماه لي بشاة مذبوحة قال : هذه من عقيقة ابني محمد اكمال الدين 106/2 ، البحار 6/13 .

8- بعث عليه السلام إلى محمد بن ابراهيم الكوفي بشاة مذبوحة من عقيقة ابنه عليه السلام سفينة البحار 701/2 .

9- كتب عليه السلام إلى امه يعلمها بولادة القائم عليه السلام اكمال الدين 178/2 .

10- عن محمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال : لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام إلى جدي احمد بن اسحاق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان يرد به التوقيعات عليه : ولد المولود فليكن عندك مستوراً ، وعن جميع الناس مكتوماً فأنا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته ، والمولى لولايته . احببنا اعلامك ليسرك الله كما سرنا والسلام . اكمال الدين 108/2 البحار 6/13

11 - عن عقيد - خادم الامام العسكري عليه السلام - : ولد ولي الله الحجة بن الحسن البحار 6/13 .

12 - عن الحسن بن الحسين العلوي قال : دخلت على أبي محمد

عليه السلام (بسر من رأى) فهنأته بولادة ابنه القائم عليه السلام اكمال الدين 108/2 البحار 6/13 .

13 - عن الحسين بن الحسن العلوي قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام (بسر من رأى) فهنأته بسيدنا صاحب الزمان لما ولد الغيبة
للشيخ الطوسي 148 ، البحار 6/13

ص: 114

المشاهدون للإمام المهدي عليه السلام

تواترت النصوص عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الأطهار عليه السلام على إمامة الإمام المهدي عليه السلام وبيان صفته، وغيبته، وعلائم ظهوره ودولته . وتواترت الأخبار عن ثقات الأمة وعلمائها بمشاهدته عليه السلام والاجتماع بخدمته .

وفي هذا الكتاب جدول بأسماء من شاهده واجتمع به سواء كان في عصر أبيه الامام الحسن العسكري عليه السلام او بعد مضييه بقليل . وهناك معاجم وكتب كثيرة بأسماء من رآه من المتأخرين تركناها اكتفاء بما ذكرناه :

1 - إبراهيم بن إدريس . قال : رأيت بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أرفع وقبلت يديه ورأسه .

الإرشاد 377 الغيبة للشيخ الطوسي 173 ، المجالس السنبة 588/5 . تبصرة الولي ص 9.

2 - إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري . منتخب الأثر 379 تبصرة الولي 22.

3 - إبراهيم بن محمد التبريزي مع تسعة وثلاثين نقراً . منتخب الأثر 379.

4 - إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري . منتخب الأثر 379

- 5- إبراهيم بن محمد بن الفرخ الزحجي منتخب الأثر 381 .
- 6- إبراهيم بن مهزيار . سفينة البحار 704/2 . الخرايج والجرايح الباب العشرون . تبصرة الولي 11 .
- 7- ابن اخت أبي بكر العطار الصوفي منتخب الأثر 381 .
- 8- ابن الأعجمي اليماني اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 9- ابن باد شالة الإصفهاني اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11
- 10- ابن الحال من أهل شهرزور(1) اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .
- 11 - ابن القاسم بن موسى من أهل الري ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .
- 12 - أبو الأديان ، اكمال الدين 152/2 ، سفينة البحار 704/2 الخرائج والجراح الباب العشرون ، منتخب الأثر 379 ، تبصرة الولي 19 .
- 13 - أبو ثابت من أهل مرو ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 14 - أبو جعفر الأحول الهمداني ، منتخب الأثر 379 .
- 15 - أبو جعفر الرفا من أهل الري ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .

ص: 116

1- أحسبه ابن خال الراوي وهو محمد بن أبي عبد الله الكوفي

16 - أبو الحسن الدينوري ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .

17 - أبو الحسن الحسيني ، منتخب الأثر 380 .

18 - أبو الحسن الضراب الإصفهاني ، سفينة البحار 704/2

19 - أبو الحسن العمري ، منتخب الأثر 380 .

20 - أبو الحسن بن كثير النوبختي ، منتخب الأثر 381 .

21 - أبو راجح الحمامي ، سفينة البحار 704/2

22 - أبو رجا المصري كمال الدين 118/2 تبصرة الولي 11 .

23 - أبو عبد الله الثوري ، الخرائج والجرائح الباب الخامس عشر .

24 - أبو عبد الله الجنيدي البغدادي ، اكمال الدين 116/ 2 تبصرة الولي 11 .

25 - أبو عبد الله بن صالح ، روى الكليني عن أبي عبد الله بن صالح : أنه رأى بحذاء الحجر والناس بتجاذبون عليه وهو يقول : ما بهذا امروا
الإرشاد 377 ، المجالس السنوية 588 / 5 تبصرة الولي 9 ، منتخب الأثر 379 .

26 - أبو عبد الله بن فروخ البغدادي ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .

27 - أبو عبد الله الكندي البغدادي ، اكمال الدين 116/2 تبصرة الولي 11 .

28 - أبو علي بن مظهر . عن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال : سمعت أبا علي بن مظهر يذكر : أنه قد رآه ووصف له قده .

ص: 117

الغيبة للشيخ الطوسي 173 ، الإرشاد 377 ، المجالس السنوية 587/5 ، تبصرة الولي 8 ، منتخب الأثر 379.

29 - أبو علي النيلي ، منتخب الأثر 381 .

30 - أبو غانم الخادم . قال : ولد لأبي محمد عليه السلام مولود فسماه محمداً ، فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : « هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد عليه الأعناق بالانتظار ، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملاًها قسطاً وعدلاً » ، تبصرة الولي ص 7 ، البحار 3/13 ، ينابيع المودة 460 اكمال الدين 105/2 ، منتخب الاثر 379.

31 - أبو القاسم الجليسي البغدادي ، اكمال الدين 116/2 تبصرة الولي 11 منتخب الأثر 380 .

32 - ابو القاسم بن ديبس البغدادي ، اكمال الدين 116/2 تبصرة الولي 11 .

33 - أبو القاسم الروحي ، تبصرة الولي 20 .

34 - أبو محمد الشمالي منتخب الأثر 380 .

35 - أبو محمد الدعلجي ، منتخب الأثر 380

36 - أبو محمد السروي ، منتخب الأثر 381 .

37 - أبو محمد الوجنائي النصيبي ، اكمال الدين 118/2 ، تبصرة الولي 9.

38 - أبو محمد بن هارون من أهل الري ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11.

39 - أبو هارون . قال : رأيت صاحب الزمان ووجهه مضيء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعراً يجري كالخط ، البحار

ص: 118

6/13 ، الخرائج والجرائح الباب السابع عشر ، تبصرة الولي 7 ، اكمال الدين 106/2 .

40 - أبو الهيثم الأنباري ، منتخب الأثر 379.

41 - أبو علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، منتخب الأثر 379.

42 - أحمد بن إبراهيم بن مخلد منتخب الأثر 38 .

43 - أحمد بن أبي روح ، منتخب الأثر 380.

44 - أبو غالب أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري منتخب الأثر 380 .

45 - أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري . قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي فقال لي مبتدئاً يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الأمام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال : يا أحمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا . انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه والذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيين غيبة لا ينجو من الملكة فيها إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه .

قال أحمد بن اسحاق : فقلت يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه

والمنتقم من اعدائه ، ولا تطلب أثراً بعد عين يا احمد بن اسحاق قال أحمد بن اسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت اليه فقلت : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذوي القرنين ؟

قال عليه السلام: طول الغيبة يا أحمد.

قلت : يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول ؟

قال عليه السلام: أي ورربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من اخذ الله عز وجل عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان ، و ايداه بروح منه ، يا احمد بن اسحاق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غداً معنا في عليين اكمال الدين 57/2 .

46 - أحمد بن الحسن البغدادي ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .

47 - أحمد بن الحسن بن أبي صالح الخجندي ، منتخب الأثر 381

48 - أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب ، منتخب الأثر 380 .

49 - أحمد الدينوري ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .

50 - أحمد بن عبد الله ، شاهده لما ذهب ليكبسه بأمر المعتضد العباسي الغيبة للشيخ الطوسي 161 .

51 - أحمد بن عبد الله الهاشمي - من ولد العباس - قال : حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسر من رأي يوم توفي ، فأخرجت جنازته ووضعته ووضعنا تسعة وثلاثون رجلاً قعوداً ننظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف ، عليه رداء قد تقنع به . فلما أن خرج

ص: 120

قمنا هيبة له من غير أن نعرفه . فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه ، فصلى عليه فمشى ، ودخل بيتاً غير الذي خرج منه ، تبصرة الولي 23 .

وفي الغيبة للشيخ الطوسي 166 ومنتخب الأثر 379 بتغيير في اللفظ .

52 - أحمد بن سورة ، منتخب الأثر 380 .

53 - أبو الطيب احمد بن محمد بن بطة ، منتخب الأثر 381 .

54 - أحمد بن محمد السراج الدينوري ، منتخب الأثر 380 .

55 - اربعون رجلاً . وجاءه- الحسن العسكري عليه السلام - اربعون رجلاً من أصحابه يسألونه عن الحجّة من بعده . فاذا غلام كأنه قطع قمر اشبه الناس بأبي محمد فقال : هذا أمامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم ألا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يمر له عمر فاقبلوا من عثمان بن سعيد ما يقوله ، وانتهوا إلى امره ، واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والأمر اليه ، المجالس السنية 493/5 ، تبصرة الولي 7 .

56 - الأزدي ، اكمال الدين 119/2

57 - اسحاق الكاتب من بني نوبخت ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .

58 - ابو سهل اسماعيل بن علي النوبختي ، تبصرة الولي 25 الغيبة للشيخ الطوسي 175 سفينة البحار 704/2 ، البحار 110/13 منتخب الأثر 380 .

59 - ام كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، منتخب الأثر 380 .

60 - بدر الخادم ، منتخب الأثر 379 .

ص: 121

61 - البلابي البغدادي ، اكمال الدين 116/2 ، تبصرة الولي 11

62 - جد ابي الحسن بن وحناء ، كان في دار الامام عليه السلام لما كبست ، تبصرة الولي 18 .

63 - جارية ابي علي الخيزران ، تبصرة الولي 7.

64 - جعفر بن احمد ، منتخب الأثر .

65 - جعفر بن حمدان ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11

66 - جعفر الكذاب ، اكمال الدين 116/2 ، الخرايج والجرائح الباب الخامس عشر .

68 - الجعفري من أهل اليمن ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .

69 - جماعة ابراهيم بن محمد التبريزي وهم تسعة وثلاثون نفرأً ، منتخب الأثر 379.

70 - جماعة احمد بن عبد الله الهاشمي - من ولد العباس - وهم تسعة وثلاثون نفرأً شاهدوه يوم وفاة ابيه العسكري عليه السلام ، تبصرة الولي 23

71 - جماعة محمد بن أبي القاسم العلوي العقيقي ، وهم زهاء ثلاثين نفرأً ، منتخب الأثر 379.

72 - حاجز البغدادي ، اكمال الدين 116/2 ، تبصرة الولي 11

73 - الحسن بن جعفر القزويني ، منتخب الأثر 380 .

74 - الحسن بن الحسين الاسباب ابادي ، منتخب الأثر 380 .

ص: 122

- 75 - الحسن بن عبد الله التميمي الزبيدي ، تبصرة الولي 24 منتخب الأثر 379.
- 76 - الحسن بن الفضل بن يزيد من أهل اليمن ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 77 - الحسن بن النصر القمي ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11.
- 78 - ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي ، اكمال الدين 119/2 تبصرة الولي 11.
- 79 - الحسن بن وطاة الصيدلاني وكيل الوقف في واسط منتخب الأثر 380.
- 80 - الحسن بن هارون الدينوري ، اكمال الدين 117 /2 تبصرة الولي 11.
- 81 - الحسن بن يعقوب القمي ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11.
- 82 - الحسين بن حمدان ، منتخب الأثر 380 .
- 83 - الحسين بن روح - السفير الثالث - منتخب الأثر 379 .
- 84 - الحسين بن علي بن محمد المعروف بالبغدادي ، منتخب الأثر 380 .
- 85 - الحسين بن محمد الأشعري ، منتخب الأثر 380 .
- 86 - الحصيني من أهل الأهواز اكمال الدين 118/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 87 - حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام- عمه الامام العسكري عليه السلام- وقد حضرت ولادته عليه السلام، البحار 7/13 ، الارشاد

الغيبة للشيخ الطوسي 151 ، تبصرة الولي 1، سفينة البحار 701/2

88 - ابو الحسن خضر بن محمد ، منتخب الأثر 380 .

89 - راشد الأسدابادي ، سفينة البحار 704/2 .

90 - الرجل الفارسي الخادم ، تبصرة الولي 8.

91 - رجلان من قابس ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11.

92 - رشيق صاحب المدارس لما ذهب ليكبس دار الامام عليه السلام بأمر المعتضد العباسي ، تبصرة الولي 8، سفينة البحار 704/2 الغيبة للشيخ الطوسي 160 كشف الاستار 170 .

93 - الزهري ، شاهده في دار العمري ، اكمال الدين 150/2 ، الغيبة للشيخ الطوسي 174 ، البحار 110/13 تبصرة الولي 25 .

94 - زيدان من أهل الصيمرة ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11.

95 - سعد بن عبد الله القمي ، اكمال الدين 128/2 ، تبصرة الولي 16 ، منتخب الأثر 379.

96 - سنان الموصلي ، الزام الناصب 360/1 ، منتخب الأثر 380

97 - الشمشاطي من اهل اليمن ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .

98 - صاحب الالف دينار من اهل مرو ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11.

ص: 124

- 99 - صاحب الحصاة من أهل الري ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .
- 100 صاحب الصرة المختومة من أهل بغداد ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 101 - صاحب الفراء من أهل بغداد ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11.
- 102 - صاحب المال المصري وقد رآه بمكة ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11.
- 103 - صاحب المال والرقعة البيضاء من أهل مرو ، اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11.
- 104 - صاحب المولودين من أهل مصر ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 105 - ابو نصر ظريف الخادم ، تبصرة الولي 9 ، اكمال الدين 115/2 المجالس السنينة 588/5 ، البحار 114/13 ، غيبة الشيخ الطوسي 159 .
- 106 - عبد احمد بن الحسن المادرائي ، منتخب الأثر 380 .
- 107 - عبد الله السفيناني ، منتخب الأثر 380 .
- 108 - عبد الله السوري ، منتخب الأثر 379 ، اكمال الدين 115/2
- 109 - ابو عمرو عثمان بن سعيد - السفير الاول - اكمال الدين 16/2 ، تبصرة الولي 11 الخرائج والجرائح الباب العشرون .
- 110 - عقيد الخادم ، البحار 110/13 منتخب الأثر 380 .

- 111 - علان الكليني . منتخب الأثر 379 .
- 112 - علي بن إبراهيم بن مهزيار . الغيبة للشيخ الطوسي 172 تبصرة الولي 16 . الزام الناصب 356/1 .
- 113 - علي بن احمد القزويني . اكمال الدين 117/2 . تبصرة الولي 11 .
- 114 - ابو الحسن علي بن الحسن اليماني . منتخب الأثر 380 .
- 115 - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - والد الصدوق - منتخب الأثر 380 .
- 116 - علي بن محمد من أهل الري . اكمال الدين ، 117/2 تبصرة الولي 11 .
- 118 - ابو الحسن علي بن محمد السمرى - السفير الرابع - منتخب الأثر 379 .
- 119 - ابو طاهر علي بن يحيى الرازي . منتخب الأثر 380 .
- 120 - عمرو الأهوازي . قال : اراني ابو محمد ابنه وقال : هذا صاحبكم من بعدي ، الغيبة للشيخ الطوسي 149 . الارشاد 375 المجالس السنية 588/5 تبصرة الولي 7 ، منتخب الأثر 379 ، ينابيع المودة 461 .
- 121 - ابو سعيد غانم بن سعيد الهندي ، الخرائج والجراح الباب العشرون اكمال الدين 174/2 ، تبصرة الولي 9 .
- 122 - الفضل بن يزيد من أهل اليمن . اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .
- 123 - القاسم بن العلا من أهل اذربايجان . اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .

124 - القاسم بن موسى من أهل الري . اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .

125 - كامل بن ابراهيم المدني . سفينة البحار 704/2 ينايع المودة 461 .

126 - مارية الخادمة . تبصرة الولي 7 . منتخب الأثر 379 .

127 - المجروح الفارسي . اكمال الدين 117/2 . تبصرة الولي 11

128 - محمد بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازي ، اكمال الدين 116/2 . تبصرة الولي 11 .

129 - محمد بن أبي عبد الله الكوفي . اكمال الدين 116/2 تبصرة الولي 11 .

130 - محمد بن أبي القاسم العلوي العقيقي وجماعة زهاء ثلاثين نفرًا . منتخب الأثر 379 .

131 - محمد بن أحمد . منتخب الأثر .

132 - ابو جعفر محمد بن احمد . منتخب الأثر 370 .

133 - ابو نعيم محمد بن احمد الانصاري . كان جالساً في بيت الله الحرام ومعه جماعة ، فجاء عليه السلام وجلس معهم وقرأ لهم من

ادعية آبائه عليهم السلام . الزام الناصب 380/1 .

134 - محمد بن احمد بن جعفر القطان الوكيل . منتخب الأثر 380

135 - ابو علي محمد بن احمد المحمودي . تبصرة الولي 21 منتخب الأثر 379 . الزام الناصب 363/1 .

ص: 127

136 - محمد بن اسحاق القمي ، اكمال الدين 127/2 . تبصرة الولي 11 .

127 - محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر . وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . المجالس السنية 587/5 ،
الغيبة للشيخ الطوسي 173 . الارشاد 376 . تبصرة الولي 8 . ينايع المودة 461 .

138 - محمد بن ايوب بن نوح . عن جعفر الفزاري عن محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري
قالوا : عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ابنه صلوات الله عليه ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال : هذا إمامكم من بعدي وخليفتي
عليكم ، اطيعوه ولا تفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم ، اما انكم لا ترونه من بعد يومكم هذا .

قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه ينايع المودة 460 ، سفينة البحار 703/2

139 - أبو الحسين محمد بن جعفر الحميري ، تبصرة الوالي 19 ، منتخب الأثر 379 .

140 - محمد بن جعفر الوكيل ، منتخب الأثر 380 .

141 - محمد بن الحسن البغدادي ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الوالي 11 .

142 - محمد بن الحسن الصيرفي ، منتخب الأثر 380 .

143 - محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي ، الغيبة للشيخ الطوسي 174 ، منتخب الأثر 380 .

144 - محمد بن الحصين الكاتب المروي ، منتخب الأثر 380 .

145 - محمد بن شاذان الكابلي ، تبصرة الولي 10 منتخب الأثر 379

146 - محمد بن شاذان النعيمي من أهل نيسابور باكمال الدين 116/2 ، تبصرة الولي 11 .

147 - محمد بن شعيب بن صالح من أهل نيسابور ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 117 .

48 - محمد بن صالح ينايع المودة 461.

149 - محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر ، الخرايج و الجرايح الباب الخامس عشر .

150 - محمد بن عباس القصري ، منتخب الأثر 380 .

151 - محمد بن عبد الله الحميد ، منتخب الأثر 380 .

152 - محمد بن عبد الله القمي ، تبصرة الولي 22 منتخب الاثر 379 الزام الناصب 377/1

153 - ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري - السفير الثاني - قيل له : رأيت صاحب الأمر ؟

قال : نعم . وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم انجز لي ما وعدتني .

وقال : رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم بي من أعدائك البحار 114/13 ، المجالس السنية 494/5 .

وشاهده في حياة أبيه العسكري ومعه اربعون رجلاً ، منهم محمد ابن معاوية بن حكيم و محمد بن ايوب بن نوح ، اكمال الدين 109/2 ، سفينة البحار 703/2 ، وذكر مشاهدته له مؤلف تبصرة الولي ص 11 .

ص: 129

- 154 - محمد بن علي الأسود الداودي ، منتخب الأثر 380 .
- 155 - محمد بن علي الشلمغاني ، منتخب الأثر 381.
- 156 - محمد بن كشمرد الهمداني ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 157 - محمد بن محمد القمي ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي .
- 158 - ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف ، منتخب الأثر 379
- 159 - محمد بن محمد الكليني من أهل الري ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 160 - محمد بن معاوية بن حكيم ، شاهده في حياة ابيه العسكري عليه السلام ومعه اربعون رجلاً ، سفينة البحار 703/2 .
- 161 - محمد بن هارون بن عمران الهمداني ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11 .
- 162 - محمد بن يزداد ، منتخب الاثر 381.
- 163 - مرداس القزويني ، اكمال الدين 117/2 ، تبصرة الولي 11.
- 164 - مرداس بن علي ، منتخب الأثر 380.
- 165 - مسرور الطباخ - مولى أبي الحسن عليه السلام - اكمال الدين 117/2 تبصرة الولي 11 .
- 166 - مصاحب ابي غالب الزراري منتخب الاثر 381 .
- 167 - معاوية بن حكيم يبايع المودة 460.

168 - نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام ، البحار 114/13 الغيبة للشيخ الطوسي 149 ، اكمال الدين 104/2 تبصرة الولي 7.

169 - النيلي من أهل بغداد ، اكمال الدين 116/2 تبصرة الولي 11

170 - نصر بن صباح ، منتخب الاثر 380 .

171 - وفد الجبال وقم ، ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر الحميري القمي شيئاً من الحنوط والكفن ، الخرائج والجرائح الباب العشرون .

172 - هارون القزاز البغدادي ، واكمال الدين 116/2 تبصرة الولي 11 .

173 - هارون بن موسى بن الفرات ، منتخب الاثر 381.

174 - يعقوب بن منقوش ، اكمال الدين 79/2 . الخرايج والجرائح الباب السابع عشر ، تبصرة الولي 9 ، ينابيع المودة 461.

175 - يعقوب بن يوسف الضراب الغساني . شاهده سنة احدى وثمانين ومائتين الغيبة للشيخ الطوسي 177 البحار 110/13

176 - يوسف بن احمد الجعفري ، الزام الناصب 379/1 منتخب الاثر 379.

177 - يمان بن الفتاح بن دينار الزام الناصب 362/1

ص: 131

لماذا غاب الإمام المهدي؟

صحيح أن الأئمة عليهم السلام اضطهدوا جميعاً، وشردوا، حبس من حبس منهم، وابتعد من ابتعد، ولكن اضطهادهم كان يشهد تارة ويخف أخرى، فكان اتصالهم بشيعتهم مستمراً، ومدارسهم قائمة، وإيادهم على الأمة ظاهرة، وكانت تشد اليهم الرحال من جميع أنحاء العالم الإسلامي لأخذ العلم، فقد تخرج عليهم جل علماء المسلمين، وقد ملأ حديثهم الآفاق، ودونت من تعاليمهم مئات المؤلفات، حتى أنك لا تبحث عن علم إلا وتجد إيادهم البيضاء في نشره وتعليمه، بل عنهم أخذت أكثر العلوم الحديثة كالكيمياء والجبر إلى غير ذلك، مضافاً إلى تبنيتهم ونشرهم للعلوم الإسلامية كالفقه والحديث والتفسير.

ولم تقتصر حياتهم عليهم السلام على العلم فقط. بل كانت أبوابهم مفتوحة للسائل والمحروم، وعطاؤهم لمؤمليهم على أوسع ما يكون. فكان عطاؤهم يربو على عطاء الملوك. فقد يهبون الثلاثين ألف دينار(1). والمائة ألف دينار(2). وفي سيرتهم الغراء ألف شاهد على ما أقول

ص: 133

1- انظر المناقب 448/2. سيرة الامام الهادي عليه السلام وانه وهب لكل من : احمد بن اسحاق وعلي بن جعفر الهمداني وعثمان بن سعيد ثلاثين الف دينار

2- انظر المناقب 459/4 سيرة الامام الحسن العسكري عليه السلام وانه وهب لكل من ابي طاهر وعلي بن جعفر الهمداني مائة الف دينار

الناس الى جنازته عليه السلام فكانت سر من رأي يومئذ شبيها بالقيامة ، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين . وقال : هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه ، حضره من خدام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطيين فلان وفلان ، ومن القضاة فلان وفلان ثم غطي وجهه وقام فصلى عليه ، وكبر عليه خمساً ، وأمر بحمله من وسط داره ، ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام. فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل والدور ، وتوقفوا على قسمة ميراثه . ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل ، فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر ، وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي . والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده . فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي وقال له : اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار مسلمة ، فزبره ابي واسمعه ، وقال له: يا احمق أن السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ، ولم يتهياً له صرفهم عن هذا القول فيهما ، وجهد أن يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهياً له ذلك ، فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماماً فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبها ، ولا غير السلطان. وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تتلها بنا ، واستقله عند ذلك ، واستضعفه ، وأمر أن يحجب عنه ، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبي ، وخرجنا والامر على تلك الحال ، والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم(1).

ص: 135

وإذا كانت الدولة تفتش عن طفل للامام الحسن العسكري عليه السلام لتقتله ، وتنتظر جنيناً له لتقتضيه عليه ، فكيف يمكن أن يتسنى للامام المهدي عليه السلام الظهور ، وان يشغل دست آبائه في هذا الجو المتكهرب ؟

هل اضطر غير الامام المهدي الى الغيبة؟

نعم : التاريخ يعيد نفسه . وقد صرح الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بأن هذه الأمة ستتبع الأمم السالفة في طغيانها وعتوها ، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة(1) فقد غاب ادريس ، وصالح ، وإبراهيم ويوسف عليهم السلام واضطر الفراعنة موسى عليه السلام إلى الهرب «فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ» ورفع الله عيسى عليه السلام لما اراد بنو اسرائيل قتله «بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا» واضطرت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحصار في الشعب ثلاث سنين ، حجب فيها عن المسلمين . وإذا كان المسلم لا يستطيع القدح في صنع هؤلاء المرسلين ، ويراه تمخضاً عن مصلحة اقتضت وامثالاً لارادة منه تعالى صدرت فغيبة الامام المهدي عليه السلام كغيبتهم صلوات الله عليهم ، وظروفه كظروفهم ، وما كان طلب الفراعنة لهؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام بأكثر من طلب المعتمد العباسي للامام المهدي عليه السلام ، والتفتيش عنه وحبس النساء عله ان يولد من بعضهن .

أما أن للجور أن ينقضي؟

وقد يرد علينا : أن ذلك عصر مضى ، وذهبت الدولة العباسية

ص: 136

منذ حين ، وان شدتهم كانت لعلمهم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وقد رؤوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخافوا على ملكهم ، وان ينزع عنهم سلطانهم . فما يمنعه من الظهور بعد ذلك ؟

ونحن اذا اعتقدنا بوجوده عليه السلام وغيبته لا يهمننا معرفة سبب ابطائه . وهذا هو شأننا في كل أمور الدين ، فنحن نعرف أن الله جل شأنه كلفنا بالفرائض اليومية ، في أوقات معينة ، وبركعات محددة . اما سر التكليف ، والغاية منه ، والسبب الذي جعل من أجله للفجر ركعتان ، وللظهر اربع ، وللمغرب ثلاث ليس معرفة هذا وشبهه من صميم الدين ، ولا يتوقف لاجله اعتقاد . على أننا يمكن أن نذكر اسباباً ووجوهاً لهذا الابطاء كتعليل قد يقرب من الواقع وقد يتعد :

1- وليس هناك من تعليل احسن من القول : بأن اشاءته جل شأنه اقتضت ، ومصالحته ارادت ، ولا راد لقضائه ، ولا مغير لحكمه .

2 - وليس افول نجم الدولة العباسية مبرراً لظهوره عليه السلام فالحكام الذين جاؤوا من بعدهم اسوأ منهم (كلما دخلت امة لعنت اختها) وما أقسى الحاكم - مهما كان عدله ورافته - على من يسعى في ازالة دولته ، ويريد نسف سلطنته .

3 - وقد يهون الأمر لو كانت دولته عليه السلام كالدول ، وحكومته كالحكومات . على اقليم من الاقاليم ، او في بقعة من البقاع ، او في قطر من الأقطار ... ولكن كيف السبيل وعدله يجب أن يشمل المعمورة ، وقسطه يملأ الأرض ، وتزول الأوثان والاديان ، ولا يبقى إلا الاسلام «وَيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» فاذن لا بد من التمهيد لذلك ، والاستعداد له ، وانتظار الفرصة المناسبة هذه الثورة الالهية الكبرى .

ما الفائدة من إمام غائب؟

وهذا سؤال طالما رده البعض : ما الفائدة من إمام غائب؟

والامامة يا أخي كالنبوة لطف من الله تعالى بخلقه ودعوة منه تعالى لهم إلى سبيل الرشاد ، لتكون له عليهم الحجة - فله الحجة البالغة- هذا بالنسبة له تعالى . وبالنسبة للنبي او الامام فعليه القيام بأداء الرسالة ، وبث التعاليم ، ونشر الدين ، واعلاء كلمة الله والدعوة اليه وعلى الناس - بعد هذا وذاك - السمع والطاعة ، وامثال قوله ، والاهتداء بهديه ، والاخذ بتعاليمه وتطبيق مناهجه ونظمه .

فاذا صد الناس النبي صلى الله عليه وآله وسلم او الامام عليه السلام عن أداء واجبه واضطروه الى غيبة أو نحوها . فقد خالفوا واجبهم ، وتركوا ما امروا به ، وليس على النبي او الامام - حينذاك - بأس (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) لأنهم صدوه ، وحالوا بينه وبين أداء رسالته ، ونشر تعاليمه ، فعليهم يقع اللوم ، وعلى عاتقهم تقع المسؤولية .

ومع هذا فغيبته عليه السلام لم تخل من مصلحة للامة ، وفائدة للمسلمين .. ولا ضير على الأمة اذا غاب عنها وجه المصلحة والفائدة المترتبة على هذه الغيبة شأن أمور كثيرة من أمور الدين لم نزل نجعل الغاية منها ، والفائدة المترتبة عليها . ومع هذا فهناك مجال للعقل أن يستوحي بعض الفوائد من غيبته عليه السلام وقد سأل جابر بن عبد الله الأنصاري النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أي والذي بعثني بالنبوة أنهم يستضيئون بنوره

وينتفعون بولايته في غيبته كإنتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب(1) ونعود فنسجل بعض فوائد هذه الغيبة :

1- الفوائد المترتبة من غيبات الأنبياء عليهم السلام لأهمهم تترتب على غيبته عليه السلام.

2- اجمع اهل القبلة - خلا المعتزلة والخوارج - على وجود الخضر عليه السلام ، وبقائه عبر القرون المتطاولة ، والاجيال المتعاقبة ونحن تجهل الغاية من بقاءه عليه السلام ، والفائدة المترتبة من وجوده المبارك ، ولا بد للحكيم جل شأنه أن جعل في بقاءه عليه السلام فائدة ، ولوجوده الشريف منفعة ، ويمكن عطف موضوعنا - ما الفائدة من إمام غائب؟- على الفائدة من وجود الخضر عليه السلام . وجهلنا بفائدة بقاء كل منهما عليهما السلام ليس مبرراً لنكران الفائدة ، وجحد المنفعة ، ونحن لا نزال نجهل الفائدة لكثير من الأمور العبادية وغيرها . وها هي طقوس الحج - من الاحرام والطواف والسعي والتقصير ورمي الجمار وذبح الفداء والحلق - بكرة لم نهتد إلى الغاية منها والفائدة المترتبة عليها .

3- فيها اختبار للمسلمين ، وتمحيص للمؤمنين ، وليس هذا الإختبار والتمحيص ببعيد عن ملة الاسلام ، بل عليه شواهد كثيرة من القران الكريم ، قال تعالى في سورة العنكبوت «الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِي مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»(2) وقوله تعالى «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ»(3) وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا بد من فتنة تبتلى بها الأمة

ص: 139

1- اكمال الدين 365/1

2- آية 3.

3- سورة آل عمران آية 179

بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب لأن الوحي قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة إلى يوم القيامة(1) وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا علي سيفتون بأموالهم وينون بدينهم على ربهم ، ويتمنون رحمته ، ويأمنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة ، والاهواء الساهية . فيستحلون الخمر بالنبيذ ، والسحت بالهدية ، والربا بالبيع ، قلت يا رسول الله فأي المنازل انزلهم منزلة ردة ام منزلة فتنه ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: بمنزلة فتنه(2).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولكن الله جل وعز يختبر عبده بأنواع المجاهد ، وابتليهم بضروب المكاره اخراجاً للتكبر من قلوبهم ، واسكاناً للتذلل من انفسهم ، وليجعل ذلك أبواباً إلى فضله ، واسباباً ودليلاً إلى عفوّه ، كما قال الله «الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»(3).

ولقد اختبر الله المسلمين الأولين بالهجرة تارة ، وبال حرب اخرى ، وبالانتصار مرة ، وبالانتكاسة ثانية ، ولو شاء أن يجعل لهم النصر في كل ذلك لفعل ، لكنه الاختبار ، لكنه التمحيص لكنها الفتنة ، واختبر الله من جاء بعدهم - من التابعين وتابعيهم - ان يعيشوا وأتمتهم عليهم الصلاة والسلام في اضطهاد، وقتل ، وحبس ، وتشريد . وما أعظم النكبة عليهم وهم يشاهدون موسى بن جعفر عليه السلام - مثلاً - في الحبس ، والأمر تملكه النسوان والخدم . واختبرنا الله جل شأنه بغيبة امامنا عليه السلام وفقدان قائدنا ليتبين ثباتنا على المبدأ ، وتمسكنا بالاسلام .

ص: 140

1- تفسير الصافي 363.

2- تفسير الصافي 364

3- تفسير البرهان 243/3

4 - وليست محن الحياة الكثيرة ، ورزاياها المتعددة وادوار العسر والشدة ، وجميع مكاره الحياة إلا تكميلاً للنفوس ، وصقلاً للصفات الخيرة في الانسان ليخرج منها بانقطاع نحو الله تعالى وتوجه اليه جل شأنه . ومصيبتنا في غيبة امامنا عليه السلام لا تعدو أن تكون من هذه المصائب ان لم تكن أعظمها ، وهي مدعاة للتوجه نحو الله تبارك وتعالى ، والاتقطاع اليه لنصرة الحق ، واصلاح المجتمع وتعجيل الفرج . وفي هذا ما فيه من تكميل للنفوس ، وتهذيب للصفات ، وإصلاح للغرائز .

مشكلة العمر والمعمرين

من اعظم الشبه التي اثرت حول موضوع الامام المهدي عليه السلام هي مشكلة طول العمر . فكيف يعيش رجل اكثر من الف سنة بينما لا تتجاوز اعمارنا المائة ؟

نعم : أن أعظم ما لدى المنكرين لوجوده المبارك هو ذلك ، وبين ايدينا القرآن الكريم ، وكتب السير ، ورأي الطب وكلها تصد المنكرين والمهرجين .

فالقرآن الكريم صرح بان نوحاً عليه السلام لبث في قومه - يدعوهم قبل الطوفان - الفاً إلا خمسين عاماً وعمره الشريف جاوز الألفي عام ، وان ابليس لعنه الله موجود من قبل آدم عليه السلام وحتى الان والى يوم الوقت المعلوم ، وكتب السير ومعاجم الاخبار مستفيضة بأسماء المعمرين ممن لبث مئات السنين والآفها ، وقد افرد ابو حاتم السجستاني كتاباً فيهم ، وقد حصل تواتر بل اجماع على حياة بعض المعمرين ، فالخضر عليه السلام كان رفيق موسى عليه السلام في السفينة وقد اجمع علماء الإسلام - الا ماشد - على بقاءه عليه السلام حياً حتى الآن . وقد ترجمه شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر في كتابه الاصابة في تمييز

الصحابة واعتبره من صحابة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم لا امتداد عمره الشريف إلى ما بعد البعثة . وهناك غير الخضر عليه السلام من اجمع اهل التاريخ والسير على طول عمره .

والطب الحديث يرى ان كل جزء من أجزاء الجسم فيه القابلية على أن يعيش آلافاً من السنين ، ولا جل ان الجسم مركب من اجزاء كثيرة ، واعضاء متعددة ، وأجهزة مختلفة ، فان أي خلل يحصل في بعضها يؤثر على بقية اعضاء الجسم فتتعدم الحياة من تلك التراكيب والاعضاء باسرها .

جاء في مجلة المقتطف : العلماء الموثوق بعلمهم يقولون : أن كل الانسجة الرئيسية في جسم الحيوان تقبل البقاء إلى مالا نهاية له ، وأنه في الامكان ان يبقى الإنسان حياً الوفاً من السنين اذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حياته .

وليس قولهم هذا مجرد ظن بل نتيجة نظرية علمية مؤيدة بالاختبار .

وقالوا ايضاً . وغاية ما ثبت الآن من التجارب المذكورة ان الانسان لا يموت بسبب بلوغ عمره الثمانين او المئة من السنين بل لأن العوارض تتاب بعض اعضائه فتتلفها ولارتباط بعضها ببعض تموت كلها ، فاذا استطاع العلم ان يزيل هذه العوارض او يمنع فعلها لم يبق مانع من استمرار الحياة مئات من السنين(1).

وجاء في مجلة النجف: ان جماعة من العلماء المحدثين امثال الدكتور الكسيس كارل والدكتور جاك لوب والدكتور ورن لويس وزوجته وغيرهم قاموا باجراء عدة تجارب في معهد روكفلر بنيويورك

ص: 142

على اجزاء لأنواع مختلفة من النبات والحيوان والانسان ، وكان من بين تلكم التجارب ما اجريت على قطع من اعصاب الانسان وعضلاته وقلبه وجلده وكلتيه ... فرؤي أن هذه الاجزاء (تبقى حية نامية ما دام الغذاء اللازم موفوراً لها) وما دامت لم يعرض لها عارض خارجي وان خلاياها تنمو وتتكاثر وفق ما يقدم لها من غذاء .

واليك تجارب الدكتور كارل التي شرع فيها بكانون الثاني سنة 1912 :

1- أن هذه الأجزاء الخلوية تبقى حية ما لم يعرض لها عارض يميتهها اما من قلة الغذاء او من دخول بعض المكروبات .

2 - انها لا تكتفي بالبقاء حية بل تنمو خلاياها وتتكاثر كما لو كانت باقية في جسم الحيوان .

3- انه يمكن قياس نموها وتكاثرها ومعرفة ارتباطها بالغذاء الذي يقدم لها .

4 - أنه لا تأثير للزمن .. أي أنها لا تشيخ ولا تضعف بمرور الزمن بل لا يبدو عليها اقل اثر للشيوخوخة بل تنمو وتتكاثر هذه السنة كما لو كانت تنمو وتتكاثر في السنة الماضية وما قبلها من السنين .

وتدل الظواهر على انها ستبقى حية نامية ما دام الباحثون صابرين على مراقبتها وتقديم الغذاء لها .

ويقول الأستاذ ديمندو برل من اساتذة جامعة جونز هبكنس تعليقاً على نتائج الدكتور (ان كل الاجزاء الخلوية الرئيسية من جسم الانسان قد ثبت أن خلودها صار امراً مثبتاً بالامتحان او مرجحاً ترجيحاً تاماً لطول ما عاشته حتى الان) .

واكد تقرير نشرته الشركة الوطنية الجيوغرافية : ان الانسان يستطيع أن يعيش 1400 سنة اذا ما خدر مثل بعض الحيوانات لينام

ويقول التقرير الأنف الذكر : ان التخدير اثناء فصل الشتاء يطيل حياة الحيوان الذي يتعرض للتخدير عشرين ضعفاً بالنسبة لحياة الحيوان المماثلة التي تبقى ناشطة طيلة فصول السنة(1)

وجاء في مجلة الهلال : وكذلك تمكن آخرون من اطالة عمر ذبابة الاثمار 900 ضعف عمرها بحمايتها من السم والعدوى وتخفيض حرارة الوسط الذي تعيش فيه ، وتمكن كارل بتجاربه من ابقاء الخلايا في قلب جنين دجاجة حياً مدة سبع عشرة سنة بصيانتها من بعض العوامل في المحيط الذي وضع فيه واذا نظرنا إلى العوامل المتسلطة على دور حياة الانسان وجدنا انه اذا اخذنا شيئاً من المادة المعروفة باسم (كراتن) والمستخرجة من غدة درقية عليلة أمكننا إعادتها إلى حالتها الطبيعية بحقنها بخلاصة غدة صحيحة وكثيراً ما انقذ الشخص المشرف على الموت بحقنه بخلاصة الكبد على أثر اشتداد إصابته بالأنيميا الخبيثة وموته بها لا يختلف في مبدئه عن الموت على أثر الشيوخوخة ، ويعاد المصاب بالسكر الى حالته الطبيعية بحقنه بخلاصة البنكرياس .

وامتدت ايدي العلماء إلى اصل الجرثومه وقد كان يظن انه لا يمكن العبث بها فتمكنوا من تغيير جنس الضفادع والطيور من الذكور والاناث والعكس ولم يجرب ذلك بعد في الانسان لكن ما دام هذا المبدأ قد تأيد في الحيوان فلا يمنع تأييده في الانسان الا جهلنا لاشياء لا بد أن تبدو لنا في المستقبل(2).

وشيء آخر ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله في محاججته مع علماء بغداد في هذا الموضوع وهو : أن غير المهدي عليه السلام من الرسل وغيرهم صلوات الله عليهم قد طالت اعمارهم لمصلحة اقتضت ، فما المانع أن يجري ذلك للامام المهدي عليه السلام .

1- مجلة النجف ص 40 العدد الأول السنة الأولى 1385 - 0966.

2- منتخب الاثر 273 عن مجلة الهلال الجزء الخامس العدد 33 سنة 1930

قال رحمه الله : وقلت لهم : وأما ما أخذتم عليهم من طول غيبة المهدي عليه السلام فأنتم تعلمون أنه لو حضر رجل وقال : أنا أمشي على الماء ببغداد ، فانه يجتمع لمشاهدته لعل من يقدر على ذلك منهم ، فإذا مشى على الماء وتعجب الناس منه ، فجاء آخر قبل أن يتفرقوا وقال أيضاً : أنا أمشي على الماء ، فان التعجب منه يكون أقل من ذلك ، فان بعض الحاضرين ربما يتفرقون ، ويقل تعجبهم ، فإذا جاء ثالث وقال : أنا أيضاً أمشي على الماء ، فربما لا يقف للنظر إليه إلا قليل ، فإذا مشى على الماء سقط التعجب من ذلك ، فإذا جاء رابع وذكر أنه يمشي أيضاً على الماء فربما لا يبقى أحد ينظر إليه ، ولا يتعجب منه ؛ وهذه حالة المهدي عليه السلام لأنكم رويتم أن إدريس حي موجود في السماء ، منذ زمانه إلى الآن ، ورويتم أن الخضر حي موجود في السماء منذ زمان موسى عليه السلام أو قبله إلى الآن، ورويتم أن عيسى عليه السلام موجود في السماء، وأنه يرجع إلى الأرض مع المهدي عليه السلام ؛ فهؤلاء ثلاثة من البشر قد طالت أعمارهم ، وسقط التعجب بهم من طول اعمارهم ، فهلا كان لمحمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه أسوة بواحد منهم أن يكون من عترته آية الله جل جلاله في امته ، بطول عمر واحد من ذريته ، فقد ذكرتم ورويتم في صفته أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً ، ولو فكرتم لعرفتم أن تصديقكم وشهادتكم أنه يملأ الأرض بالعدل شرقاً وغرباً ، وبعداً وقرباً ، أعجب من طول بقائه ، واقرب ان يكون ملحوظاً بكرامات الله جل جلاله لأوليائه وقد شهدتم أيضاً أن عيسى بن مريم النبي المعظم عليهما السلام يصلي خلفه مقتدياً به في صلاته ، وتبعاً له ، ومنصوراً به في حروبه وغزواته ؛ وهذا أيضاً اعظم مقاماً مما استبعدتموه من طول حياته . فوافقوا على ذلك (1)

وبين يديك الان قائمة باسماء جماعة عاشوا اكثر من العمر

ص: 145

1- كشف المحجة 59.

المعتاد . اعطف عليهم الامام المهدي عليه السلام فلربك في خلقه شؤون .

1- ابراهيم عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم: عاش ابراهيم عليه السلام 175 سنة ، كمال الدين 203/2 وفي كنز الفوائد ص 245 عن التوراة ايضاً .

2 - ابليس عليه اللعنة ، فهو بنص القرآن الكريم منظر الى يوم الوقت المعلوم .

قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في مشكلة طول العمر : وأما من الأعداء المطرودين فابليس ، والدجال ، ومن غيرهم كعاد الأولى كان فيهم من عمره ما يقارب 1000 سنة وكذلك لقمان صاحب اليد ، مطالب السؤل 87/2

3- ابو الطمحان القيني - من بني كنانة بن القين . قال ابو حاتم : عاش ابو الطمحان القيني من بني كنانة 200 سنة . وقال في ذلك الخ الغيبة للشيخ الطوسي 89.

4 - ابو هبل بن عبد الله بن كنانة ، عاش 600 سنة اكمال الدين 246/2 .

5 - ادريس عليه السلام ، عاش : 965 سنة ، المهدي للزهيري 103 . الزام الناصب 288/1 ، كنز الفوائد ص 245 عن التوراة .

6 - ادم عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم: عاش ابو البشر آدم عليه السلام 930 سنة اكمال الدين 203/2 ، وفي كنز الفوائد ص 245 عن التوراة

7- ارغو عاش : 260 سنة ، كنز الفوائد ص 245 عن التوراة .

ص: 146

8- ارفكشاد .عاش :438 سنة ، منتخب الأثرص 276عن التوراة

9-اروى بن شلم ملك :1000 سنة ،كمال الدين 204/2 .

10 - اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام . عاش : 180 سنة كنز الفوائد 245 عن التوراة ، كمال الدين 203/2

11 - اسقف ، قال أبو عبد الله المدائني في قصة طويلة في بلدة الحبشة اسقف وقد عمر وات 360 سنة . اكمال الدين 248/2

12 - اسماء بنت أبي بكر - ام عبد الله بن الزبير- عمرت : 100 سنة حتى عميت ، مروج الذهب 195/2

13 - اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام . عاش : 137 سنة كنز الفوائد ص 2453 عن التوراة .

14 - العلامة الشيخ اسماعيل الشهير بالحاج آخذ نزيل كربلاء ثم عاد إلى قزوين وتوفي بها قبل عشر سنين عاش 161 سنة ، الشيعة والرجعة 212/1 .

15 - اسيد بن اوس التميمي . عاش : 190 سنة ، وقتل له ثلاثون ابناً في حرب كانت بينه وبين يشكر بن بكر بن وائل كتاب المعمرين 50 .

16 - اشج بن اشجان ويسمى الكيس . ملك : 266 سنة اكمال الدين 334/1 .

17 - افريقش بن عبدة . عاش : 164 سنة . الشيعة والرجعة . 211/1

18- افريدون العادل . عاش : 1000 سنة . الغيبة للشيخ الطوسي 91 ، المهدي للزهيري 103 .

19 - الاقوة بن مالك الاودي . عاش : 230 سنة كنز الفوائد 251

20 - اكثم بن صيفي الاسدي . عاش : 330 سنة ، وكان

ص: 147

ممن ادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن به قبل أن يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال ، الغيبة للشيخ الطوسي . كتاب المعمرين
10 كنز الفوائد 249.

21 - اماتاه بن قيس بن الحرث بن سنان الكندي عاش : 160 سنة اكمال الدين 243/2 .

22 - امد بن ابد ، حدث ابو الجعيد الضرير عن اشياخه قال : قال معاوية : اني لاحب ان القى رجلاً قد اتت عليه سن وقد راى الناس
يخبرني عما رأى . فقال بعض جلسائه : ذاك رجل بحضرموت فأرسل إليه . فاتي به . فقال : ما اسمك قال : امد . قال : ابن من ؟ قال : ابن ابد
 . قال : ما أتى عليك من السن ؟ قال : ستون وثلثمائة سنة . قال : كذبت قال ثم أن معاوية تشاغل عنه ثم اقبل عليه فقال : ما اسمك ؟ قال
 امد . قال : ابن من ؟ قال : ابن ابد . قال : كم اتى عليك من السن ؟ قال : ثلثمائة وستون . قال : فاخبرنا عما رايت من الأزمان اين زماننا هذا
 من ذلك ؟ قال : وكيف تسأل من تكذب ؟ قال : اني ما كذبتك ولكنني احببت ان اعلم كيف عقلك . قال : يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة ،
 يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسعهم الارض ولولا من يولد لم يبق احد على وجه الأرض قال : فأخبرني هل رايت هاشماً ؟
 قال : نعم رايته طوالاً حسن الوجه . يقال : أن بين عينيه برلة او غرة بركة .

قال : فهل رايت امية ؟ قال : نعم رايته رجلاً قصيراً . اعمى . يقال : إن في وجهه لشرأ أو لشؤماً .

قال : افرايت محمداً ؟ قال : ومن محمد ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ويحك افلا فحمت كما فخمه الله تعالى فقلت :
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فأخبرني ما صناعتك ؟ قال : كنت رجلاً تاجراً .

ص: 148

قال : فما بلغت تجارتك ؟ قال : كنت لا اشترى عيباً ولا ارد ربحاً. قال معاوية : سلني . قال : اسألك أن تدخلني الجنة .

قال : ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه .

قال : فأسألك أن ترد علي شباي . قال : ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال : لا ارى بيدك شيئاً من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة فردني من حيث جئت بي قال : أما هذه فنعم .

قال : ثم أقبل معاوية على أصحابه فقال : لقد اصبح هذا زاهداً فيما انتم فيه راغبون . كتاب المعمرين 80.

23 - انس بن مدرك الخثعمي : عاش مائة واربعاً وخمسين سنة . وكان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها . وادرك الاسلام فاسلم . وقال في كبره :

إذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالمًا*** وخمسين عاماً بعد ذلك واربعاً

تبدل مر العيش من بعد حلوه*** وأوشك أن يبلى وان يتسعسعاً

ويؤذي به الأدنى ويرضى به العدى*** إذا صار مثل الرال اخذب اخضعا

رهينة قعر البيت ليس بريمة*** لقي ثاوياً لا يبرح المههد مضجعاً

يخبر عمن مات حتى كأنما*** رأى الصعب ذا القرنين اوراء تبعا

كتاب المعمرين 33.

24 - انوش . عاش : 965 سنة . كنز الفوائد ص عن التوراة .

25 - اوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن لوذان بن رومان عاش : 220 سنة حتى هرم وذهب سمعه وعقله وكان سيد قومه فبلغنا أن بنيه ارتحلوا وتركوه في عرصتهم حتى هلك فيها ضيعة وهم يسبون بذلك اليوم ، وفي ذلك يقول الأسحمر بن الحرث احد بني طريف :

ص: 149

اتاني بالمحلة ان اوساً***على شظنان مات من الهزال

تحمل اهله واستودعوه***خسياً من نسيج الصوف بال

تظل الطير تعفوه وقوعاً***الا يا بؤس للشيخ المذال

كتاب المعمرين 36.

26 - اوس بن ربيعة بن كعب بن امية الاسلمي : عاش مائتين واربع عشرة سنة . وقال ذلك شعراً:

لقد عمرت حتى مل اهلي***ثواني عندهم وسئمت عمري

وحق لمن أتت مائتين عام***عليه واربع من بعد عشر

يمل من الثواء وصبح يوم***يغاديه وليل بعد يسري

فأبلى جدتي وبقيت شلوأ***وباح بما أجن ضمير صدري

اكمال الدين 214/2 . كتاب المعمرين 66 وذكره في كنز الفوائد 253

27 - اهل الكهف : قال السيد الأمين : وقد نص القرآن الكريم على بقاء اهل الكهف احياء وهم نيام وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد . فلبثوا في رقدتهم الأولى ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً كما نطق به القرآن العظيم فايهما اعجب ، واغرب ، وابعد : بقاء رجل يأكل ، ويشرب ؛ ويمشي ؛ وينام ؛ ويستيقظ ، ويتنظف مدة طويلة ، ام بقاء اشخاص نيام في مكان واحد لا يأكلون ، ولا يشربون ، ولا يتنظفون ؟ وقد نص القرآن الكريم على امانة عزيز مائة عام ثم احيائه وطعامه لم يتسنه ، ولم يتغير ، وحماره معه ، فايهما اعجب هذا أم بقاء المهدي ؟ وقد نص القرآن الكريم على بقاء اهل الجنة والنار ، وجاءت الاخبار بلا خلاف ، بان اهل الجنة لا يهرمون ولا يضعفون ولا يحدث بهم نقصان في الأنفس والحواس ، المجالس السنية 554/5 .

28 - ايوب النبي . عاش : 164 سنة الشيعة والرجعة 211/1

ص: 150

29 - باحور . عاش : 146 سنة ، كنز الفوائد 245 عن التوراة .

30 - بحر بن الحارث بن امرىء القيس الكلبي . عاش 150 سنة وهو القائل :

من عاش خمسين عاماً قبلها مائة***من السنين واضحى بعد ينتظر

وصار في البيت مثل الحلس مطرحاً***لا يستشار ولا يعطي ولا يذر

مل المعاش ومل الاقربون له***طول الحياة وشر العيشة الكبر

كنز الفوائد 254 .

31 - بخت نصر . عاش : 1507 سنة كما في اخبار الدول الشيعة والرجعة 241/1 .

32 - برد . عاش : 962 . كنز الفوائد 245 عن التوراة .

33 - بزبرس - من ملوك الصين - . عاش : 250 سنة الشيعة والرجعة 216/1 .

34 - بنياس - من ملوك الكلدانيين - . عاش : 400 سنة ، الشيعة والرجعة 222/1 .

35 - بيوراسف بن اروناسف . عاش : 1000 سنة ، ذكره ابن الأثير في الكامل الشيعة والرجعة 241/1 .

36 - تارخ . عاش : 280 سنة ، كنز الفوائد 245 عن التوراة .

37 - تبع الفزاري . عاش 420 سنة في فترة عيسى عليه السلام و 60 سنة في الاسلام ، دخل على بعض خلفاء بني امية فسأله عن عمره

فقال : عشت 420 سنة في فترة عيسى عليه السلام و 60 سنة في الجاهلية . قال له : أخبرني عما رايت من سالف عمرك ؟

ص : 151

قال : رايت الدنيا ليلة في اثر ليلة ، ويوماً في اثر يوم ورايت الناس بين جامع مال مفرق ، ومفرك مال مجموع، وبين قوي يظلم ، وضعيف يظلم ، وصغير يكبر ، وكبير يهرم ، وحي يموت ، وجنين يولد ، وكلهم بين مسرور بموجود و محزون ، الشيعة والرجعة 222/1 .

38 - تيم بن ثعلبة . عاش : 200 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1

39 - تيم الله بن ثعلبة . عاش : 500 سنة ، تذكرة الخواص 205 ، كتاب المعمرين 31.

40 - ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الأشهل الاوسي . عاش 300 سنة وقال :

لقد صاحبت اقواماً فاضحوا***خفاتاً ما يجاب لهم دعاء

وقوماً بعدهم قد نادموني***فأضحى مقفراً منهم قباء

مضوا قصد السبيل فخلفوني***فطال علي بعدهم الثواء

فاصبحت الغداة رهين بيتي***واخلفني من الموت الرجاء

كتاب المعمرين 64

41 - ثوب بن تلدة الاسدي . عاش 220 سنة . وقال :

وان امرأً قد عاش عشرين حجة***الى مائتين كلها هو دائب

لرهن الاحداث المنايا وانما***يلهيه في الدنيا مناه الكواذب

كتاب المعمرين 59 .

42 - الجرنفش بن عبدة الطائي . عاش : 130 سنة وقال :

اما تريني لا اعين على الندى***ولا انصر المولى كما كنت افعل

واصبحت اعمى قاعداً متوكلاً***على الله أن المؤمن المتوكل

فحق امرىء قد سار حتى تخرمت***هنيدة حقاً أن ينيخ بمنزل

كتاب المعمرين 71.

ص: 152

43 - جعشم . عاش 250 سنة ، كنز الفوائد 253 .

44 - جعفر بن قرط العامري . عاش : 300 سنة وادرك الاسلام . وقال :

لم يبق يا خذلة من لداتي***ابو بنين لا ولا بنات

من مستقط الشمس إلى الفرات***الا بعد اليوم في الأموات

هل مشتر ابيعه حياتي

كتاب المعمرين 43 .

45 - جلهممة بن أدد بن زيد بن يشخب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب . ويقال لجلهممة : طي ، واليه تنسب طي كلها . وله خبر يطول شرحه . وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد ، وكان قد اتى على كل واحد منهما 500 سنة ، وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهممة هلاك عشيرته فرحل عنه ، وطوى المنازل فسمي طياً ، وهو صاحب (اجارو سلمى) جبلين بطي ، الغيبة للشيخ الطوسي 92 .

46 - جلييلة بن كعب الحارث بن معاوية بن وائل بن مروان بن جعفر . عاش : 190 سنة . وقال :

وان امرأ قد عاش تسعين حجة***إلى مائة يرجو الفلاح لجاهل

يؤمل أن يبقى وقد مات الندى***ابوك ووادي ذو الحمالة وائل

وجار الصفا والارقمان كلاهما***فكيف ترجي الخلد امك هابل

فلا ترج عمراً بعد من قال إنما***بقاؤك في الدنيا ليال قلائل

كتاب، المعمرين 65 .

47 - جمشيد . عاش : 716 سنة ، الشيعة والرجعة 236/1 عن الكامل .

ص: 153

48 - جون بافن. عاش : 175 سنة . منتخب الاثر 279 عن تفسير الجواهر 224/17 .

49 - الحارث بن حبيب الباهلي - من بني اود بن معن -عاش : 160 سنة وقال :

الاهل شباب يشترى برغيب***يدل عليه الحارث بن حبيب

فمن لاسوداد الرأس بعد ايضاضه***ومن لقوام الصلب بعد ديب

كتاب المعمرين 69.

50 - الحارث بن كعب بن عمرو بن وغلة المذحجي . قال ابو حاتم : جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال : يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ، ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ، ولا صوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها، ولا بحث لصديق بسر ، واني لعلى دين شعيب النبي عليه السلام ، وما عليه أحد من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة ، وتميم بن مرفا ، فاحفظوا وصيتي ، وموتوا على شريعة الحكم الخ ثم انشأ يقول .

أكلت شبابي فأفنيته***وأفنيت بعد دهور دهورا

ثلاثة اهلين صاحبتهم***فبادوا فاصبحت شيخاً كبيراً

قليل الطعام عسير القيا***م قد ترك الدهر خطوي قصيرا

اييت اراعي نجوم السما***اقلب امري بطوناً ظهورا

الغيبة للشيخ الطوسي 91.

51 - حارثة بن صخر بن مالك بن عبد مناة بن هبل ابن عبد الله بن كنانة : عاش : 180 سنة حتى ادرك الاسلام فلم يسلم ، كتاب المعمرين 49.

ص : 154

52 - حارثة بن عبيد الكلبي . عاش : 500 سنة . وقال :

الا يا ليتني انضيت عمري*** وهل يجدي علي اليوم ليتي

حتتني حانيات الدهر حتى*** بقيت رذية في قعر بيتي

تاذي في الاقارب اذ راوني*** بقيت واين مني اليوم موتي

كتاب المعمرين 67.

53 - حارثة بن مرة بن حارثة الكلبي . عاش : 150 سنة ، كتاب المعمرين 67.

54 - حام بن نوح . عاش : 560 سنة، الشيعة والرجعة 231/1.

55 - حامل بن حارثة بن عمرو بن مالك بن عكوة . عاش : 230 سنة . قال حين بلغ 180 سنة :

الا ليتني لم أغن في الناس ساعة*** ولم الق اياما تشيب الحزورا

ابعد الالى من آل عكوة قدموا*** كراما وأصبحتُ الغداة مؤخرا

ارجي خلودا بعد تسعين حجة*** وتسعين اخرى لا سقيت الكنهورا

كتاب المعمرين 69.

56 - حبابة الوالبية ، لقيت امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الأئمة عليهم السلام إلى الرضا عليه السلام ، اكمال الدين 217/2.

57 - سيدي حبيب بن معاطي المراكشي . بلغ 147 سنة وحالته الصحية جيدة ، ويباشر اعماله ، الأمالي المنتخبة للمظفري 79 عن

جريدة الاخاء الوطني البغدادية ، العدد 757 السنة الرابعة 18 ايلول 1934.

ص: 155

58 - حرامان . كان ملكه : 200 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1 عن مروج الذهب .

59 - الحرث بن مضاض الجرهمي . عاش : 400 سنة وهو القائل :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا*** أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلي نحن كنا أهلها فابادنا*** صروف الليالي والجدود العواثر

الغيبة للشيخ الطوسي 88 ، كتاب المعمرين 42 ، تذكرة الخواص 205 ، كنز الفوائد 251.

60 - ذو الاصبع العدواني وهو حرثان بن محرث من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . عاش : 300 سنة وقال :

أصبحت شيخا أرى الشخصين أربعة*** والشخص شخصين لما مسني الكبر

لا أسمع الصوت . حتى أستدير له*** ليلا وان هو ناغاني به القمر

كتاب المعمرين 82 ، الغيبة للشيخ الطوسي 85.

61 - حصين بن عتبان الزبيدي . عاش : 250 سنة الشيعة والرجعة 216/1.

62 - حنظلة بن الشرقي من بني كنانة عاش : 200 سنة . وقال في ذلك :

حننتي حانيات الدهر*** حتى كاني خاتل يدنو لصيد

قريب الخطو يحسب من رأني*** ولست مقيدا اني بقيد

كتاب المعمرين 49.

63 - حمير بن سبأ - من التبابعة - عاش : 500 سنة الشيعة والرجعة 1/231.

ص: 156

65 - الخضر عليه السلام . قال ابو مخنف لوط بن يحيى في أول كتاب المعمرين له : اجمع أهل العلم بالاحاديث والجمع لها ان الخضر اطول ادمي عمرا ، وانه خضرون بن قابيل بن آدم .

وروي عن الحسن البصري قال : وكل الياس بالفيافي ، وكل الخضر بالبحور ، وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الأولى وانهما يجتمعان في موسم كل عام ، الاصابة 431/1.

وقال الثعلبي : يقال : ان الخضر لا يموت إلا في آخرالزمان عند رفع القرآن . وقال النووي في تهذيبه : قال الأكثرون من العلماء هو حي موجود بين أظهرنا الخ.

وقال أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه : هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامّة منهم ، وانما شذ بانكاره بعض المحدثين ، الاصابة 431/1 ؛ وقال ابن جرير الطبري : الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض ، البحار 27/13 .

وقال الشيخ الطوسي : وهذا الخضر عليه السلام موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند أكثر الامة الى وقتنا هذا باتفاق اهل السير ، لا يعرف مستقره ، ولا يعرف احد له اصحابا إلا ما جاء به القرآن الكريم من قصته مع موسى عليه السلام ، الغيبة للشيخ الطوسي 83.

66 - خنابة بن كعب العبشمي ، دخل على معاوية حين اتسق له الامر ببيعة يزيد ابنه ، وقد اتت لحنابة يومئذ : 140 سنة فقال له معاوية : يا خنابة كيف نفسك اليوم ؟

فقال : يا أمير المؤمنين امتعني الله بك :

علي لسان صارم ان، هزرتة***وركني ضعيف والفؤاد موفر

كبرت وافنى الدهر حولي وقوتي***فلم يبق الا منطق ليس بهذر

كتاب المعمرين 77.

67 - دامان . عاش : 150 سنة . الشيعة والرجعة 211/1.

68 - الدجال ، اورد مسلم وابن ماجه في صحيحيهما روايات كثيرة عن النبي (صلي الله عليه و آله) تفيد بان الدجال كان موجودا في عصره (صلي الله عليه و آله) وان عيسى عليه السلام سوف يقتله(1).

وقال الشيخ الطوسي : روى اصحاب الحديث : أن الدجال موجود ، وانه كان في عصر النبي (صلي الله عليه و آله) وأنه باق إلى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله ، فاذا جاز في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ، ان هذا من العناد . الغيبة للشيخ الطوسي 85.

69 - دريد بن زيد بن فهد . عاش : 450 سنة ، كنز الفوائد 250 ، كتاب المعمرين 20 وله :

القي 250، علي الدهر رجلا ويدا***والدهر ما أصلح يوما أفسدا

يصلحه اليوم ويفسده غدا

وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال : يا بني اوصيكم بالناس شرا ، لا تقبلوا لهم معذرة ، ولا تقبلوا لهم عثرة ، اكمال الدين 246/2.

70 - دريد بن الصمة الجشمي . عاش : 200 سنة ادرك الاسلام ولم يسلم وشهد يوم حنين وقتل بها كافرا الغيبة للشيخ الطوسي 88 ، كتاب المعمرين 22، كنز الفوائد 250.

ص : 158

1- انظر صحيح مسلم 198/8 ، سنن ابن ماجه 514/2.

71 - دومغ - جد عزيز مصر - عاش : 30000 سنة ، المهدي للزهيري 103 ، الزام الناصب 289/1.

72 - ذريب بن برقلا - وصي عيسى عليه السلام - كان في زمان عمر بن الخطاب ، ذكره الخطيب في تاريخه . الامالي المنتخبة للمظفري .79

73 - ذو جدن الحميري الملك . عاش : 300 سنة كتاب المعمرين 33 ، كنز الفوائد 254.

74 - ذو سرح : من ملوك حمير . ملك : 700 سنة . الزام الناصب 292/1.

74 - ذو القرنين . في التوراة : أن ذا القرنين عاش : 3000 سنة ، تذكرة الخواص 204.

76 - ربيان المصري . عاش : 182 سنة . الشيعة والرجعة 211/1.

77 - الربيع بن ضبيع الفزاري : لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبيع الفزاري ، وكان ، أحد المعمرين ، ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصباه . فلما رآه الأذن وكانوا يأذنون للناس على اسنانهم قال له : ادخل ايها الشيخ . فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه وكشحه ، ولحيته على ركبتيه ، فلما رآه عبد الملك رق له وقال : اجلس أيها الشيخ فقال : يا أمير المؤمنين اجلس الشيخ وجده على الباب . قال : فانت اذن من ولد الربيع ابن ضبيع ؟ قال : نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع . قال للاذن : ارجع فادخل الربيع . فخرج الأذن فلم يعرفه

ص: 159

حتى نادي : اين الربيع ؟ قال : ها أناذا ، فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم . فقال عبد الملك لجلسائه ويلكم انه لا شب
الرجلين ثم قال : يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والذي رايت من الخطوب الماضية قال : انا الذي اقول شعرا :

ها أنا ذا ادرك الخلود وقد *** ادرك عمري ومولدي حجرا

انا امرؤ القيس قد سمعت به *** هيهات هيهات طال ذا عمرا

فقال عبد الملك : قد رويت هذا من شعرك وانا صبي .

قال : وانا اقول شعرا:

إذا عاش الفتى مائتين عاما *** فقد ذهب اللذاذة والبهاء

قال عبد الملك : وقد رويت هذا ايضا وانا غلام . يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك .

فقال : عشت مائتين سنة في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ومائة وعشرين في الجاهلية . وستين سنة في الاسلام .

قال : أخبرني عن الفتية في قريش المتواطئي الأسماء .

قال : سل عن اهم شئت .

قال : أخبرني عن عبد الله بن عباس ؟

قال : فهم وعلم ، وعطاء وحلم ، ومقرىء ضخم .

قال : فأخبرني عن عبد الله بن عمر ؟

قال : حلم وعلم ، وطول وكظم ، وبعد من الظلم .

قال : فأخبرني عن عبد الله بن جعفر ؟

قال : ريحانة طيب ريحها ، ولين مسها ، قليل على

المسلمين ضربها .

قال : فأخبرني عن عبد الله بن الزبير؟

قال : جبل وعر ، ينحدر منه الصخر .

قال : لله درك ما أخبرك بهم ؟

قال : قرب جوارى ، وكثرة استخباري ، اكمال الدين 235/2 الغيبة للشيخ الطوسي 86 باختصار .

78 - ربيعة بن عبد الله البجلي : عاش : 190 سنة وقال :

اميم اميم قد اودي شبابي***واخلفني البطالة والتصابي

وقد ذهب الذين ولدت فيهم***وقد رحلت لشقتهم ركابي

وسلهبة وهبت لغير صهر***فلم ابكر اميم على الثواب

كتاب المعمرين 68.

79 - ربيعة . وهو ابو جعاد من بني عدوان : عاش : 170 سنة ، قال في ذلك :

ابا جعاد اليوم افناك الكبر***والدهر فينان فحر وخصر

ايام اذ تجني لك السمن مضر***في قيس عيلان واحياء اخر

كتاب المعمرين 56.

80 - ربيعة بن كعب بن زيد، من بني تميم . عاش 330 سنة ، الشيعة والرجعة 219/1

81 - رجل من بني عذرة : قد طال عمره حتى كبر ابن ابنة له وكان عالما بقومه ، وكان يغشى للطعام والعلم . فشكا الدهر وتصرفه . فقال له

ابن ابنته : كم اتى لك يا جد؟ قال : لا أحق ذاك يا بني ولكن عقلت عن ابيك وانا ابن ثلاث وتسعين وعاش ابوك خمسا وثمانين ، وقد مات

منذ

ص: 161

ثمانين . فقال : لقد شكوت الدهر وما كان ينبغي لك أن تشكوه وقد بلغت هذا السن وأنشأ ابن ابنته يقول :

فان تك قد بليت فبعد قوم***طوال العمر قد بادوا بقيتا

فزادك في حياتك لا تضعه كأنك***عند موتك قد اتيتا

فانك أن خلقت خلقت عبدا***إلى اجل تجيب اذا دعيتا

مقدرة بعيشتك الليالي***اذا وفيت بعدها فنيता

كأنك والخطوب لها سهام***مقدرة بسهمك قد رميتا

وكتاب المعمرين 73.

82 - رداد بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي . عاش : 300 سنة اكمال الدين 42/2.

83 - رستم بن زال . عاش : 600 سنة، الشيعة والرجعة 235/1.

84 - رعون بن فالغ . عاش : 200 سنة، الشيعة والرجعة 216/1.

85 - رفخشد . عاش : 400 سنة ، تذكرة الخواص 205

86 - الريان بن دومغ - والد عزيز مصر - عاش : 1700 سنة ، الزام الناصب 289/1 ، المهدي للزهيري 103

87 - زال . عاش : 650 سنة ، الزام الناصب 289/1.

88 - زنجي . عاش : 200 سنة، منتخب الأثر 279.

ص: 162

89 - زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة عاش : 420 سنة ، ووقع مأتي وقعة ، وكان سيداً مطاعاً شريفاً في قومه . ويقال : كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه : كان سيد قومه ، وخطيبهم ، وشاعرهم وأوفدهم إلى الملوك ، وطبيبهم - والطب في ذلك الزمان شرف - وحازي قومه - والحزاة الكهان - وكان فارس قومه ، وله البيت فيهم ، والعدد منهم . كتاب المعمرين 25 ، وذكره في كنز الفوائد 251.

90 - زهير بن مرخة : من بني وابلش بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . عاش : 170 سنة ، وقال في ذلك :

كبرت وامست عظامي رمادا***وماتأمل العين إلا رقادا

اقول لأهلي لا تطعنوا***وهاتوا فراشا وطينا وزادا

كتاب المعمرين 56.

91 - سارع بن رعو . عاش : 230 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1.

92 - سام بن نوح . عاش 600 سنة ، منتخب الاثر 276 عن التوراة .

93 - سربابك ملك الهند ، سأله عن عمره قال : 935 سنة ، الشيعة والرجعة 240/1 عن البحار .

94 - سطيح الكاهن : قال أبو حاتم : وكان من بعده - اي لقمان بن عاد - سطيح ، ولد في زمن سيل العرم وعاش إلى ملك ذي نواس وذلك من نحو ثلاثين قرناً ، وكان مسكنه في البحرين وزعمت عبد القيس انه منهم ، وتزعم

ص: 163

الأزد انه منهم ، واكثر المحدثين يقولون : هو من الازد كتاب المعمرين 5 ، اكمال الدين 302/1.

95 - سلمان الفارسي . قال الشيخ الطوسي رحمه الله روى اصحاب الاخبار : أن سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم وبقي الى زمان نبينا (صلي الله عليه وآله) وخبره مشهور ، الغيبة للشيخ الطوسي 85.

96 - سليمان بن داود عليهما السلام . عاش : 712 ، اكمال الدين 203/2.

97 - سنان المصري . عاش : 234 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1.

98 - سنان بن وهب بن تيم الادرم بن غالب بن فهر . عاش دهرا طويلا ، وانشأ يقول :

لقد عمرت حتى صرت كلاً***مقيماً لا احل ولا اسير

وكيف بمن انت مائتان عام***عليه أن يكون له نكير

فان يكن الشباب مضى حميدا***وشيب لمتي الدهر الختور

عمرت ببلدح(1)دهرا طويلاً***وليس ببلدح الا الصخور

تاذي بي الاقارب بعد انس***كأني فيهم فرخ شجير

فلم اك نائيا يا ام عمرو***اذا نزلت بساحتي الامور

كتاب المعمرين 72.

99 - سورج من ملوك الهند. عاش : 250 سنة، الشيعة والرجعة 216/1.

ص: 164

1- بلدح : مكان في طريق النعيم .

100 - سوي بن كاهن . عاش : 300 سنة ، الشيعة والرجعة 220/1.

101 - سويد بن خذاق من عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن اسد بن ربيعة بن نزار . عاش : 200 سنة . وقال في ذلك :

كبرت وطال العمر حتى كأنما***رمي الدهر مني كل عضو باهزعا

غنمت بعيري شيخ من سئلت به***فتاة بني من كان ازمان تبعا

كتاب المعمرين 32.

102 - سيف بن وهب بن جذيمة بن عمرو بن ثعلبة ابن حيان بن ثعلبة . عاش : 300 سنة على رواية الكلبي وقال في ذلك :

ألا انني عاجلا ذاهب***فلا تحسبوا انني كاذب

لبست شبابي فأفنيته***وأدركني القدر الغالب

وصاحبني حقبة فانقضى***شبابي وودعني الصاحب

وخصم دفعت ومولى نفع***ت حتى يثوب له ثائب

وجار منعت وفتق رتقت***إذا الصدع اعيا به الشاعب

كتاب المعمرين 41.

103 - سيق بن وهب الطائي . عاش : 250 سنة الشيعة والرجعة 216/1.

104 - شالخ . عاش : 493 سنة كنز الفوائد 245 عن التوراة ، منتخب الاثر 276.

105 - شداد بن عاد بن ارم صاحب الجنة - عاش : 900 سنة اكمال الدين 2/236 الشيعة والرجعة 239/1 عن اخبار الدول .

106 - شرية بن عبد الله الجعفي . عاش : 300 سنة

ص: 165

فقدم على عمر بن الخطاب في المدينة فقال : لقد رأيت هذا الوادي الذي انتم فيه ومابه قطرة ، ولا هضبة ، ولا شجرة ، ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون شهادتكم هذه (يعني : لا اله الا الله) ومعه ابن له قد خرف .

فقال : يا شرية هذا ابنك قد خرف وبك بقية؟

فقال : والله ماتزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ، ولكنني تزوجتها عفيفة ، سترة ، أن رضيت رايت ما تقر به عيني وان سخطت اتتني حتى ارضى ، وان ابني هذا تزوج امرأة بذية فاحشة ، أن رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى تسخطه ، وان سخط تلقيه حتى يهلك اكمال الدين 247/2، كتاب المعمرين 39 بتغيير في اللفظ .

107 - شعيب النبي . عاش : 242 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1 عن جنات الخلود .

108 - شق الكاهن . عاش : 300 سنة ، اكمال الدين 235/2

109 - شهر اعش . عاش : 160 سنة ، الشيعة والرجعة 211/1.

110 - شيث بن آدم عليهما السلام . عاش : 912 سنة ، الزام الناصب 288/1 ، الشيعة والرجعة عن الكامل 239/1 ، كنز الفرائد 245 عن التوراة ، المهدي للزهيري 103

111 - صالح النبي . عاش : 280 سنة ، الشيعة والرجعة 215/1.

112 - صرم بن مالك الحضرمي . عاش : قريبا من

ص: 166

ان امسي كلا لا اطاع فربما***سقت الكتائب مشرقا او مغربا

ولرب كبش كتيبة لاقيته***فطعنته حتى اوارى الثعلبا

اجررته رمحي فخر لوجهه***ما أن يجيب اذا دعا المستصحبا

في فتية من حضر موت اعزة***لا ينكلون اذا المنادي ثوبا

كتاب المعمرين 74 .

113 - صيفي بن رياح بن اكرم . عاش : 270 سنة لا ينكر من عقله شيء ، وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري :

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا***وما علم الانسان الا ليعلما

الغيبة للشيخ الطوسي 87.

114 - ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو . عاش : 220 سنة ولم يشب قط ، وادرك الاسلام ولم يسلم . وروى ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال : مات ضبيرة السهمي وله مائة سنة وعشرون سنة ، وكان اسود الشعر ، صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال :

من يامن الحدثان بعد***ضبيرة السهمي ماتا

سبقت منيته المشيب***وكان ميته افتلاتا

فتزودوا لا تهلكوا***من دون اهلكم خفانا

الغيبة للشيخ الطوسي 87، كتاب المعمرين 20.

115 - الضحاك صاحب الحيتين . عاش : 1200 سنة ، الغيبة للشيخ الطوسي 91 ، المهدي للزهيري 103.

116 - عامر : وهو طابخة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . عاش : 520 سنة ، كتاب المعمرين 49.

117 - طوز ماباري عاش : 152 سنة ، منتخب الاثر 279 عن تفسير الجواهر 224/17.

و118 - طهمورث . عاش : 1000 سنة، تذكرة الخواص 205.

119 - عابرم بن ارم . عاش : 200 سنة، الشيعة والرجعة 215/1.

120 - عاد . عاش : 3500 سنة، المهدي للزهيري 102.

121 - عاد بن شداد اليربوعي . عاش : 150 سنة اكمال الدين 257/2.

122 - عامر بن جوين بن عبد رضا بن ثعلبة . عاش : 200 سنة وقال في ذلك :

ماذا ارجي من الفلاح اذا***قنعت وسط الطعائن الأول

مستعزنا اطرده الكلاب عن ال***ظل اذا ما دنون للحمل

كتاب المعمرين 41.

123 - عامر بن الضرب . عاش : 500 سنة ، وكان حاكم العرب ، تذكرة الخواص 205 .

124 - عامر بن شالح . عاش : 340 سنة ، الشيعة والرجعة 217/1 عن الكامل .

125 - عباد بن شداد اليربوعي . عاش : 180 سنة وقال .

ص: 168

يا بؤس للشيوخ عباد بن شداد***اضحى رهينة بيت بين أعواد
وتهزأ العرس مني إذ رأته جسدي***احدب لم تبق منه غير اجلاد
فان تريني ضعيفا قاصرا عنقي***فقد اكعكع عني عدوة العادي
وقد افىء باثواب الرئيس وقد***اغدو على سلهب للوحش صياد
كتاب المعمرين 50.

126 - عباد بن سعيد بن احمر بن ثور بن خدش بن السكسك بن اشرس بن كندة . عاش : 300 سنة وقال في ذلك :

بليت وافنتني السنون واصبحت***لداتي نجوم الليل والقمر البدر
ثلاث مئين قد مررن كواملا***فيا ليتني ثور لما صنع الدهر
كتاب المعمرين 70 .

127 - العباس بن علي بن احمد بن حمزة بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . عاش : 160 سنة ،
كنز الفوائد 248.

128 - عبد شمس بن يشخب بن يعرب بن قحطان الملقب بسبأ المشار اليه في التنزيل «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ» . عاش : 400 سنة ،
الشيعة والرجعة 222/1.

129 - المولى عبد الكريم القائيني . عاش : 151 سنة ، الشيعة والرجعة 212/1

130 - عبد الله بن سبيع الحميري . عاش : 150 سنة وقال :

اراني كلما هزمت يوماً***اتي من بعده يوم جديد

يعود شبابه في كل فجر***ويأبي لي شبابي لا يعود

كتاب المعمرين 34.

ص: 169

131 - عبد الله اليميني . عن يحيى الكوفي قال : قدم الكوفة صالح بن عبد الله اليميني ورايته بها سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، وحدثني أن أباه كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسي الزام الناصب 311/1 .

132 - عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن قيلة الغساني . عاش : 350 سنة ، وادرك الاسلام فلم يسلم ، وكان منزله الحيرة ، وكان شريفا في الجاهلية . قال يذكر من كان معه من ملوك قومه :

ابعد المنذرين ارى سواما***تروح بالخورنق والسدير

تحاماه فوارس كل حي***مخافة أعصف عالي الزئير

وبعد فوارس النعمان ارعى***رياضا بين مرة والحفير

وصرنا بعد هلك أبي قيس***كجرب الشاء في يوم مطير

تقسمنا القبائل من معد***علانية كايثار الجزور

وكنا لا يرام لناحریم***فنحن كضرة الضرع الفخور

نؤدي الخرج بعد خراج بصرى***وخرج بني قريظة والنضير

كذلك الدهر دولته سجال***فيوم من مساة او سرور

كتاب المعمرين 38.

133 - عبد يغوث بن كعب بن الرداة بن ذهل بن كعب بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن ادن بن مالك بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . عاش : 170 سنة وقال في ذلك :

بليت وقد كنت دهرا جديدا***وقد عشت دهرا ايبا جليدا

ابعد ثمانين انضيتها***وتسعين يا سلم ارجو الخلودا

ومات ابي وابو والدي***وذهل وأصبحت منهم وحيدا

كتاب المعمرين 66.

ص: 170

134 - عبور . كان ملكه: 200 سنة، الشيعة والرجعة 216/1 عن مروج الذهب .

135 - عبيد بن الأبرص : عاش : 300 سنة وقال :

فنيث وافناني الزمان واصبحت***لداتي بنو نعش بظهر الفراقد

ثم اخذه النعمان بن المنذر يوم.بؤسه فقتله .

اكمال الدين 244/2.

136 - عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف . عاش : 350 سنة ، فادرك النبي (صلي الله عليه وآله) وحسن اسلامه ، وعمر بعدما قبض حتى قدم على معاوية في ايام تغلبه وملكه . فقال معاوية : اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ، ومن ادركت ، كيف رايت الدهر ؟

فقال : أما الدهر : فرايت ليلا- يشبه ليلا ، ونهارا يشبه نهارا ، ومولودا يولد، وحيا يموت ، ولم أدرك اهل زمان الأوهم يذمون زمانهم ، وادركت من قد عاش : الف سنة ، وحدثني عما كان قبله عاش : الف سنة الخ.

اكمال الدين 232/2.

137 - عدوان بن عمر بن قيس . عاش : 250 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1.

138 - عدي بن حاتم الطائي . عاش : 180 سنة ، فلا اسن استأذن قومه في وطاء يجلس عليه في ناديهم . وقال : اني اكره ان يظن احدكم اني ارى عليه فضلا ولكني قد كبرت ورق عظمي . فقالوا : ننظر ، فلما أبطأوا عليه انشأ يقول :

اجيبوا يا بني ثعل بن عمرو***ولا تكموا الجواب من الحياء

ص: 171

فاني قد كبرت ورق عظمي***وقل اللحم من بعد النقاء

واصبحت الغداة اريد شيئاً***يقيني الأرض من برد الشتاء

كتاب المعمرين 36.

139 - عدي بن وداع الأزدي . عاش : 300 سنة ، فادرك الاسلام واسلم وغزا ، وقال في ذلك :

لا عيش الا الجنة المخضرة***من يدخل النار يلاق ضره

كتاب المعمرين 38.

140 - عديم - من ملوك مصر - عاش : 926 سنة ، الشيعة والرجعة 239/1.

141 - عرون - من ملوك الصين - عاش : 250 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1 عن مروج الذهب والكامل .

142 - عزيز مصر . عاش : 700 سنة ، الزام الناصب 289/1 ، الشيعة والرجعة 237/1.

143 - عضوان - من ملوك الصين - عاش : 250 سنة ، الشيعة والرجعة 216/1.

144 - ابو الدنيا على بن عثمان بن الخطاب بن يزيد ، حضر مع علي عليه السلام صفيين ، وشوهد في الحج عام 309 ، اكمال الدين 221/2.

145 - عمرو بن عامر مزيقيا . عاش : 800 سنة 400 سنة سوقة ، و400 سنة ملكا ، وكان يلبس كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره اكمال الدين 246/2 ، الغيبة للشيخ الطوسي 92 ، المهدي للزهيري 103.

ص: 172

146 - عمرو بن الحميس بن الجعد بن رقة بن الودان . عاش : 250 سنة . وقال في ذلك :

عمرت دهرا ثم دهرا، وقد***أمل أن آتي على دهر

فان أمت فالموت لي خيرة***من قبل ان اهذي ولا أدري

خمسون لي قد اكملت بعدما***ساعدني قرنان من عمري

كتاب المعمرين 31.

147 - عمرو بن تميم بن مر بن عد بن طانجة بن الياس بن نصر ناصح ذو الأكتاف . عاش : 380 سنة الشيعة والرجعة 221/1 ذكره الناسخ وأخبار الدول .

148 - عمرو بن ثعلبة - من عبد القيس - . عاش : 200 سنة وقال حين كبر وهان على أهله :

تهزأت عرسي واستنكرت***شيبي ففيها جنف وازورار

لا تكثري هزءاً ولا تعجبي***فليس بالشيب على المرء عار

عمرك هل تدرين ان الفتى***شبابه ثوباً عليه معار

كتاب المعمرين 33.

149 - عمرو بن حممة الدوسي . عاش : 400 سنة الغيبة للشيخ الطوسي (1).88 .

150 - عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا . عاش : 345 سنة . كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم ، وهو الذي سن السائبة، والوصيلة ، والحام . ونقل صنمين وهما : هبل ومناة من الشام إلى مكة فوضعهما للعبادة ، فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقييل :

ص: 173

1- وذكره في كنز الفوائد .

هبل خزيمة ، وصعد على أبي قبيس ووضع مناة بالمثل ، وقدم بالنرد ، وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية .

فروي عن النبي (صلي الله عليه وآله) انه قال : رفعت الي النار فرأيت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبته في النار . فقلت من هذا ؟

قيل : عمرو بن لحي .

وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك وهو ابن ثلثمائة سنة وخمس واربعين سنة ، وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فيهما يذكرون .

الغيبة للشيخ الطوسي 93 .

151 - عمرو بن مسيع الطائي . ادرك النبي (صلي الله عليه وآله) وهو ابن خمسين ومائة سنة ، وهو القائل :

لقد عمرت حتى شف عمري***على عمر ابن عكوة وابن وهب

وعمر الحنظلي وعمر سيف***وعمر ابن الرداة قريع كعب

ومات في زمن عثمان بن عفان ، كتاب المعمرين 70 .

152- عمير بن جرير بن عمير بن عبد العزى بن قيس . عاش : 170 سنة وقال :

بليت وافناني الزمان واصبحت***هنيدة قد ابقيت من بعدها عشرا

فاصبحت مثل الفرخ لا انا ميت***فابلي ولا حي فاصدر لي امرا

وقد عشت دهرا ما تجن عشيرتي***لها ميتاً حتى اخط له قبرا

اكمال الدين 243/2 .

153 - عناق بنت آدم - ام عوج - عاشت اكثر من ثلاثة آلاف سنة ، الزام الناصب 288/1 .

ص: 174

154 - العوام بن منذر بن زبيد بن قيس بن حارث بن لام . عاش دهرا طويلا في الجاهلية ، وادرك عمر بن عبد العزيز ادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه ، وسقط حاجباه ، فقيل له ما ادركت ؟ فقال :

فوالله ما ادري أأدركت أمة***على عهد ذي القرنين ام كنت اقدا

متى تخلعوا عني القميص تينا***جناجن لم يكسين لحما ولا دما

اكمال الدين 243/2.

155 - عوج بن عناق . عاش : 3600 سنة ، قال محمد بن اسحاق : عاش عوج بن عناق ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم وعناق أمه ، وقتله موسى بن عمران تذكرة الخواص 205.

156 - عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كليب عاش : 300 سنة ، فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فإصاهم فقال : يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتكم قومكم من بعدي : الهكم فاتقوه الخ اكمال الدين 2/255.

157 - عيسى عليه السلام ، وقد وردت الاحاديث المتواترة في الصحاح بخروجه مع الامام المهدي عليه السلام وانه يصلي خلفه ويقتل الدجال .

158 - عينان - من ملوك مصر . عاش : 400 سنة ، الشيعة والرجعة 222/1.

159 - غابر . عاش : 870 سنة ، كنز الفوائد 245 عن التوراة .

ص: 175

160 - فالغ . عاش : 269 سنة ، كنز الفوائد 245 عن التوراة .

161 - فرعون - الذي كان في عصر موسى - عاش : 620 سنة ، الشيعة والرجعة 235/1 عن اخبار الدول .

162 - فروة بن ثقاله بن فقابة . عاش : 130 سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم ، اكمال الدين 264/2.

163 - فريدون بن الغبان . عاش : 500 سنة ، الشيعة والرجعة 231/1 عن الكامل .

164 - فيروز - من ملوك الهند . عاش : 200 سنة ، الشيعة والرجعة 215/1.

165 - فيروزاي - من ملوك الهند . عاش 537 سنة ، الشيعة والرجعة 231/1.

166 - قبطيم - من فراعنة مصر - عاش : 480 سنة ، الشيعة والرجعة 222/1.

167 - قدار العنزي . عاش : 200 سنة . وقال :

رب حي رايتهم وراوني***ثم قالوا متى يموت قدار

كتاب المعمرين 68.

168 - قردة بن نفثة السلولي ، من عمرو بن مرة بن صعصعة بن معارية بن بكر بن هوازن . عاش : 140 سنة ، وادرك الاسلام ، كتاب

المعمرين 58.

169 - قس بن ساعدة . عاش : 600 سنة ، كنز الفوائد 254.

170 - ققطريم - من فراعنه مصر - عاش : 400 سنة ،

ص: 176

171 - قوم نوح عليه السلام . عن أبي عبد الله عليه السلام كانت اعمار قوم نوح عليه السلام 300 سنة ، اكمال الدين 203/2.

172 - النابغة بن جعدة واسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. عاش : 200 سنة ، وادرك الاسلام ، وله :

لبست اناسا فافنيتهم***وافنيت بعد اناس اناسا

ثلاثة اهلين افنيتهم***وكان الاله هو المستاسا

وله:

قالت أمامة كم عمرت زمانة***وذبحت من عتر على الأوثان

ولقد شهدت عكاظ قبل محلها***فيها وكنت اعد ملفتيان

والمنذر بن مخرق في ملكه***وشهدت يوم هجائن النعمان

وعمرت حتى جاء احمد بالهدى***وقوارع تتلى من الفرقان

ولبست ملاسلام ثوبا واسعا***من سيب لا حرم ولا منان

كتاب المعمرين 58.

173 - قينان . عاش : 910 سنة، كنز الفوائد 245 عن التوراة، منتخب الاثر 276.

174 - كرشاسب - من ملوك كيانيان ايران -عاش : 705 سنة، الزام الناصب 289/1، الشيعة والرجعة 237/1.

175 - كشن - من ملوك الهند. عاش : 400 سنة، الشيعة والرجعة 222/1.

176 - كشوارج - من ملوك الهند - عاش : 200 سنة، الشيعة والرجعة 215/1.

177 - كعب بن حممة الدوسي . عاش : 390 سنة تذكرة الخواص 205 . فقال :

كبرت وطال العمر حتى كأني *** سليم آفاع ليله غير مودع
فما الموت افناني ولكن تتابعت *** علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئين قد مررن كواملا *** وها انا هذا ارتجي مراربع
واصبحت مثل النسر طارت فراخه *** اذا رام تطيارا يقلن له قع
اخبر اخبار القرون التي مضت *** ولا بد يوما أن يطار بمصرعي
كتاب المعمرين 22.

178 - كعب بن رداة النخعي . عاش : 300 سنة وقال :

لقد ملني الأدنى وابغض رؤيتي *** وانبأني أن لا يحل كلامي
على الراحتين مرة وعلى العصا *** انوء ثلاثأبعدهن قيامي
فياليتني قد سخت في الارض قامه *** وليت طعامي كان فيه حمامي
كتاب المعمرين 66

179 - كورشوال عاش : 144 سنة ، منتخب الاثر 279 عن تفسير الجواهر 224/17

180 - كهلان بن سبأ - من ملوك اليمن - عاش : 300 سنة ، الشيعة والرجعة 215/1.

181 - كهمس بن شعيب الدوسي . عاش : 140 سنة فقتله تأبط شرا الفهمي ، كتاب المعمرين 23.

182 - كيومرث . عاش : 1000 سنة ، الشيعة والرجعة 240/2

183 - لامك . عاش : 777 سنة ، منتخب الاثر 276 عن التوراة .

ص: 178

184 - لبيد بن ربيعة الجعفري . عاش : 140 سنة وادرك الاسلام فاسلم ، اكمال الدين 251/2.

185 - لقمان الحكيم . عاش : 400 سنة، الشيعة والرجعة 240/1.

186 - لقمان بن عاد عاش : 3500 سنة . المهدي للزهيري 103 ، الشيعة والرجعة 245/1 عن اخبار الدول والمستطرف ، كتاب المعمرين 4 وقال الشيخ الطوسي : وروى من ذكر اخبار العرب : ان لقمان بن عاد كان أطول الناس عمرا ، وانه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة ، ويقال : انه عاش عمر سبعة انسر وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ماعاش فاذا مات اخذ آخر فرباه ، حتى كان آخرها لبد ، وكان أطولها عمرا فقليل : طال العمر على لبد . وفيه يقول الأعشى :

لنفسك ان تختار سبعة انسر***إذا ما مضى نسر خلدت إلى نسر

فعمر حتى خال أن نسوره***خلود وهل تبقى النفوس على الدهر

وقال لأدناهن اذ حل ريشه***هلكت وأهلكت ابن عاد وما تدري

الغيبة للشيخ الطوسي 86.

وقال الشيخ الصدوق : وروي أنه عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة ، وكان من وفد عاد الذي بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا بهم ، وكان اعطي عمر سبعة انسر ، وكان يأخذ آخر فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر منها ماعاش فاذا مات اخذ آخر فرباه ،

ص: 179

حتى كان آخرها لبد ، وكان أطولها عمرا ، فقييل فيه : طال الأمد على لبد. وقد قيل فيه اشعار معروفة . واعطي من القوة والسمع والبصر على قدر ذلك وله أحاديث كثيرة . اكمال الدين 246/2.

187 - لمك بن متوشلخ بن ادريس النبي . عاش : 700 سنة على ما في اخبار الدول ، الشيعة والرجعة 238/1.

188 - لود بن مهلائيل . عاش : 732 سنة ، الشيعة والرجعة 237/1.

189 - متوشالغ . عاش : 969 سنة ، منتخب الاثر 276 عن التوراة .

190 - محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي - من سعد العشيرة - عاش : 256 سنة . وقال :

الا يا اسم اني لست منكم***ولكنني امرؤ قومي شعوب

دعاني الداعيان فقلت ايها***فقالا كل من ندعو يجيب

الا يا اسم اعياني الركوب***واعيتني المكاسب والذهب

وصرت رذية في البيت كلا***تأذي بي الأبعد والقريب

كذاك الدهر والايام غول***لها في كل سائمة نصيب

كتاب المعمرين 21 ، اكمال الدين 2/255 ، الغيبة للشيخ الطوسي 88.

191 - شيخ محمد سمحان . عاش : 170 سنة ، منتخب الاثر 281 عن مجلة (صبا) الإيرانية .

192 - مرداس بن صبيح من الحكم بن سعد العشيرة ابن اد بن مذجح . عاش : 230 سنة . وله :

ص: 180

اعاذلتي دعي عدلي فاني ***اتنتي عن حجور منديات

قوافي قد اتنتي من بعيد ***فما ادري ازور ام ثبات

فان يكن كذبة من قوم سوء ***فما أن تزدهيني المعذرات

فاني قد كبرت ورق عظمي ***واسلمني لدى الدهر الهنات

مرازيء قد تتوب وطول عمر ***تؤوب لها الهموم الطارقات

ادب على العالم يبق إلا ***لسان صارم غضب حتات

فلا يغرركم كبري فاني ***كريم ليس في امري شتات كتاب المعمرين 35.

193 - مريم ام المسيح عليه السلام . عاشت : 500 سنة الشيعة والرجعة 231/1 عن حياة القلوب .

194 - مسافع بن عبد العزى الضمري . عاش : 160 سنة وقال حين ضجر به اهله :

لعمر كما لو يسمع الموت قد اتى ***لداع على برء جفته العوائد

به سقم من كل سقم وخبطة ***من الدهر اصغى غصنه فهو ساجد

اذا مر نعش قيل نعش مسافع ***الا لا بودي لو بنالي لاحد

يظنون اني بعد اول ميت ***فابقي ويمضي واحد ثم واحد

فقالوا له لما راوا طول عمره ***تأت لدار الخلد انك خالد

غضاب علي أن بقيت بودي ***وانني الذي يهون لو انا واجد

كتاب المعمرين 24.

195 - المستوغر بن ربيعة بن كعب . عاش : 330 سنة وكان أطول مضر كلها عمرا ، وهو الذي يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها ***وعمرت من عدد السنين مئينا

مائة حدتها بعدها مائتان لي ***وازددت من عدد الشهور سنينا

الا ما بقى الا كما قد فاتنا ***يوم يمر وليلة تحدونا

سيرة ابن هشام 93/1 ، كتاب المعمرين 9 ، الغيبة للشيخ وقال :

الطوسي 87 ، اكمال الدين 246/2، كنز الفوائد 249.

196 - مصاد بن جناب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد بن مناة . عاش : 140 سنة .

وما رغبتني في آخر العيش بعدما***اكون رقيب البيت لا اتغيب

اذا ما اردت ان اقوم لحاجة***يقول رقيب حافظ اين تذهب

فيرجعه المرمى به عن سبيله***كما رد فرخ الطائر المتريب

كتاب المعمرين 23.

197 - مصرايم بن حام بن نوح . عاش : 700 سنة ، الشيعة والرجعة 238/1.

198 - معدي كرب الحميري . عاش : 250 سنة .ومن شعره :

اراني كلما أفنيت يوماً***اتاني بعده يوم جديد

يعود ضياؤه في كل فجر***ويأبى لي شبابي أن يعود

الشيعة والرجعة 216/1.

199 - الملك الذي احدث المهرجان . عاش : 2500 سنة الغيبة للشيخ الطوسي 92.

200 - ابو زيد المنذر بن حرملة الطائي ، عاش : 150 سنة ، وكان نصرانيا بالرقعة ، كتاب المعمرين 78، اكمال الدين 242/2

201- موسى بن عمران عليه السلام . عنه (صلي الله عليه وآله) :عاش موسى : 126 سنة ، اكمال الدين 203/2

202- مهلائيل . عاش : 895 سنة ، منتخب الاثر 276 عن التوراة .

ص: 182

203 - سيد ميرزا القاساني . عاش : 154 سنة ، منتخب الاثر 281 عن جريدة (براجم اسلام) الايرانية .

204 - نصر بن دهمان بن سليم بن اشجع بن ريث ابن غطفان . عاش : 190 سنة ، كنز الفوائد 252، اكمال الدين 242/2.

205 - نقييل بن عبد الله . عاش : 700 سنة ، تذكرة الخواص 205.

206 - النمر بن تولب العكلي . عاش : 200 سنة حتى انكر بعض عقله ، وقال في ذلك :

لعمري لقد أنكرت نفسي ورايتي *** مع الشيب ابدالي الذي أتبدل

وتسميتي شيخا وقد كان قبله *** لي اسم فلا ادعى به وهو اول

كتاب المعمرين 55.

207 - نوح عليه السلام ، عن الصادق عليه السلام : عاش نوح 2500 سنة . منها: 850 سنة قبل أن يبعثه الله ، و 950 سنة وهو في قومه يدعوهم ، و 700 سنة بعدما نزل من السفينة ونضب الماء ، ومصر الأمصار ، واسكن ولده البلدان . ثم أن ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال له : السلام عليك ، فرد عليه السلام فقال له : ما جاءك يا ملك الموت ؟ فقال : جئت لأقبض روحك فقال له : تدعني ادخل من الشمس إلى الظل ؟ فقال له : نعم .

فتنحى نوح عليه السلام ثم قال : يا ملك الموت فان ما مربي من الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الظل فامض لما امرت به ، فقبض روحه ، اكمال الدين 202/2 .

208 - هارون عليه السلام ، عنه (صلي الله عليه وآله) : عاش

ص: 183

هارون 133 سنة ، اكمال الدين 204/2.

209 - هاني المخزومي. عاش : 150 سنة ، اكمال الدين 298/1.

210 - هبل بن عبد الله بن كنانة الكلبي - جد زهير ابن جناب بن هبل بن عبد الله - عاش : 700 سنة حتى خرف . قال حاطب بن مالك النهشلي يذكر طول عمر هبل :

كأنك ترجوان تعيش ابن مالك***هبل لقد سفهت على عمد

وماذا ترجي من حياة ذليلة***تغمرها بين الغطارفة المرء

وانت لقي في البيت كالرال مدنف***وقد كنت سباقا إلى غاية المجد

كتاب المعمرين 29.

211 - همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم عاش : 180 سنة وقال :

ان الغواني قد عجبين كثيرا***ورايني شيئا صحوت كبيرا

قصر الغواني ان اردن هوادتي***حسب الكبير مجرباً مخبورا

كتاب المعمرين 50.

212 - هنري جنكس الانجليزي ، الذي ولد في ولاية بورك بانكلترا . عاش : 169 سنة ، ولما بلغ 112 سنة كان يحارب في معركة فلورفيلد ، منتخب الأثر 279 عن تفسير الجواهر 17/226.

213 - هود النبي عليه السلام كان زمان دعوته 670 سنة وكان اعمار قومه 400 سنة ، وفي المستطرف : عاش : 962 سنة الشيعة والرجعة 1/235.

214 - هوشنك بن كيومرث . عاش : 500 سنة ، الشيعة والرجعة 231/1.

ص: 184

215 - يارد . عاش : 962 سنة ، منتخب الاثر 276 عن التوراة .

216 - إلياس عليه السلام . قال ابن جرير الطبري : الخضر الياس باقيان يسيران في الأرض ، البحار 27/13.

217 - يحابر مالك بن عدد . عاش : 500 سنة ، الشيعة والرجعة 231/1.

218 - يزيد بن جابر بن حرثان بن جزء بن كعب بن الحرث بن معاوية بن وائل بن مران بن جعفي . عاش : 150 سنة وهو القائل :

اما تريني قد بليت وغاضني*** زمان فقد اودي اخو الجود حرثان

واودي ابو جزء وعمرو كلاهما***وعبد يغوث قبل ذلك ومران

واودي بشيخي ذي المهابة جابر***ونال نذيرا وسط اركاح غمدان

فهل انا الا مثل من فاد فاعلمي***ولا تجزعي كل امرىء مرة فان

فلو أن حيا سالم من سهامه***لعاش الالي سميت ما عاش انسان

كتاب المعمرين 65.

219 - اليسع بن خطوب - من انبياء بني اسرائيل - عاش : 402 سنة ذكره الناسخ واخبار الدول ، الشيعة والرجعة 222/1

220 - يعرب بن قحطان . عاش : 200 سنة ، الشيعة والرجعة 215/1.

221 - يعقوب بن اسحاق عليه السلام . عنه (صلي الله عليه وآله) : عاش يعقوب بن اسحاق : 140 سنة ، اكمال الدين 203/2.

222 - يوحنا سور تنغتون الزوجي ، الذي توفي سنة

ص: 185

1797 عاش : 160 سنة وكان بين أولاده من هو في المائة وخمس سنوات ، منتخب الاثر 270 عن تفسير الجواهر 224/17.

223 - يوشالفرس بن كالب بن فينان . عاش : 1000 سنة ، الشيعة والرجعة 240/1

ص: 186

تقدم في هذا الفصل بعض ما ورد عن الرسول الاعظم (صلي الله عليه وآله) والأئمة عليهم السلام في علائم ظهور الامام المهدي صلوا الله وسلامه عليه. وهذه العلائم منها محتومة لا بد من وقوعها كما جاء في الحديث عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفيناني في شهر رجب من المحتوم الخ ومنها غير محتومة أي يمكن أن يعترها المحو والاثبات (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) كما أن بعض العلامات تتقدم ظهوره عليه السلام بكثير كالحديث الواردة عن الوضع العام وتردي الناحية الاجتماعية والاخلاقية إلى غير ذلك مما ستقرأه في هذا الفصل وبعضها يكون مقاربا لظهوره عليه السلام كخسف البيداء والنداء من السماء وقتل النفس الزكية إلى غير ذلك .

نبدأ الان بذكر ما ورد عن الرسول الاعظم (صلي الله عليه وآله) ثم الأئمة عليهم السلام وبعض كبار الصحابة والتابعين :

1- قال (صلي الله عليه وآله) : منا مهدي هذه الأمة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل، واغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيرا ، ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام ، يفتح حصون الضلالة ، وقلوباً غفلا . يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان .

يملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً(1).

2- قال (صلي الله عليه وآله) : ستكون بعدي فتن لا خلاص منها فيها هرب وحرب . ثم من بعدها فتن اشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ، ولا مسلم الا وصلته ، حتى يخرج رجل من عترتي(2).

3- قال (صلي الله عليه وآله) من حديث له طويل - لعلي عليه السلام ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب : يكون رحمة على المؤمنين ، وعذاباً على المنافقين . قلت : وما ذلك النداء قال (صلي الله عليه وآله) : ثلاثة اصوات في رجب : أولها : الا لعنة الله على الظالمين ، الثاني : ازفت الآزفة ، والثالث : يرون بدننا بارزاً مع قرن الشمس ينادي : الا أن الله قد بعث فلاناً ، حتى ينسبه إلى علي . فيه هلاك الظالمين . فعند ذلك يأتي الفرج ، ويشفي اليه صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم . قلت : يا رسول الله . فكم يكون بعدي من الأئمة ؟ قال (صلي الله عليه وآله) . بعد الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم(3).

4 - من حديث المعراج عنه (صلي الله عليه وآله) : اخرج من صلبه - أي علياً - أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك ، من البكر البتول ، واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم ، يملأ الأرض عدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً . انجي به من الهلكة ، واهدي به من الضلالة ، وأبرئ به الاعمى ، واشفي به

ص: 188

1- البحار 13/174.

2- منتخب الأثر ص 442 عن عقد الدرر . الفصل الاول ، الباب الرابع .

3- منتخب الاثر 422.

المريض فقلت : الهي وسيدي متى يكون ذلك ؟

فاوحى الله عز وجل : يكون ذلك اذا رفع العلم ، وظهر الجهل ، وكثر القراء ، وقل العمل ، وكثر القتل ، وقل الفقهاء الهادون ، وكثر فقهاء الضلالة والخونة ، وكثر الشعراء ، واتخذ امتك قبورهم مساجد ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وكثر الجور والفساد ، وظهر المكر ، وامر امتك به ، ونهي عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وصار الامراء كفرة ، واولياؤهم فجرة ، واعوانهم ظلمة ، وذووا الرأي منهم فسقه . وعند ذلك ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب . وخسف بجزيرة العرب ، وخراب بالبصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج ، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال ، يخرج من المشرق من سجستان ، وظهور السفيناني فقلت الهي ما يكون بعدي من الفتن ؟

فاوحى إلي ، واخبرني ببلاء بني امية ، ومن فتنة ولد عمي وما هو كائن إلى يوم القيامة . فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الأرض ، واديت الرسالة . ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون ، وكما حمده كل شيء قبلي ، وما هو خالقه إلى يوم القيامة(1).

5- قال أمير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم موت احمر ، وموت ابيض ، وجراد في حينه ، وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم . فاما الموت الاحمر فالسيف ، واما الموت الابيض فالطاعون(2).

ص: 189

1- اكمال الدين 264/1 ، البحار 19/13.

2- البحار 160/13.

6- عن النزال بن سبرة قال : خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه . ثم قال : سلوني ايها الناس قبل أن تفقدوني . ثلاثا ، فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال : يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له علي عليه السلام : أقعد فقد سمع الله كلامك ، وعلم ما اردت ، والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل ، وان شئت نباتك بها قال : نعم يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : احفظ ، فان علامات ذلك : اذا امات الناس الصلاة ، واضاعوا الأمانة ، واستحلوا الكذب ، واكلوا الربا ، واخذوا الرشاء ، وشيدوا البنيان ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستعملوا السفهاء ، وشاوروا النساء ، وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء ، واستخفوا بالدماء . وكان الحلم ضعفاً، والظلم فخرا، وكانت الامراء فجرة ، والوزراء ظلمة، والعرفاء خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادات الزور ، واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد وطولت المنار ، واكرم الاشرار ، وازدحمت الصفوف ، واختلفت الأهواء وتقصت العقود ، واقترب الموعود ، وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا ، وعلت أصوات الفساق ، واستمع منهم وكان زعيم القوم اذلهم ، واتقى الفاجر مخافة شره ، وصدق الكاذب ، واؤتمن الخائن ، واتخذت القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة اولها، وركب ذوات الفروج السروج ، وتشبه النساء بالرجال ، والرجال بالنساء ، وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه ، وتفقه لغير الدين ، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ، ولبسوا جلود الضأن

على قلوب الذئاب ، وقلوبهم انتن من الجيف ، وامر من الصبر . فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل . خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه(1).

7- قال أمير المؤمنين عليه السلام - من حديث له طويل - ثم يقع التدابر والاختلاف بين امراء العرب والعجم ، فلا يزالون يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابي سفيان . الى أن قال : ثم يظهر امير الامرة ، وقاتل الكفرة ، السلطان المأمول الذي تحير في غيبته العقول ، وهو التاسع من ولدك يا حسين يظهر بين الركنين ، يظهر على الثقلين ، ولا يترك في الارض الاذنين طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه ، ولحقوا أوانه ، وشهدوا ايامه ، ولاقوا اقوامه(2).

8- قال أمير المؤمنين عليه السلام : انتظروا الفرج من ثلاث . قلت : وما هي ؟

قال عليه السلام : اختلاف أهل الشام بينهم ، واختلاف الرايات السود من خراسان ، والفرجة في شهر رمضان .

ف قيل : وما الفرجة في شهر رمضان ؟

قال عليه السلام : مناد من السماء : يوقظ النائم ، ويفزع اليقظان ، ويخرج الفتاة من خدرها ، ويسمع الناس كلهم ، فلا يجيء رجل من افق من الآفاق الا يحدث انه سمعه(3).

ص: 191

1- الخرائج والجرايح الفصل العشرون . البحار 13/156.

2- كشف الاستار ص 180.

3- كشف الأستار ص 135.

9- عن ابي رومان عن علي عليه السلام قال : اذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس فلا يكون لهم ذكر غيره(1).

10 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا وقعت النار في حجازكم ، وجرى الماء بنجفكم ، فتوقعوا ظهوره(2).

11 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الا وان لخروجه علامات عشر ، اولها : تخريق الرايات في ازقة الكوفة ، وتعطيل المساجد ، وانقطاع الحاج ، وخسف ، وقذف بخراسان ، وطلوع الكوكب المذنب ، واقتران النجوم ، وهرج ومرج ، وقتل ، ونهب ، فتلك علامات عشر ، ومن العلامة إلى العلامة عجب ، فاذا تمت العلامات قام قائمنا(3).

12 - قال الحسين عليه السلام : اذا رايتم علامة من السماء نارا عظيمة من قبل المشرق ، وتطلع ليالي فعندها فرج آل محمد ، او فرج الناس ، وهي اقدام المهدي(4).

13 - قال الحسين عليه السلام : اذا رايتم نارا من المشرق ثلاثة ايام ، او سبعة ، فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله.

ثم قال عليه السلام : ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من المشرق والمغرب ، حتى لا يبقى راقدا الا استيقظ ، ولا قائم الا قعد ، ولا قاعد الا قام على رجليه

ص: 192

1- الملاحم والفتن ص 36.

2- الزام الناصب 2/125 عن الصراط المستقيم .

3- الشيعة والرجعة 148/1 عن مشارق الانوار للحافظ البرسي ص 219.

4- منتخب الاثر 444.

فزعا، فرحم الله من سمع ذلك الصوت فاجاب، فان الصوت الاول صوت جبرئيل الروح الامين(1).

14- قال علي بن الحسين عليهما السلام : اذا ملانحفكم هذا السيل والمطر، وظهرت النار في الحجاز والمدر، وملكت بغداد التتر، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر(2).

15 - عن حذلم بن بشير قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام صف لي خروج المهدي، وعرفني دلائله وعلاماته .

فقال عليه السلام : يكون قبل خروجه رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه بكريت ، وقتله بمسجد دمشق ، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ، ثم يخرج السفيناني الملعون من الوادي اليابس ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان ، فإذا ظهر السفيناني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك(3).

16 - عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون هذا الأمر؟ فقال : اني يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة(4).

17 - قال أبو جعفر عليه السلام : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة ، فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة(5)

ص: 193

1- كشف الاستار 136.

2- الزام الناصب 2/125 عن الصراط المستقيم.

3- الغيبة للشيخ الطوسي 285.

4- الغيبة للشيخ الطوسي 286.

5- الغيبة للشيخ الطوسي 289.

18 - عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: با جابر الزم الأرض، ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركت اولها: اختلاف بني العباس، وما اراك تدرك ذلك، ولكن به حدث من بعدي عني، ومناد ينادي من السماء ويجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تمرق من الترك، ويعقبها هرج الروم، وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة، وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب، فاول ارض تخرب الشام، ويختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفيناني. فيلتقي السفيناني بالابقع فيقتتلون. فيقتله السفيناني ومن معه، ثم يقتل الأصهب، ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق، ويمر جيشه بقرقيسيا، فيقتتلون بها، فيقتل بها من الجبارين مائة الف، ويبعث السفيناني جيشا إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألفاً، فيصيبون من اهل الكوفة قتلا، وصلبا، وسبيا، فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا، ومعهم نفر من اصحاب القوائم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفيناني بين الحيرة والكوفة، ويبعث السفيناني بعثا إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيناني أن المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترب على سنة موسى بن عمران.

قال: وينزل امير جيش السفيناني البيداء فينادي مناد من

السماء يا بيداء ايدي القوم ، فيخسف بهم ، فلا يفلت منهم الاثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا»؛ قال : والقائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا ، فينادي : يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم محمد، ونحن أولى الناس بالله ومحمد (صلي الله عليه وآله) فمن حاجني في آدم فاني اولى الناس بآدم ، ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ، ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد، ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين . اليس الله يقول في محكم كتابه «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ، ومصطفى من ابراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليهم اجمعين . الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله . فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله ، وبحق رسوله ، وبحقي فان لي عليكم حق القربي من رسول الله (صلي الله عليه وآله) الا اعنتمونا ، ومنعتمونا من يطلبنا ، فقد أخفنا ، وظلمنا، وطردنا من ديارنا ، وابنائنا، وبغي علينا ، ودفعنا عن حقنا، فافتري اهل الباطل علينا. فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله قال : فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، يجمعهم الله له على غير ميعاد قرعا كقرع الخريف . وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في

كتابه «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فيبايعونة بين الركن والمقام ، ومعه عهد من رسول الله (صلي الله عليه و آله) قد توارثته الأبناء عن الآباء، والقائم با جابر رجل من ولد الحسين (عليه السلام) ، يصلح الله له امره في ليلة ، فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله (صلي الله عليه و آله) ووراثته العلماء عالما بعد عالم ، فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه ، واسم أبيه ، وجدته(1).

19 - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر يقول : القائم منا منصور بالرعب ، مؤيد بالنصر ، تطوى له الأرض ، وتظهر له الكنوز ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عزوجل به دينه على الدين ولو كره المشركون . فلا يبقى في الأرض خراب الا وعمر ، وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلبي خلفه .

قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟

قال عليه السلام : اذا تشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وركبت ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادات الزور ، وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا ، واحل الربا ، واتقى الاشرار مخافة السنتهم ، وخروج السفيناني من الشام ، واليماني من اليمن ، وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل بيت محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن ، النفس الزكية ، وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي

ص: 196

1- الغيبة للنعمان ص 152.

شيئته . فعند ذلك خروج قائمنا . فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة ، واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، فأول ما ينطق به هذه الآية «بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ثم يقول : انا بقية الله في أرضه ، وحجته ، وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال : السلام عليك يا بقية الله في أرضه . فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه النار فاحترق . وذلك بعد غيبة طويلة . ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به (1).

20- قال أبو جعفر عليه السلام : آيتان تكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام في الأرض : تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان ، والقمر في آخره .

فقال رجل : يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف ؟ ! فقال أبو جعفر : اني لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم (2).

21 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : ان قدام القائم لسنة غيداقة ، يفسد التمر في النخل ، فلا تشكوا في ذلك (3).

22 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : اختلاف بني العباس من المحتوم ، وخروج السفيناني في شهر رجب من

ص: 197

1- اكمال الدين 448/1.

2- البحار 161/13.

3- الغيبة للشيخ الطوسي 288.

المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم ، وينادي مناد من السماء في اول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم: الا أن الحق في علي وشيعته(1).

23 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : قبل قيام القائم عليه السلام : اليماني ، والسفياني ، والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكية(2).

24 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس ، وزلازل ، وفتنة ، وبلاء يصيب الناس ، وطاعون قبل ذلك ، وسيف قاطع بين المغرب واختلاف شديد بين الناس ، وتشتيت في دينهم ، وتغيير في حالهم ، حتى يتمنى المتمني صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس ، واكل بعضهم بعضا قيامه . فخروجه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا . فيا طوبى لمن ادركه ، وكان من أنصاره ، والويل كل الويل لمن ناوأه ، وخالفه ، وخالف امره ، وكان من أعدائه(3).

25 - عن محمد بن مسلم قال : سألت رجلا ابا عبد الله (عليه السلام) متى يظهر قائمكم ؟

قال عليه السلام : اذا كثرت الغواية ، وقل الهداية . الى أن قال : فعند ذلك ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقوم في يوم عاشوراء الخ(4).

ص: 198

- 1- الخرائج والجرايح الفصل العشرون .
- 2- اكمال الدين 362/2.
- 3- الزام الناصب 2/162 عن العوالم .
- 4- كشف الاستار ص 181.

26 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : يزرع الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء ، وخسف ببغداد، وخسف ببلدة البصرة ، ودماء تسفك بها ، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار(1).

27 - قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة(2).

28 - قال أبو عبد الله عليه السلام : خروج الثلاثة : الخراساني والسفياي ، واليماني في سنة واحدة ، في شهر واحد، في يوم واحد. وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني ، تهدي إلى الحق(3) .

29 - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم . ثم قال : اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد، ولم يتناء هذا الأمر دون صاحبكم ان شاء الله، ويذهب ملك السنين ، ويصير ملك الشهور والايام . قلت : ايطول ذلك؟ قال : كلا(4).

30 - سأل رجل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الفرج . فقال عليه السلام : تريد الاكثار او اجمل لك ؟

قال : بل تجمله لي.

ص: 199

1- منتخب الاثر ص 442.

2- الغيبة للشيخ الطوسي 286.

3- الغيبة للشيخ الطوسي 286.

4- الغيبة للشيخ الطوسي 287.

قال عليه السلام : اذا تحركت رايات قيس بمصر ، ورايات كندة بخراسان(1).

31 - قال الامام الرضا عليه السلام : ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين .

قلت : واي شيء يكون الحدث ؟

قال : عصبية تكون بين الحرمين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا(2).

32 - قال محمد بن بشر : قلت لمحمد بن الحنفية : قد طال هذا الأمر حتى متى؟!؟

قال : فحرك رأسه ثم قال : انى يكون ذلك ولم يعرض الزمان ، انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان ، ان يكون ذلك ولم يظلم السلطان ، انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ، ويكفر صدورها ، ويغير سورها ، ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ، ومن حاربه قتله ، ومن اعتزله افتقر ، ومن تابعه كفر ، حتى يقوم باكيان : باك يبكي على دينه ، وباك يبكي على دنياه(3).

33 - عن أبي رزين قال : قال عمار بن ياسر : علامة المهدي : اذا انساب عليكم الترك ، ومات خليفتمكم الذي يجمع الأموال ، ويستحلف صغير فيخلع بعد سنتين من بيعته

ص: 200

1- الخرائج والجرايح الفصل العشرون .

2- الغيبة للشيخ الطوسي 287.

3- الغيبة للشيخ الطوسي 284.

ويخسف بغربي مسجد دمشق ، وخروج ثلاثة نفر بالشام ، وخروج اهل المغرب إلى مصر . فتلك امارة السفيناني(1).

34 - قال عبد الله بن عباس : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية(2).

35 - قال عبد الله بن عمر : إذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي(3).

36 - قال سعيد بن جبير : السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها(4).

37 - قال سعيد بن المسيب : تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ضجت من جانب ، فلا تنتهي حتى ينادي مناد من السماء : ان اميركم فلان(5).

38 - قال كعب الأحبار : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء(6).

39 - قال الشيخ المفيد رحمه الله : قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام المهدي عليه السلام ، وحوادث تكون امام قيامه ، وايات ، ودلالات .

فمنها : خروج السفيناني ، وقتل الحسيني ، واختلاف بني العباس في الملك ، وكسوف الشمس في النصف من شهر

ص: 201

1- الملاحم والفتن ص 35.

2- الملاحم والفتن ص 122.

3- الملاحم والفتن ص 50.

4- الغيبة للشيخ الطوسي 285.

5- الملاحم والفتن ص 26.

6- كشف الاستار ص 136.

رمضان وخسوف القمر في آخره - على خلاف العادة - وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط اوقات العصر ، وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، وهدم حائط مسجد الكوفة ، واقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، ونزول الترك الجزيرة ، ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ، ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه ، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ، و نار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجوثلاثة أيام ، او سبعة ايام ، و خلع العرب اعنتها ، وتملكها البلاد ، وخروجها عن سلطان العجم ، وقتل اهل مصر اميرهم ، و خراب الشام ، واختلاف ثلاث رايات فيه ، ودخول رايات قيس والعرب الى

اهل مصر ، ورايات كندة إلى خراسان ، وورود خيل من قبل : المغرب حتى تربط بفناء الحيرة ، واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها ، وبتق في الفرات حتى يدخل الماء اذقة الكوفة ، وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة ، وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه ، واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء و خانقين ، وعقد جسر مما يلي الكرخ مدينة بغداد ، وارتفاع ربح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها ، وخسوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه ، حتى يأتي على الزرع والغلات ، وقلعة ريع لما يزرعه الناس ، واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة

فيما بينهم ، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ، ومسح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير ، وغلبة العبيد على بلاد السادات ، ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلهم ، كل أهل لغة بلغتهم ، ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس ، واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ، ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيا بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها ، وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة ، ويتوجهون نحوه لنصرته. كما جاءت بذلك الاخبار .

ثم قال عليه الرحمة : ومن جملة هذه الأحداث محتومة ، ومنها مشرطة ، والله اعلم بما يكون. وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول ، وتضمنتها الآثار المنقولة ، وبالله نستعين واياہ نسأل التوفيق(1).

ص: 203

1- الإرشاد ص 385.

والدعاء من خصائص أئمة أهل البيت عليهم السلام فقد أوثر عنهم من الادعية والاوراد ما لم يؤثر عن غيرهم .

قال الأستاذ سيد الاهل : ولم يكن احد اقدر على هذه الصناعة - صناعة الدعاء - من اهل البيت (1).

وهذه الأدعية تحمل كنوزا من المعرفة ، والآداب والكمال والعلوم . وحسبنا الصحيفة السجادية فقد حوت من العلوم والفنون ما لم يحوه غيرها .

وقد سجلنا في هذه الصفحات بعض ما اوثر عن قائم آل البيت عليهم السلام من الادعية والأذكار :

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام : كأنني به وقد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهو ويدعو ويقول في دعائه (لا اله الا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً لا إله إلا الله تعبداً ورقاً اللهم معز كل مؤمن وحيد ، ومذل كل جبار عنيد ، انت كنفي حين تعييني المذاهب ، وتضيق علي الأرض بما رحبت ، اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك

ص: 205

1- جعفر بن محمد السيد الأهل ص 84.

اياى لكنت من المغلوبين ، يا منشئ الرحمة من مواضعها ، ومخرج البركات من معادنها ، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون ، يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون . اسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مدعون ، اسئلك أن تصلى على محمد وآل محمد وان تنجز لي أمري ، وتعجل لي الفرج ، وتكفيني ، وتعافيني وتقضي حوائجي ، الساعة الساعة ، الليلة الليلة ، إنك على كل شيء قدير (1)

2- من قنوت له عليه السلام :

(اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك الخير انك على كل شيء قدير ، يا ماجد ، يا جواد ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا بطاش ، يا ذا البطش الشديد ، يا فعال لما يريد ، يا ذا القوة المتين يا رؤوف ، يا رحيم ، يا لطيف ، يا حي حين لا حي ، اسئلك باسمك المخزون ، المكنون ، القيوم ، الذي استأثرت به في علم الغيب عندك لم تطلع عليه أحدا من خلقك ، واسئلك باسمك الذي تصور به خلقك في الأرحام كيف تشاء ، وبه تسوق اليهم ارزاقهم في اطباق الظلمات ، من بين العروق والعظام . واسئلك باسمك الذي الفت به بين قلوب أوليائك ، وبه الفت بين الثلج والنار ، لا هذا يذيب هذا ، ولا هذا يطفىء هذا ، واسئلك باسمك الذي كونت به طعم المياه ، واسئلك باسمك الذي اجريت به الماء في عروق النبات بين اطباق الثرى ،

ص: 206

1- منتخب الاثر ص 519.

وسقت الماء الى عروق الأشجار بين الصخرة الصماء ، واسئلك واسمك الذي كونت به طعم الثمار والوانها واسئلك باسمك الذي به تبدىء وتعيد، واسئلك باسمك الفرد الواحد المتفرد بالوحدانية ، المتوحد بالصمدانية، واسئلك باسمك الذي فجرت به الماء من الصخرة الصماء ، وسقته من حيث شئت واسئلك باسمك الذي خلقت به خلقك ، ورزقتهم كيف شئت وكيف تشاء ، يا من لا تغيره الايام والليالي ، ادعوك بما دعاك به نوح حين ناداك فانجيتته ومن معه وأهلكت قومه ، وادعوك بما دعاك به ابراهيم خليلك حين ناداك فانجيتته ، وجعلت عليه النار بردا وسلاما ، وادعوك بما دعاك به موسى كليمك حين ناداك ففرقت له البحر فانجيتته وبني اسرائيل ، فاهلكت فرعون وقومه في اليم ، وادعوك بما دعاك به عيسى روحك حين ناداك فانجيتته من اعدائه ، واليك رفعته ، وادعوك بما دعاك به حبيبك وصفيك ونبيك محمد (صلي الله عليه و آله) فاستجبت له ، ومن الأحزاب نجيتته، وعلى أعدائك نصرته ، واسئلك باسمك الذي اذا دعيت به أجبت ، يا من أحاط بكل شيء علما ، واحصى كل شيء عددا ، يا من لا تغيره الايام والليالي ، ولا تتشابه عليه الأصوات ولا تخفى عليه اللغات ، ولا يبرمه الحاح الملحجين ، اسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد خيرتك من خلقك ، فصل عليهم بافضل صلواتك ، وصل على جميع النبيين والمرسلين الذين بلغوا عنك الهدى ، وعقدوا لك المواثيق بالطاعة ، فصل على عبادك الصالحين يا من لا يخلف الميعاد انجز لي ما وعدتني ، واجمع لي اصحابي وصبرهم ، وانصرهم على أعدائك وأعداء رسولك ، ولا تخيب دعائي فاني عبدك ، ابن امتك ، اسير بين يديك ، سيدي انت الذي

مننت على بهذا المقام ، وتفضلت به على دون كثير من خلقك اسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تجز لي ما وعدتني انك انت الصادق لا تخلف الميعاد . وانت على كل شيء قدير(1).

3- من دعاء له عليه السلام للحاجة :

(اللهم ان اطعتك فالمحمدة لك ، وإن عصيتك فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج ، سبحان من أنعم وشكر ، سبحان من قدر وغفر ، اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك في احب الاشياء وهو الايمان بك ، لم اتخذلك ولدا ، ولم ادع لك شريكاً ، منا منك به علي . لا منامني به عليك ، وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ، ولا الخروج عن عبوديتك ، ولا الجحود لربوبيتك ، ولكن اطعت هواي وازلني الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم . يا كريم يا كريم (حتى ينقطع النفس) يا امنا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر اسئلك بامنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تعطيني أماناً لنفسي واهلي وولدي وسائر ما انعمت به علي حتى لا اخاف احداً ولا احذر من شيء ابدأ انك على كل شيء قدير . وحسبنا الله ونعم الوكيل . يا كافي ابراهيم نمرود ويا كافي موسى فرعون اسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تكفيني شر فلان بن فلان . ثم يسجد ويسأل حاجته(2).

ص: 208

1- مكيال المكارم ص 329.

2- مهج الدعوات 295.

4 - من دعاء له عليه السلام في القنوت :

(اللهم صل على محمد وآل محمد واکرم أولیاءک بانجاز وعدک وبلغهم درک ما یأملونه من نصرك واکفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك وتمرد بمنعك على ركوب مخالفتك واستعان برفدك على فل حدك وقصد لكيدك بايدك ووسعته حلما لتأخذه على جهرة وتستأصله على غرة فانك اللهم قلت وقولك الحق (حتى اذا خذت الارض زخرفها وازينت) وقلت (فلا أسفونا انتقمنا منهم) وان الغاية عندنا قد تناهت ، وانا لغضبك غاضبون ، وعلى نصر الحق متغاضبون ، والى ورود امرک مشتاقون ، ولا نجاز وعدک مرتقبون ، ولحلول وعيدک بأعدائک، متوقعون . اللهم فأذن بذلك وافتح طرقاته ، وسهل خروجه ، ووطىء مسالكه ، واشرع شرايعه، وايد جنوده ، واعوانه ، وبادر بأسک القوم الظالمين ، وابسط سيف نعمتك على اعدائك المعاندين ، وخذ بالثأر انک جواد مکار(1).

5- من دعاء له عليه السلام :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وحجة رب العالمين ، المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال ، المطهر من كل آفة ، البريء من كل عيب ، المؤمل للنجاة ، المرتجي للشفاعة ، المفوض إليه دين الله ، اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وافلح حجته ، وارفع درجته ، وأضيء نوره ، وبيض وجهه ، واعطه الفضل والفضيلة ، والدرجة والوسيلة الرفيعة ، وابعثه مقاما محموداً يغبطه به الأولون والآخرون . وصل على امير المؤمنين،

ص: 209

1- مكيال المكارم 328. منتخب الأثر 522.

ووارث المرسلين ، وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، وحجة رب العالمين . وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين ، وصل على الحسين ابن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين . وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . وصل على الخلف الصالح ، المهدي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة رب العالمين . اللهم صل على محمد واهل بيته الأئمة الهادين المهديين ، العلماء الصادقين الابرار المتقين ، دعائم دينك ، واركان توحيدك . وتراجمة وحيك وحججك على خلقك ، وخلفائك في ارضك ، الذين اخترتهم لنفسك ، واصطفيتهم على عبادك ، وارتضيتهم لدينك ، وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك ، وغشيتهم برحمتك ، وريبتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك . اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا : يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك . اللهم وصل على

وليك المحيي ستتك القائم بامرک الداعي اليک الدليل عليك وحجتک على خلقک وخليفتک في ارضک وشاهدک على عبادک . اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الأرض بطول بقائه . اللهم اكفه بغي الحاسدين وأعذه من شر الكائدين وازجر عنه إرادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين . اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه وتسره به نفسه ، وبلغه افضل امله في الدنيا والاخرة انک على كل شيء قدير .

اللهم جدد به ما محي من دينک واحيي به ما بدل من کتابک واطهر به ما غير من حکمک حتى يعود دينک به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه . اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة وأهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جبار واجر حکمه على كل حکم واذل بسلطانه كل سلطان . اللهم أذل كل من ناواه وأهلك كل من عاداه وامكربمن كاده واستأصل من جحد حقه واستهان بامرہ وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره . اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصاييح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم ، وصل على وليک وولاية عهدک والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دنيا وآخرة انک على كل شيء قدير (1)

ص: 211

1- الغيبة للشيخ الطوسي 182 . البلد الامين 570.

6- من دعاء له عليه السلام :

(يا منور النور ، يا مدبر الامور ياباعث من في القبور . صل على محمد وآل محمد واجعل لي ولشيعتي من الضيق فرجا ومن الهم مخرجا واوسع لنا المنهج واطلق لنا من عندك ما يفرج وافعل بنا ما انت اهله يا كريم يا ارحم الراحمين)⁽¹⁾.

7- من دعاء له عليه السلام للضيق والشدة :

(بسم الله الرحمن الرحيم . رب اسئلك مددا روحانيا تقوي به قواي الكلية والجزئية حتى اقهر بمبادي نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة دقائقها انقباضا تسقط به قوايها حتى لا يبقى في الكون ذوروح الاونار قهري قد احرقت ظهوره يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قاهر يا قهار . اسئلك بما اودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة حتى الين به كل صعب وأذل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين) .

يقرأ في السحر ثلاثا وفي الصبح ثلاثا وفي المساء ثلاثا فاذا اشتد الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة (يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين اسئلك اللطف بما جرت به المقادير)⁽²⁾.

8- من دعاء له عليه السلام :

(بسم الله الرحمن الرحيم . يا مالك الرقاب ويا هازم

ص: 212

1- الجنة الوقية للداماد الفصل السادس والعشرون .

2- مصباح الكفعمي 306.

الاحزاب يا مفتاح الأبواب يا مسبب الاسباب سبب لنا سببا لا نستطيع له طلباً بحق لا اله الا الله محمد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين (1).

9- من دعاء له عليه السلام وقد علمه سجيننا فخلص :

(الهي عظم البلاء وريح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع الرجاء وضائق الأرض ومنعت السماء وانت المستعان واليك المشتكي وعليك المعول في الشدة والرءاء . اللهم صل على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم وعرفتنا بذلك منزلتهم . ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا قريبا كلمح البصر او هو اقرب . يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكا كافيان وانصراني فانكما ناصران يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث . ادركني ادركني ادركني . الساعة الساعة الساعة . العجل العجل العجل يا ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين (2).

10- من دعاء له عليه السلام :

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة وكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة واملاً قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا من الحرام والشبهة واكفف ايدينا عن الظلم والسرقة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة واسدد اسماعنا عن اللغو والغيبة وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد

ص: 213

1- اعيان الشيعة 4ق3/538.

2- البلد الأمين 521.

والرغبة وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والراحة وعلى موتاهم بالرأفة والرحمة ، وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالانابة والتوبة وعلى النساء بالحياء والعفة وعلى الأغنياء بالتواضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الغزاة بالنصر والغلبة وعلى الأسراء بالخلاص والراحة وعلى الأمراء بالعدل والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة وبارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة واقض ما اوجبت عليهم من الحج والعمرة . بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين (1).

11 - من دعاء له عليه السلام :

اللهم بحق من ناجاك وبحق من دعاك في البر والبحر صل على محمد وآله . وتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغني والسعة وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة والراحة وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرامة وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالرد الى اوطانهم سالمين غانمين بحق محمد وآله اجمعين (2).

12 - من دعاء له عليه السلام للحاجة :

بسم الله الرحمن الرحيم . انت الله الذي لا اله الا انت مبدىء الخلق ومعيدهم ، وانت الله الذي لا اله الا انت مدير الامور وباعث من في القبور وانت الله الذي لا اله الا انت القابض الباسط وانت الله الذي لا اله الا انت

ص: 214

1- المصباح للكفعمي 281.

2- المصباح للكفعمي 306.

وارث الأرض ومن عليها. اسئلك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت . واسئلك بحق محمد واهل بيته وبحقهم الذي اوجبه على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي لي حاجتي الساعة الساعة يا سيده يا مولاه ياغيثاه . اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل خلاصنا من هذه الشدة يا مقلب القلوب والابصار يا سميع الدعاء انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين(1).

13 - من دعاء له عليه السلام :

(اللهم اني اسئلك أن تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين ، وصدري نور الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالة لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني رحمتك يا ولي يا حميد. اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك والداعي إلى سبيلك والقائم بقسطك والساير بامرک ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي الغمات الذي يملأ الأرض عدلا وقسط كما ملئت ظلما وجورا انك على كل شيء قدير .
اللهم صل على وليك

ص: 215

1- منتخب الأثر ص 521 عن الكلم الطيب .

وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم وواجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك وأوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم . اللهم أعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله ، واحرسه ، وامنعه من أن يوصل اليه بسوء ، واحفظ فيه رسولك وال رسولك واطهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه ، واخذل خاذليه ، واقصم به جبايرة الكفر والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها ، برها وبحرها واملاً به الأرض عدلاً واطهر به دين نبيك محمد (صلي الله عليه وآله) واجعلني اللهم من أنصاره واعوانه واتباعه وشيعته . وارني في آل محمد عليهم السلام ما ياملون . وفي عدوهم ما يحذرون . اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الرحمين(1).

14 - من دعاء له عليه السلام : يكتب في إناء جديد بتربة الحسين عليه السلام للشفاء من السقم :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا- اله الا- الله كفاء. هو الشافي شفاء وهو الكافي كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم ، وصلى الله على محمد وآله النجباء)(2).

15 - من دعاء له عليه السلام :

(اللهم رب النور العظيم ، ورب الكرسي الرفيع،

ص: 216

1- البحار 13/245.

2- منتخب الأثر 520 عن جنة المأوى والبلد الأمين .

ورب البحر المسجور ، ومنزل التوراة والإنجيل ، ورب الظل والحرور ومنزل الزبور والقرآن العظيم ، ورب الملائكة المقربين والانبياء المرسلين ، انت اله من في السماء واله من في الأرض ، لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السماء ، وجبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك ، وانت خالق من في السماء ، وخالق من في الأرض لا خالق فيهما غيرك ، وانت حكم من في السماء ، وحكم من في الأرض لا حكم فيهما غيرك . اللهم اسئلك بوجهك الكريم ، وبنور وجهك المنير ، وملكك القديم ، يا حي ، يا قيوم ، اسئلك باسمك الذي اشرفت به السموات والأرضون ، وباسمك الذي يصلح به الأولون والآخرون ، يا حيا قبل كل حي ويا حيا بعد كل حي ويا حيا حين لا حي ويا محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت يا حي يا قيوم اسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا أحتسب رزقا واسعا حالالا طيبا وان تفرج عني كل غم وكل هم وان تعطيني ما ارجوه وامله انك على كل شيء قدير (1)

ص: 217

1- البلد الأمين 60.

تقدم في هذا الفصل طائفة من رسائل الامام المهدي (عليه السلام) إلى شيعته واوليائه ، كتب بعضها اجوبة لمسائل وردت عليه وبعضها ابتداء بها بعض المخلصين من أنصاره واعوانه . وهذه الرسائل ان دلت على شيء فانما تدل على اتصاله عليه السلام بشيعته ووقوفه على أمورهم ، ورعايته لشؤونهم .

نسجل منها في هذا المختصر :

1- من كتاب له عليه السلام إلى محمد بن ابراهيم بن مهزيار: قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحياتكم فقل لهم : اما سمعتم الله عز وجل يقول :

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»

هل امر الا- بما هو كائن إلى يوم القيامة ، او لم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون اليها، واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم ، واذا أفل نجم طلع نجم ، فلما قبضه الله اليه ظننتم أن الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه ، كلما كان ذلك ولا يكون إلى أن تقوم الساعة ، ويظهر امر الله عز وجل وهم كارهون . يا محمد بن ابراهيم لا يدخل الشك فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يخلو الارض من حجة الخ(1)

ص: 219

2 - من كتاب له عليه السلام إلى أبي جعفر العمري يعزیه بايیه :

انا لله وانا اليه راجعون ، تسليماً لامره ، ورضاً بقضائه ، عاش ابوك سعيداً ، ومات حميداً ، فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام ، فلم يزل مجتهداً في امرهم ، ساعياً فيهما يقربه إلى الله عز وجل واليهيم ، نضر الله وجهه ، واقاله عثرته .

وفي فصل منه : أجزل الله لك الثواب ، واحسن لك العزاء رزيت ورزينا ، وأوحشك فراقه وأوحشنا ، فسره الله في منقلبه كان من كمال سعاده أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره (1).

3- عن اسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري (رض) أن يوصل إلي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع وبخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابه ، ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام ، وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف (عليه السلام)

واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب ، واما

ص: 220

1- منتخب الأثر 395.

اموالكم فلا تقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتاني الله خير مما آتاكم .

واما ظهور الفرج فانه إلى الله تعالى ذكره ، وكذب الوقتون .

واما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر ، وتكذيب وضلال .

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم .

واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي .

واما محمد بن علي بن مهزيار فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه .

واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لماطاب وطهر وثمان المغنية حرام .

واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت .

واما ابو الخطاب محمد بن أبي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقاتلهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء .

واما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فانما يأكل النيران .

واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث .

واما ندامة قوم قد شكوا في دين الله عز وجل على ما

وصلونا به فقد اقلنا من استتقال ولا حاجة لنا في صلة الشكاكين. واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَّ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ» انه لم يكن أحد من آبائي عليهم السلام الا وقد اوقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي .

واما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الأبصار السحاب واني لآمان لاهل الأرض كما أن النجوم آمان لاهل السماء فأغلقوا باب السؤال عما لا يعينكم ولا تكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى(1).

4 - عن الشيخ الموثق ابي عمرو العامري رحمه الله تعالى قال : تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم أن ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وأنفذوه الى الناحية ، واعلموا بما تشاجروا فيه ، فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه : بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين ، واجارنا واياكم من سوء المنقلب ، انه انهى الي ارتياب جماعة منكم في الدين ، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاية أمرهم ، فغمنا ذلك لكم لا لنا ، وساءنا فيكم لا فينا، لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره ، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن

ص: 222

صنایع ربنا، والخلق بعد صنایعنا، یا هؤلاء ما لكم فی الريب تتردون، وفي الحيرة تنعكسون او ماسمعتم الله عز وجل يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أنتمكم، على الماضين والباقيين منهم عليهم السلام، أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا أفل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم أن الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلاما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه (عليه السلام) حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا أن أمر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل أجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا إلى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكننا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداء عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار . عصمنا الله

واياكم من المهالك والاسواء والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاصباء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما(1)

5 - من كتاب له عليه السلام إلى العمري وابنه رحمهما الله : وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه وأسعد كما بمرضاته إنتهى إلينا ما ذكرتما أن الميسمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتججه بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكم عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول «أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ، ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة ، والاخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون ، أن الأرض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا ، أو لم يروا انتظام ائمتهم بعد نبيهم (صلي الله عليه وآله) واحدا بعد واحد إلى أن أفضى بأمر الله عز وجل الى الماضي - يعني الحسن بن علي - فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق ، والى طريق مستقيم كان نورا ساطعا وشهابا لامعا ، وقمرا ظاهرا ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية اوصي بها وصيا ستره الله عز وجل بأمره الى غايته ، واخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق ، والقدر

ص: 224

النافذ ، وفيما موضعه ولنا فضله ولو قد أذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه وأزال عنه ما قد جرى به حكمه لأراهم الحق ظاهرا باحسن حيلة وابين دلالة ووضح علامة ولأبان عن نفسه واقام الحجة ولكن اقدار الله عز وجل لا تغلب وارادته لا ترد وتوقيعه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ولا يكشفوا سر الله عز وجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا، وفينا ، ولا يقول ذلك سوانا إلا كذاب منهمك ، ولا يدعيه غيرنا الأضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله(1).

6 - من كتاب له عليه السلام إلى أبي الحسن محمد بن جعفر الاسدي :

وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون : أن الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان فما أرغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلاة ، فصلها وارغم انف الشيطان ، وأما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا وما جعل لنا ، ثم يحتاج اليه صاحبه فكلمنا لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار ، وكلما سلم فلا خيار فيه لصاحبه ، احتاج اليه صاحبه او لم يحتج ، افتقر اليه او استغني عنه واماما سألت من امر من يستحل ما في يده من اموالنا، ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه

ص: 225

يوم القيامة فقد قال النبي (صلي الله عليه وآله): المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب ، فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين لنا ، وكان لعنة الله عليه ، لقوله تعالى «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (1).

7- عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الأشعري قال : حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله ، انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرف فيه نفسه ، ويعلمه أنه القيم بعد اخيه ، وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها (قال أحمد بن اسحاق) فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب الي في ذلك:

(بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه . واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابي الله عز وجل للحق إلا اتماماً وللباطل إلا زهوقاً وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا اليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعاً امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى : يا

ص: 226

هذا يرحمك الله أن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماً وأبصاراً وقلوباً والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتاباً وبعث اليهم ملائكة يأتون بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذة خليلاً ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً ومنهم من احيا الموت باذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمد (صلي الله عليه وآله) رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله إلى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه (صلي الله عليه وآله) حميداً فقيداً سعيداً وجعل الأمر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً احياهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي أرحامهم فرقاناً بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بأن عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وأيدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولا دعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حالاً من حرام ولا

يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقاً من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها ام بورع؟ فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة . ام بأية؟ فليأت بها أم بحجة فليقمها ام بدلالة؟ فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ» فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ، ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابي الله عز وجل أن تكون الإمامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد (1)

ص: 228

للاخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين ، المخصوص فينا باليقين ، فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو نسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل ثوبتك على نطقك عنا بالصدق ، انه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة ، وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك ، أعزهم الله بطاعته ، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته ، فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته إلى من تسكن اليه بمانرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله تعالى لنا من الصلاح والشيعة المؤمنين في ذلك ، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين ، فانا يحيط علمنا بانباتكم ، ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون . اناغير مهملين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم ، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء ، واصطلمكم الاعداء ، فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم الخ(1)

دولته عليه السلام

مما لا شك فيه أن دولته عليه السلام تعم الدنيا وأن عدله يشمل البشرية ودين الاسلام يسود الأرض كلها . وقد تواتر الحديث الشريف (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) حتى لا يكاد كتاب يتعرض لذكر الامام المهدي عليه السلام الا وذكر الحديث .

كما أن المتواتر عن أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام أن دولته عليه السلام تشمل العالم بأسره وان عدله يملأ الأرض كما جاء عنهم في تفسير بعض الآيات الشريفة الدالة على ظهور دين الاسلام على غيره من الأديان بأن ذلك يكون في زمن الامام المهدي عليه السلام:

نورد من الآيات :

1- قوله تعالى «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا».

سورة آل عمران آية 83

عن أبي جعفر عليه السلام - من حديث طويل - ولا يبقى ارض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله ، وهو قوله «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» وعن رفاعة بن موسى قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى من سورة آل عمران «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي

ص: 231

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً»، قال : اذا قام القائم المهدي لا يبقى ارض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله(1).

وعنه عليه السلام : ولم يبق اهل دين حتى يظهر الإسلام ويعترفوا بالآيمان ، أما سمعت الله عز وجل يقول«وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»(2).

2- قوله تعالى «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ». سورة التوبة آية 33

قال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية الأنودي فيها بشهادة أن لا إله الا الله ، وان محمد رسول الله ، بكرة وعشية(3).

وسأل المفضل الامام الصادق عليه السلام عن تأويلها فقال عليه السلام : هو قوله تعالى «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»، وقال تعالى «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»(4).

3- قوله تعالى«لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ

ص: 232

1- ينابيع المودة 421.

2- كشف الغمة 320.

3- البحار 17/13.

4- الزام الناصب 254/2.

عن الباقر والصادق عليهما السلام قالوا : هم القائم وأصحابه(1).

4- قوله تعالى «الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ».سورة الحج آية

41

عن ابي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال : هذه الآية نزلت في المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى اثر من الظلم والبدع (2) .

5- قوله تعالى «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّسَ تَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيَسِّرَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا».سورة النور آية 55

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القائم و اصحابه (3)

6- قوله تعالى «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ».سورة القصص آية 5

ص: 233

1- ينابيع المودة 425.

2- انظر ص 42 من هذا الكتاب تجد ما ورد عن أهل البيت فيها.

3- الغيبة للنعمانى 128.

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ، ويدل عدوهم(1).

وقد وردت الأحاديث عن اهل البيت عليهم السلام في ان دولتهم آخر الدول ، وان حكمهم يكون بعد حكم الناس كلهم ، حتى لا يقول قائل : لو ملكنا لحكمنا مثل هؤلاء.

1- قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : ان دولتنا آخر الدول ، ولن يبقى اهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا : اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»(2).

2- قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : ما يكون هذا الأ-مر حتى لا- يبقى صنف من الناس إلا ولوا على الناس حتى لا يقولوا انا لو ولينا لعدلنا، ثم يقوم القائم بالحق والعدل(3).

3- قال عمار بن ياسر : أن دولة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان ... ثم يخرج المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح(4).

وكان هذه الأحاديث تشير الى حكومات هذا العصر . فنرى كل جماعة من الناس تأتي وتستلم الحكم ، ويسام الناس من ظلمها وجورها، ثم تعقبها الأخرى وهكذا ، وان شاء الله تقرب دولتهم ويعجل الله فرجهم .

ص: 234

1- البحار 16/13.

2- البحار 189/13.

3- البحار 168/13.

4- الغيبة للشيخ الطوسي 294.

كان لسيرة الرسول الاعظم (صلي الله عليه وآله) الاثر الاكبر في نشر الاسلام ، واعلاء كلمة الله ، فقد كانت سيرته (صلي الله عليه وآله) من اهم مقومات دعوته ، ودعائم نهضته . وكانت سير أئمة أهل البيت عليهم السلام امتدادا لسيرته (صلي الله عليه وآله) واقتفاء لآثره وتقدم في هذا الفصل بعض ما ورد عن الرسول الاعظم (صلي الله عليه وآله) والأئمة عليهم السلام في سيرة الامام المهدي عليه السلام ، ومنهجه في الحكم :

1- قال (صلي الله عليه وآله) يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا(1)

2- قال (صلي الله عليه وآله) : ليبعث الله رجلا- من عترتي ، اخرق الثنايا، اجلى الجبهة ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، ويفيض المال فيضا(2).

3- قال (صلي الله عليه وآله): أبشروا بالمهدي رجلا- من قريش من عترتي ، يخرج في اختلاف من الناس، وزلزال، يملأ الأرض عدلا وقسطا، كما ملئت ظلما وجورا ، يرضى عنه ساكن الأرض والسماء ، ويقسم المال صحاحا بالسوية ، ويملأ قلوب امة محمد غني ويسعهم عدله ، حتى انه يأمر مناديا فينادي : من له حاجة إلي ، فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله ، فيقول له : انت السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي

ص: 235

1- جل من ترجم للإمام المهدي عليه السلام ذكر هذا الحديث .

2- كشف الغمة 328.

اليك لتعطيني ما فيقول : احث ، فيحشي ما لا يستطيع أن يحمله ، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمل ، فيخرج به ، فيندم ، فيقول : أنا كنت أجشع امة محمد نفسا ، كلهم دعي الى هذا المال فتركه غيري فيرد عليه ، فيقول : أنا لا تقبل شيئا اعطيناه . فيلبث في ذلك سستا ، او سبعا أو ثمانيا ، او تسع سنين ، ولا خير في الحياة بعده(1).

4- من حديث له (صلي الله عليه وآله) قال : يقسم المال صحاحاً .

قلنا : وما الصحاح ؟

قال بالسوية(2).

5- قال (صلي الله عليه وآله) : يحشي المال حثيا لا يعده عدا(3).

6- اخرج ابو داود والحاكم : يملك المهدي سبع سنين ، او تسعا ، فيجيء اليه الرجل فيقول له : اعطني ، فيحشي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله(4).

7- قال (صلي الله عليه وآله) : يقفو اثره لا يخطيء(5).

8- قال أمير المؤمنين عليه السلام فيبعث المهدي الى امرائه بساير الأمصار بالعدل بين الناس(6).

9- قال أمير المؤمنين عليه السلام : يظهر صاحب الراية

ص: 236

-
- 1- الصواعق المحرقة 99 ، مسند احمد 37/3 ، منتخب كنز العمال 29/6 ، اسعاف الراغبين 137 ، نور الابصار 155 ، ينابيع المودة 469.
 - 2- الملاحم والفتن 121.
 - 3- الملاحم والفتن 45.
 - 4- اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار 135.
 - 5- منتخب الأثر 491 عن الفتوحات المكية .
 - 6- كشف الاستار 145.

الاحمدية ، القائم بالسيف ، والحال الصادق في المقال ، يمهد الأرض ويحيي السنة والفرض (1).

10- قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : يعطيكم في السنة عطائين ، ويرزقكم في الشهر رزقين (2).

11 - قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : اذا قام قائمنا اهل البيت قسم بالسوية ، وعدل في الرعية ... وتجمع اليه اموال الدنيا فيقول للناس : تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام ، وسفكتم فيه الدماء ، وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل . فيعطي شيئاً لم يعطه احد كان قبله ، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً (3).

12 - قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ، ويظهر الدين ، ويميت الله به وباصحابه البدع ، والباطل ، كما امانت السفه الحق حتى لا يري اثر الظلم ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر (4).

13 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : يسير فيهم بسيرة رسول الله (صلي الله عليه وآله) ، ويعمل فيهم بعمله (5)

14 - قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا قام القائم حكم بالعدل ، وارتفع في أيامه الجور ، وامنت به السبل واخرجت الأرض بركاتها ، ورد كل حق إلى أهله ، ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان . اما سمعت الله يقول «وَلَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

ص: 237

1- منتخب الاثر 158.

2- الغيبة للنعمانى 126.

3- الغيبة للنعمانى 126.

4- الشيعة والرجعة 348/1.

5- سفينة البحار 2/705.

وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» وحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام وحكم محمد (صلي الله عليه وآله) فحينئذ تظهر الأرض كنوزها ، وتبدي بركاتها ، ولا يجد الرجل منكم موضعاً لصدقته ، ولا لبره لشمول الغني جميع المؤمنين(1).

15 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : ما لباسه إلا الغليظ ، وما طعامه إلا الشعير الجشب(2) .

16 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: في حديث له عن المهدي عليه السلام : لا يترك بدعة إلا أزالها ، ولا سنة إلا أقامها ، ويفتح قسطنطينة ، والصين ، وجبال الديلم(3).

17 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا أذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ، ودعاهم إلى حقه ، وان يسير فيهم بسيرة رسول الله (صلي الله عليه وآله) ويعمل فيهم بعمله الخ(4).

18 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : يسير فيهم بسنة رسول الله (صلي الله عليه وآله) ، ويعمل فيهم بعمله(5).

19 - قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : انما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى امر مظلوم عنه ، وسمي بالقائم لقيامه بالحق(6).

20- قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : اذا قام القائم قطع ايدي بني شيبه وعلقها بالكعبة وكتب عليها : هؤلاء سراق الكعبة(7) .

ص: 238

1- اعيان الشيعة 4 ق 531/3.

2- الغيبة للنعماني 123.

3- الارشاد 393.

4- كشف الاستار 181.

5- الارشاد 391.

6- المجالس السنوية 633/5.

7- الارشاد 392.

ملا الشعراء الدنيا بمدح أئمة أهل البيت عليهم السلام ، فيندر ان تتصفح ديوانا وهو خال من مدحهم ، ولا غرو في ذلك لأنهم الثقل الذي خلفه الرسول الاعظم (صلي الله عليه وآله) بين ظهراي المسلمين ، وانهم أئمة الحق ، وساسة الخلق ، وهم بعد هذا وذاك المظلومون المضطهدون والانسان بطبعه يقف إلى جانب المظلوم ، وينكر على الظالم ظلمه وعتوه .

والامام المهدي عليه السلام من العترة الطاهرة ، وخاتم الأئمة والامام القائم بالحق ، فقد أكثر الشعراء في مدحه عليه السلام وملاؤا الكتب بقصائدهم وارجيزهم ، ولو أردنا استقصاء ذلك لخرجنا عما نحن بصدده ولكانت مهمتنا نشر دواوين لقدامى الشعراء ومتأخريهم في مدحه عليه السلام .

ان بين ايدينا ما يربو على ديوان لكبار الشعراء في رد قصيدة واحدة وردت من بغداد في مطلع القرن الرابع عشر في انكار الامام المهدي عليه السلام ، فتبارى لها شعراء النجف الاشرف وغيرهم انذاك في ردها ، وكان نتاجهم باجمعه يزيد على ديوان من غرر الشعر ونقيسه .

وتمشيا مع هذا المختصر نذكر بعض ما قيل في الامام المهدي عليه السلام من قبل أن يولد ، وما قيل فيه من قبل شعراء الجمهور من غير الشيعة .

1- قال أمير المؤمنين عليه السلام :

ص: 239

فله دره من امام سميده***يذل جيوش المشركين بصارم
ويظهر هذا الدين في كل بقعة***ويرغم انف المشركين الغواشم
فياويل اهل الشرك من سطوة الفنا***ويا ويل كل الويل من كان لظالم
ينقي بساط الأرض من كل افة***ويرغم فيها كل أنف غاشم
ويأمر بمعروف وينهى لمنكر***ويطلع نجم الحق على يد قائم
وينشر بسط العدل شرقا ومغربا***وينصر دين الله رأس الدعائم
وما قلت هذا القول فخرا وانما***قد اخبرني المختار من آل هاشم(1)
2- وله عليه السلام :

سقى الله قائمنا صاحب ال***قيامه والناس في دابها
هو المدرك الثار لي يا حسين***بل لك فاصبر لاتعابها
لكل دم الف الف وما***يقصر في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين***قول بعذروا عقابها(2)

3- وله عليه السلام :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر***ولاية مهدي يقوم ويعدل
وذل ملوك الأرض من آل هاشم***وبويع منهم من يلذ ويهزل
صبي من الصبيان لا رأي عنده***ولا عنده جد ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق منكم***وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل
سمي نبي الله نفسي فداؤه***فلا تخذلوه يا بني وعجلوا(3)

4- قال الامام الصادق عليه السلام :

لكل اناس دولة يرقبونها***ودولتنا في آخر الدهر تظهر(4)

1- ينابيع المودة 439.

2- ينابيع المودة 438.

3- منتخب الأثر 331.

4- البحار 38/13.

5- اخرج الحموي الشافعي في فرائد السمطين عن أحمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي قال : لما انشدت قصيدتي لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه ، اولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة***ومنزل وحي مقفر العرصات

ارى فيئهم في غيرهم متقسما***وايديهم من فيئهم صفرات

وقبر ببغداد لنفس زكية***تضمنها الرحمان بالغرفات

قال لي الرضا : أفلا الحق هذين البيتين بقصيدتك ؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله فقال :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة***الحت على الأحشاء بالزفرات

الى الحشر حتى يبعث الله قائم***يفرج عنا الهمم والكربات(1)

6- سأل عيسى بن الفتح الإمام الحسن العسكري عليه السلام يا سيدى وانت لك ولد ؟

فقال عليه السلام : والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا وعدلا واما الان فلا ، ثم انشد عليه السلام :

لعلك يوما أن تراني كأنما***بني حوالي الاسود اللوابد

فان تميمأ قبل أن تلد الحصى***اقام زمانا وهو في الناس واحد(2)

7- عن أبي الصلت (رضي الله عنه) قال : قال دعبل (رضي الله عنه) لما انشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت إلى قولي .

خروج امام لا محالة قائم***يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل***ويجزى على النعاء والنقمت

ص: 241

1- ينابيع المودة 454.

2- الفصول المهمة 270 الدفعة الساكبة 166/3. أعيان الشيعة 4 ق 308/3.

بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه وقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت اتدري من هذا الامام الذي تقول ؟ قلت : لا ادري إلا أنني سمعت يا مولاي بخروج امام منكم يملأ الأرض عدلاً.

فقال عليه السلام : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعده علي ابنه وبعده علي ابنه الحسن ، وبعده الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً(1).

8- سأل نعتل اليهودي رسول الله (صلي الله عليه وآله) عن أمور كثيرة فاجابه عنها. ومنها اسماء الأئمة عليهم السلام ، وبعده ان اخبره بأسمائهم انشأ:

صلى الاله ذو العلى ***عليك يا خير البشر

انت النبي المصطفى ***والهاشمي المفتخر

بك قد هدانا ربنا***وفيك نرجو ما امر

ومعشر سميتهم ***أئمة إثني عشر

حباهم رب العلى ***تم اصطفاهم من كدر

قد فاز من والاهم ***وخاب من عادى الزهر

آخريهم يسقي الظما***وهو الامام المنتظر

عترتك الاخيار لي ***والتابعين ما امر

من كان عنهم معرضاً***فسوف تصلاه سقر(2)

9- وفد الورد بن زيد - اخو الكميته بن زيد الاسدي - على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ومدحه بقصيدة مطلعها :

كم حزت فيك من احواز وايفاع***واوقع الشوق بي قاعاً إلى قاع

ص: 242

1- الفصول المهمة 233 ، البحار 41/13.

2- ينابيع المودة 442.

الى أن يقول :

متى الوليد بسامرا اذا بنيت*** يبدو كمثل شهاب الليل طلاع
حتى اذا قذفت ارض العراق به*** الى الحجاز اناخوه بجعجعا
وغاب سبتا وسبتا من ولادته*** مع كل ذي جوب للارض قطاع
لا يسأمون به الجواب قد تبعوا*** اسباط هارون كيل الصاع بالصاع
شبيه موسى وعيسى في مغابهما*** لو عاش عمريهما لم ينعه ناع
تمة النقباء المسرعين الى*** موسى بن عمران كانوا خير سراع
او كالعيون الى يوم العصا انفجرت*** فانصاع منها اليه كل منصاع
اني لأرجوله رؤيا فادركه*** حتى اكون له من خير اتباع
بذاك انبانا الراوون عن نفر*** منهم ذوي خشية الله طواع
روته عنكم رواة الحق ما شرعت*** أبأؤكم خير آباء وشرع(1)

10 - سفيان بن مصعب العبدي يمدح الامام الصادق (عليه السلام) وكان معاصراً له :

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا*** وانتم ليوم المفزع الهول مفزع
وانتم على الأعراف وهي كتائب*** من المسك بكم يتضوع

ثمانية بالعرش اذا يحملونه*** ومن بعدهم في الارض هادون اربع(2)

11 - قال أبو هريرة - شاعر الامام الصادق (عليه السلام) يمدحه بقصيدة منها :

نجوم هي اثنا عشرة كن سبقا*** إلى الله في علم من الله سابق(3)

12 - قال مصعب بن وهب النوشجاني - معاصر للامام الرضا عليه السلام :

فان تسألاني ما الذي انا دائن*** به فالذي ابيده مثل الذي اخفي

1- مقتضب الأثر 50.

2- مقتضب الأثر 52.

3- مقتضب الأثر 55.

ادين بان الله لا شيء غيره***قوي عميم بارىء الخلق من ضعف
وان رسول الله افضل مرسل***به بشر الماضون في محكم الصحف
وان عليا بعده احد عشرة***من الله وعد ليس في ذلك من خلف
أئمتنا الهادون بعد محمد***لهم صفو ودي ما حيت لهم اصفي
ثمانية منهم مضوا لسبيلهم***واربعة يرجون للعدد الموف(1)

13 - قال السيد الحميري :

وكذا روينا عن وصي محمد***ولم يك فيما قاله بالمكذب
بأن ولي الأمر يفقد لا يرى***سنين كفعل الخائف المترقب
ويقسم أموال العقود كأنما***تضمنه تحت الصفيح المنصب
فيمكث حيا ثم ينبع نبعة***كنبعة دري من الأرض يوهب
له غيبة لا بد أن سيغيبها***فصلى عليه الله من متغيب(2)

14 - قال يحيى بن أعقب :

اسمر اللون مشرق الوجه بالنور***مليح البها طريا جنيا
يظهر الحق والبراهين والعدل***فتلقى اذا اماما عليا
وتطيع البلاد من مشرق الأرض***إلى المغربين طوعا جليا
وترى الذئب عنده الشاة ترعى***ذاك بالعدل والامان حفيا
يحكم الاربعين في الأرض ملكا***ويوفي وكل حي وفي(3)

15 - قال علي بن أبي عبد الله الخوافي - من اصحاب الرضا عليه السلام - يرثي الرضا (عليه السلام) ويذكر الأئمة من بعده . مطلعها:

يا ارض طوس سقاك الله رحمته***ماذا حويت من الخيرات ياطوس

إلى أن يقول :

في كل عصر لنا منكم امام هدى***فربعه اهل منكم ومانوس

- 1- مقتضب الأثر 52.
- 2- رسائل الشيخ المفيد .
- 3- ينابيع المودة 413.

امست نجوم سماء الدين فله*** وظل اسد الشرى قد ضمها الخيس

غابت ثمانية منكم واربعه*** يرجى مطالعها ما حنت العيس

حتى متى يظهر الحق المنير بكم*** فالحق في غيركم داج ومطموس(1)

16 - قال عبد الله بن ايوب الحزبي - من اصحاب الرضا عليه السلام - يمدح ابا جعفر الجواد عليه السلام يقول فيها :

يا ابن الثمانية الأئمة غربوا*** و ابا الثلاثة شرقوا تشريقا

ان المشارق والمغرب انتم*** جاء الكتاب بذلك تصديقا(2)

17 - قال محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري يرثي ابا الحسن الثالث ويعزي ابنه ابا محمد عليه السلام :

عشر نجوم افلت في فلکها*** ويطلع الله لنا امثالها

بالحسن الهادي ابي محمد*** تدرك اشياح الهدى آمالها

وبعده من يرتجى طلوعه*** يظل جواب الفلا جزالها

ذو الغيبتين الطول الحق التي*** لا يقبل الله من استطلها

يا حجج الرحمن احدى عشرة*** انت فثاني عشرها آمالها(3)

18 - قال ابو الغوث اسلم بن مهوز الطهوي المنبجي - شاعر آل محمد - قصيدة مطلعها :

ولهمت إلى رؤياكم وله الصادى*** يذاد عن الورد الروى بذواد

الى أن يقول :

هم حجج الله اثنتا عشرة متى*** عدت فثاني عشرهم خلف الحادي

بميلاده الأنباء جاءت شهيرة*** فاعظم بمولود واكرم بميلاد(4)

19 - قال القاسم بن يوسف الكاتب يرثي الامام الحسن عليه السلام :

ص: 245

1- مقتضب الأثر 51.

2- مقتضب الأثر 54.

3- مقتضب الأثر 55.

4- مقتضب الأثر 53.

اني لأرجو ان تنالهم***مني يد تشفي جوى الصدر

بالقائم المهدي ان عاجلا***أو آجلا أن مدفي العمر

او ينقضي من دونه اجلي***فالله أولى فيه بالعدر(1)

20- قال ابن الرومي في قصيدته الجيمية التي رثي بها يحيى بن عمر العلوي . وفيها هدد الدولة العباسية بالانقراض على يد الدولة العلوية التي سيقوم بها الامام المنتظر روجي فداه . يقول فيها :

غررتم لأن صدقتم أن حالة***تدوم لكم والدهر لوان اخرج

لعل لهم في منطوى الغيب ثائرا***سيسمولكم والصبح في الليل مولج

بحيش تضيق الأرض من زفراته***له زجل ينفي الوحوش وهزمج

يؤيده ركنان ثبتان رجلة***وخيل كارسال الجراد واوشج

تدانوا فما للنعف فيهم خصاصة***تنفسه عن خيلهم حين ترهج

فيدرك ثار الله انصار دينه***ولله اوس آخرون وخزرج

ويقضي امام الحق فيكم قضاءه***تماما وما كل الحوامل تخذج

وتظعن خوف السبي بعد اقامة***ظعائن لم يضرب عليهن هودج(2)

21 - قال شمس الدين محمد بن طولون :

عليك بالأئمة الإثني عشر***من آل بيت المصطفى خير البشر

ابو تراب حسن حسين***وبغض زين العابدين شين

محمد الباقر كم علم درى***والصادق ادع جعفرابن الورى

موسى هو الكاظم وابنه علي***لقبه بالرضا وفدره علي

محمد التقي قلبه معمور***علي النقي دره منثور

والعسكري الحسن المطهر***محمد المهدي سوف يظهر(3)

22- قال العالم المعروف فضل بن روزبهان من قصيدة له يمدح بها الأئمة عليهم السلام ويذكرهم باسمائهم :

- 1- المصلح المنتظر ص 65.
- 2- المصلح المنتظر ص 65.
- 3- الأئمة الإثنا عشر ص 118.

سلام على القائم المنتظر***أبي القاسم القرم نور الهدى

سيطلع كالشمس في غاسق***ينجيه من سيفه الملقى

سلام عليه وآبائه***وانصاره ماتدوم السما(1)

23 - قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس سره :

في يمن امن يكون لاهلها***إلى أن ترى نور الهداية مقبلا

تميم مجيد من سلالة حيدر***ومن آل بيت طاهرين من علا

يسمى بمهدي من الحق ظاهر***بسنة خير الخلق يحكم اول(2)

24 - قال الشيخ محي الدين بن العربي :

فعند فناخاء الزمان وداها***على فاء مدلول الكرور يقوم

مع السبعة الاعلام والناس غفل***عليهم بتدبير الامور حكيم

فاشخاصة خمس وخمس وخمسة***عليهم ترى امر الوجود يقيم

ومن قال ان الأربعين نهاية***لهم فهو قول يرتضيه كلیم

وان شئت فأخبر عن ثمان ولا تزد***طريقهم فرد اليه قويم

فسبعتهم في الأرض لا يجهلونها***وثامنهم عند النجوم الزيم(3)

25 - وقال ايضا :

اذا دار الزمان على حروف***ببسم الله فالمهدي قاما

ويخرج بالحطيم عقيب صوم***الا فاقرأه من عندي السلام(4)

26 - وقال ايضا :

الا ان ختم الأولياء شهيد***وعين امام العالمين فقيد

هو السيد المهدي من آل احمد***هو الصارم الهندي حين يبيد

-
- 1- كشف الأستار 42.
 - 2- تاريخ آل محمد 272.
 - 3- ينابيع المودة 467.
 - 4- ينابيع المودة 416.

هو الشمس يجلو كل غم وظلمة*** هو الوايل الوسمي حين وجود(1)

27 - قال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي صاحب كتاب درة المعارف :

ويظهر ميم المجد من آل احمد** ويظهر عدل الله في الناس اولاً
كما قد روينا عن علي الرضا*** وفي كنز علم الحرف اضحى محصلاً
ويخرج حرف الميم من بعد شينه*** بمكة نحو البيت بالنصر قد علا
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر*** سيأتي من الرحمن للخلق مرسل
ويملا كل الأرض بالعدل رحمة*** ويمحو ظلام الشرك والجور اولاً
ولايته بالامر من عند ربه*** خليفة خير الرسل من عالم العال(2)

28 - قال ابو الفضل يحيى بن سلامة الحصكفي :

وسائل عن حب اهل البيت هل*** اقر اعلاناً به ام اجحد
هيهات ممزوج بلحمي ودمي*** حبههم وهم الهدى والرشد
حيدرة والحسنان بعده*** ثم علي وابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر*** موسى ويتلوه علي السيد
اعني الرضا ثم ابنه محمد*** ثم علي وابنه المسدد
والحسن التالي ويتلو تلوه*** محمد بن الحسن المفتقد
فانهم انتمي وسادتي*** وان لحاني معشر وفندوا
ائمة اكرم بهم ائمة*** أسماؤهم مسرورة تطرد
هم حجج الله على عباده*** وهم اليه منهج ومقصد
كل النهار صوم لربهم*** وفي الدياجي ركع وسجد
قوم اتي في هل اتي مديحهم*** هل شك في ذلك إلا ملحد
قوم لهم في كل ارض مشهد*** لا بل لهم في كل قلب مشهد

1- الإشاعة لأشراط الساعة ص 164.

2- تاريخ آل محمد 273.

قوم لهم مكة والا بطح وال***خيف وجمع والبقيع الغرقد

قوم لهم فضل ومجد باذخ***يعرفه المشرك والموحد(1)

29 - قال الشيخ العارف المتأله عامر بن عامر البصري في قصيدته المسماة بذات الانوار :

امام الهدى حتى متى انت غائب***فمن علينا يا ابانا باوية

تراعت لنا رايات جيشك قادما***ففاحت لنا منها روائح مسكة

وبشرت الدنيا بذلك فاغتندت***مباسمها مفتره عن مسرة

مللنا وطال الانتظار فجدلنا***بربك يا قطب الوجود بلقية

الى أن قال :

فعجل لنا حتى نراك فلذة***المحب لقا محبوبه بعد غيبة

زرعت بذور العلم في حربرة***فجاءت كما تهوى باينع خضرة

وريع منها كلما كان زاكيا***فقد عطشت فامددقواها بسقية

ولم يروها الا لقاك فجد به***ولو شربت ماء الفرات ودجلة(2)

30 - قال الشيخ الفاضل العارف المشهور ابو المعالي صدر الدين القونوي :

يقوم بامر الله في الأرض ظاهرا على رغم شيطانين يمحق للكفر

يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه***ويمتد من ميم باحكامها يدري

ومدته ميقات موسي وجنده***خيار الورى في الوقت يخلوعن الحصر

على يده محق اللثام جميعهم***بسيف قوي المتن علك أن تدري

حقيقة ذاك السيف والقائم الذي***تعين للدين القويم على الأمر

لعمرى هو الفرد الذي بان سره***بكل زمان في مضاء له يسرى

تسمى باسماء المراتب كلها***خفاء وإعلانا كذاك إلى الحشر

1- تذكرة الخواص 380.

2- كشف الأستار 56.

ليس هو النور الا تم حقيقة*** ونقطة ميم منه امدادها يجري
يفيض على الأكوان ما قد افاضه*** عليه اله العرش في ازل الدهر
فما ثم الا الميم لا شيء غيره*** وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا*** بلغت الى مد مديد من العمر
كأنك بالمذكور تصعد راقيا*** الى ذروة المجد الاثيل على القدر
وما قدره الا الوف بحكمة*** علي حد مرسوم الشريعة بالامر
بذا قال أهل الحل والعقد فاكثف*** بنصهم المثبوت في الصحف الزبر
فان تبغ ميقات الظهور فانه*** يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمد الكل من ضوء نورها*** وجمع دراري الأوج فيها مع البدر
وصل على المختار من آل هاشم*** محمد المبعوث بالنهي والامر
عليه صلاة الله ما لاح بارق*** وما اشرفت شمس الغزاه في الظهر
وآل واصحاب اولي الجود والتقى*** صلاة وتسليما يدومان للحشر(1)
31 - قال الامام العلامة ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي :

فهذا الحلف الحجة قد ايده الله

هدانا منهج الحق وآتاه سجاياه

واعلى في ذري العلياء بالتأييد مرقاه

واتاه حلى فضل عظيم فتحلاه

وقد قال رسول الله قولا قد روينا

ص: 250

وذو العلم بما قال اذا ادرك معناه

يرى الأخبار في المهدي جاءت بمسماه

وقد ابداه بالنسبة والوصف وسماه

ويكفي قوله مني لاشراق محياه

ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه

ولن يبلغ ما اوتيه امثال وأشباه

فإن قالوا هو المهدي ما مانوا بما هو (1)

32 - قال زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

نحن سادات قريش** وقوام الحق فينا

نحن الانوار التي*** من قبل كون الخلق كنا

نحن منا المصطفى ال*** مختار والمهدي منا

فبنا قد عرف الله*** وبالحق اقمنا

سوف يصلاه سعير*** من تولى اليوم عنا (2)

33 - قال عبد الله بن بشار :

اذا كملت احدى وستين حجة*** إلى تسعة من بعدهن ضرايح

وقام بنو ليث بقصر ابن احمد*** بهزون اطراف القنا والصفائح

ص: 251

1- مطالب السؤل 79/2.

2- أعيان الشيعة 71/23.

نعرفهم شعث النواصي يقودها***من المنزل الاقصى شعيب بن صالح

وجدي هذا أعلم الناس كلهم***ابو حسن اهل التقى والمدايح(1)

34 - قال السيد عبد الوهاب البديري :

يا حادي الركب يمم روضة النعم***وكعبة الفضل والامال والكرم

عرج على من بسامراء حضرتهم***تلق الأنمة أهل البيت والحرم

آل النبي الذي جارحمة وهدى***للعالمين أمام العرب والعجم

زر الامام (النقي) ابن الجواد تنل***فوزا بحبل وداد غير منصرم

بالعسكري الامام (المفتدى) حسن***ونجله المرتجى (المهدي) واعتصم

اسباط خير الورى اشبال (حيدرة)***أبناء (فاطمة الزهرا) فلذبيهم

هم عترة المصطفى والوارثون له***حقا اتي نعتهم في محكم الكلم

وهم نجوم سماء المهتدين وهم***فلك النجاة وان سارت بملتطم(2)

ص: 252

1- الخرائج والجرايح الفصل العشرون.

2- سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام للبديري 131.

الإمام المهدي عليه السلام في الصحاح السنة

معاجم الحديث السننية مستفيضة بأحاديث الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله) في الإمام المهدي عليه السلام . وذكر غيبته ، وعلائم ظهوره ، وخروجه ، وجيوشه ، ودولته ، إلى غير ذلك . وقد أخرج هذه الأحاديث جمهور علماء أهل السنة وأساطينهم بأسانيد صحيحة ومعتبرة عن كبار الصحابة والتابعين .

والصحاح الستة - وهي : صحيح البخاري تأليف محمد بن إسماعيل البخاري . وصحيح مسلم تأليف مسلم بن الحجاج القشيري . ومسند أبي داود تأليف أبي داود سلمان بن الأشعث السجستاني . وصحيح الترمذي تأليف محمد بن عيسى الترمذي ، وسنن المصطفى تأليف محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، وسنن النسائي تأليف أحمد بن شعيب النسائي - أوثق مصادر الحديث عند أهل السنة . قد أخرجت هذه الأحاديث . وبين يديك الآن ستة أحاديث أخذناها من الصحاح الستة مقتصرين على حديث واحد من كل صحيح:

1- قال (صلي الله عليه وآله): « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامَكُمْ مِنْكُمْ »⁽¹⁾

ص: 255

1- صحيح البخاري ج 4 كتاب بدء الخلق ، باب نزول عيسى عليه السلام ص 205.

2- قال (صلي الله عليه وآله): «مِنْ خَلْفَانِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْتَوِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعِدُّهُ عَدَدًا (1)».

3- قال (صلي الله عليه وآله): «الْمَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ (2)».

4 - قال (صلي الله عليه وآله): «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيءُ إِسْمَهُ إِسْمِي (3)»

5- عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله (صلي الله عليه وآله) إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم رسول الله (صلي الله عليه وآله) اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه؟ فقال (صلي الله عليه وآله): «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً، وَ تَشْرِيداً وَتَطْرِيداً حَتَّى يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ فَلَا يُعْطُونَهُ، فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصُرُونَ، فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَأُهَا قِسْطاً كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فليأتهم وَ لَوْ حَبَوًّا عَلَى التَّلَجِ (4)».

6- قال (صلي الله عليه وآله): «عَصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ: عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ، وَ عِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (5)».

ص: 256

1- صحيح مسلم 185/8 اخرجه بالفاظ كثيرة وطرق متعددة .

2- مسند أبي داود . كتاب المهدي 151/4.

3- صحيح الترمذي 36/2.

4- سنن المصطفى 269/2.

5- سنن النسائي 43/6 . ونقل السيد هاشم البحراني المتوفي سنة 1107 في كتابه غاية المرام ص 697 عن صحيح النسائي الجزء الثالث باب ما جاء في العرب والعجم وهو آخر الباب عن مسعده عن جعفر عن أبيه عن جده أن رسول الله (صلي الله عليه وآله) قال: ابشروا وبشروا انما امتي كالغيث لا يدري آخره خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما ، لعل آخرها فوجا يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا . كيف تهلك أمة أنا اولها ، والمهدي اوسطها ، والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك تبج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم . ونقله عن غاية المرام الشيخ القندوزي الحنفي المتوفي 1294 في كتابه ينابيع المودة ص 489 ، بينما لم نجده في المطبوع من صحيح النسائي .

لقد وردت الأحاديث الكثيرة عن الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله) في الامام المهدي عليه السلام ، وما يتعلق بغيبته ، وخروجه ، ودولته ، وأورد هذه الأحاديث كبار علماء المسلمين في صحاحهم ونقلها الجمهور في كتبهم ، واجمع المسلمون على خروجه (عليه السلام) ، وانه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

قال السيد الأمين رحمه الله في اعيان الشيعة الجزء الرابع القسم الثالث ص:340: أعلم أن جميع المسلمين متفقون على خروج المهدي في آخر الزمان وانه من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة عليها السلام ، وأن اسمه كاسم النبي (صلي الله عليه وآله) : والاخبار في ذلك متواترة عند الفريقين قدروتها ثقافتهم ، وأودعوها كتبهم ومؤلفاتهم والفت فيها كتب بالخصوص من الفريقين ، ويعلم تواترها من تصفح ما يأتي . وهو جل روايات اهل السنة ، وجملة من روايات الشيعة . مع ان ما تركناه من الأخيرة قصد الاختصار اضعاف ما ذكرناه . فالاعتقاد بالمهدي عليه السلام هو من ملة الاسلام ومتواتراته ، بل وضرورياته ، ويرشد اليه ما يأتي في بعض الاخبار من كفر من انكر المهدي والدجال(1)

ص: 259

1- يشير السيد رحمه الله إلى هذا الحديث ونظائره : عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله (صلي الله عليه وآله) من انكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن انكر خروج الدجال فقد كفر . ينابيع المودة 447 غاية المرام ، 692 . منتخب الأثر 149 . وافتي احمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي بقتل من انكر المهدي (عليه السلام) فقد سئل : عن طائفة يعتقدون في رجل مات منذ اربعين سنة انه المهدي الموعود بظهوره آخر الزمان ، وان من انكر كونه المهدي المذكور فقد كفر فما يترتب عليهم ؟ فاجاب : بأن هذا اعتقاد باطل ، وضلالة قبيحة ، وجهالة شنيعة ، أما الأولى فلمخالفته لصريح الأحاديث التي كادت تتواتر بخلافه كما ستملى عليك ، والثاني فلأنه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هؤلاء في زعمهم ، وان هذا الميت ليس المهدي المذكور ، ومن كفر مسلما لدينه فهو كافر مرتد تضرب عنقه أن لم يتب ، وايضا فهؤلاء منكرون للمهدي الموعود به في آخر الزمان وقد ورد في حديث عن أبي بكر الاسكافي انه (صلي الله عليه وآله) قال : من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر ، وهؤلاء مكذبون به صريحا ، فيخشى عليهم الكفر ، فعلى الأمام ايد الله به الدين وقصم بسيف عدله رقاب الطغاة المبتدعين المفسدين ، كهؤلاء الفرقة الظالمين ، الباغين ، الزنادقة ، المارقين ، أن يطهر الارض من امثالهم ، ويريح الناس من قبائح اقوالهم وأفعالهم . ثم يذكر الأحاديث الواردة في المهدي (عليه السلام) . الفتاوى الحديثة ص27.

والاجماع عليه من كافة المسمين حاصل ولا خلاف فيه انتهى .

فلا غرو بعد ذلك أن يتبارى علماء الإسلام على اختلاف مذاهبهم ونحلهم في التأليف في الامام المهدي (عليه السلام) : وجمع ما جاء فيه من الأحاديث .

نسجل منها :

1- ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون . تأليف : احمد بن صديق البخاري ، طبع بمطبعة الترقى دمشق . سنة 1347. (1)

2- احوال صاحب الزمان . تأليف : سعد الدين الحموي (2).

3- اخبار المهدي . تأليف : حماد بن يعقوب الرواجني (3).

ص: 260

1- مهدي منتظر 14.

2- منتخب الأثر 329 عن مرآة الاسرار للجامي .

3- مهدي منتظر ص 14.

5- اربعين حديث في المهدي . تأليف : الحافظ أبي نعيم احمد ابن عبد الله الأصفهاني .(1)

6- البيان في اخبار صاحب الزمان . تأليف : الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي(2) .

7- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان . تأليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي - مؤلف كنز العمال - نسخة منه بمكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الاشرف ، واخرى في بايزيد بتركيا برقم 829.(3)

8- تحديق النظر في اخبار المهدي المنتظر . تأليف : محمد بن عبد العزيز بن مانع - من علماء نجد في القرن الرابع عشر- نسخة منه بدار الكتب كما في فهرسها 127/1.(4)

9- تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان . تأليف ابن كمال باشا الحنفي المتوفي سنة 940 . نسخة شائعة في مكتبات استانبول ، منها نسخة ضمن مجموعة برقم 446 بمكتبة عاشر افندي سليمانية(5)

4- اربعين حديث في المهدي . تأليف : أبي العلاء الهمداني(6)

ص: 261

1- أوردتها الاربلي في كشف الغمة والسيوطي في العرف الوردی ونقل بعضهم عن (مناقب المهدي) لأبي نعيم ، وعن (نعت المهدي) له ايضا ، فيكون قد الف في المهدي ثلاثة كتب .

2- طبع الكتاب مرارا وآخر طبعة سنة 1382 في النجف الأشرف بمقدمة محمد مهدي الخرسان .

3- مقدمة ينايع المودة ص 8 ط النجف

4- مقدمة ينايع المودة ص 9 ط النجف

5- مقدمة ينايع المودة ص 9 ط النجف

6- نقل عنه المحب الطبري في ذخائر العقبي في ص 136.

10- تلخيص البيان في اخبار مهدي آخر الزمان . تأليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفي سنة 975.(1).

11 - التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح . تأليف : قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفي سنة 1250.(2).

12 - جمع الاحاديث الواردة في المهدي . تأليف : أبي بكر بن خيثمة (3).

13 - الرد على من حكم وقضى ان المهدي الموعود جاء ومضى . تأليف : ملا علي القاري المتوفي سنة 1014. نسخة منه بمكتبة الامام اميرالمؤمنين (عليه السلام) في النجف الاشرف واخرى بمكتبة الناصرية العامة بلكنهو(4).

14 - رسالة في الأحاديث القاضية بخروج المهدي . تأليف بدرالملة محمد بن اسماعيل اليمني الصنعاني المتوفي سنة 751.(5).

15 - رسالة في المهدي ضمن مجموعة برقم 3758 مكتبة اسعد افندي سليمانية تركيا(6).

ص: 262

1- مقدمة ينابيع المودة ص 9 ط النجف ، وذكره في كشف الظنون 894/1 باسم : رسالة في المهدي فارسية .

2- مهدي منتظر ص 15 عن غاية المأمول 327/5 وفهرس الفوارس 409/2.

3- مهدي منتظر ص 15.

4- مقدمة ينابيع المودة ص 11 ط النجف .

5- مهدي منتظر ص 16.

6- مقدة ينابيع المودة ص 11 ط النجف .

16 - العرف الوردى فى أخبار المهدي : تأليف : جلال الدين السيوطى الشافعى (1).

17 - العطر الوردى فى شرح القطر الشهدي فى اوصاف المهدي . تأليف محمد بن محمد بن احمد الحسينى البليسى ، شرحه سنة 1308. (2).

18 - عقد الدرر فى أخبار المهدي المنتظر . تأليف : يوسف بن يحيى بن على المقدسى الشافعى المتوفى سنة 685. (3).

19 - علامات المهدي . تأليف : جلال الدين السيوطى (4).

20 - فرائد فوائد الفكر فى الامام المهدي المنتظر . تأليف : مرعى بن يوسف الكرمى المقدسى الحنبلى المتوفى سنة 1031 .

نسخة منه ضمن مجموعة برقم 1446 بمكتبة عاشر افندى سليمانىة (5).

21 - فوائد الفكر فى المهدي المنتظر . تأليف : مرعى بن يوسف الكرمى المقدسى الحنبلى المتوفى سنة 1031. (6).

22 - القطر الشهدي فى اوصاف المهدي . منظومة . تأليف :

ص: 263

1- طبع ضمن كتابه الحاوي فى المجلد الثانى من ص 123 الى ص 166.

2- مقدمة يبايع المودة ص 13 ط النجف .

3- توجد نسخه فى مكتبات النجف الأشرف وكرلاء وتركيا ومعهد المخطوطات العربية بمصر . ونقل عنه الكنجى فى كتابيه : البيان وكفاية الطالب والبرزنجى فى الاشاعة والحائرى فى الزام الناصبوالصدر فى المهدي .

4- مقدمة يبايع المودة ص 14 ط النجف

5- مقدمة يبايع المودة ص 14 ط النجف

6- مهدي منتظر ص 17 ومقدمة يبايع المودة ص 15 ط النجف .

الكتب التي توسعت في الامام المهدي للسنة

ولما كانت احاديث الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله) مستفيضة في الامام المهدي عليه السلام ، وبيان غيبته ، وعلائم ظهوره ودولته ومدة بقائه ، لذا نجد معاجم الحديث ، وكتب السير ، والتراجم ، مملوءة بذكره سلام الله عليه . وقد عقد الكثير من علماء الجمهور فصولا خاصة في كتبهم لذكره صلوات الله عليه ، وجمع ما ورد فيه من الاحاديث ، نسجل منها :

اسم الكتاب المؤلف

1- الأئمة الإثنا عشر شمس الدين محمد بن طولون

2- الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة أبو الطيب بن أبي احمد البخاري

3- الإشاعة البرزنجي

4- أخبار الدول القرمانى

5- إسعاف الراغبين الصبان

6- التاج الجامع للاصول منصور على ناصف

7- تذكرة خواص الأمة سبط ابن الجوزي

8- تواريخ مواليد الأئمة ابن الخشاب

9- حجج الكرامة في آثار القيامة أبو الطيب بن أبي احمد البخاري

10 - جواهر العقدين السمهودي الشافعي

11 - خريدة العجائب ابن الوردي

ص: 267

اسم الكتاب المؤلف

- 12 - الدر المنظم محمد بن طلحة الشافعي
- 13- روضة الأحباب السيد جمال الدين
- 14 - الرياض الزاهرة عبد الله المطيري
- 15 - سمط النجوم العوالي عبد المك العصامي
- 16 - شواهد النبوة الجامي
- 17 - غاية المأمول منصور علي ناصف
- 18 - الفتاوى الحديثة ابن حجر
- 19 - الفتوحات المكية محيي الدين ابن العربي
- 20 - فرائد السمطين الحموي الشافعي
- 21 - الفريدة الجوهرية في الأئمة الإثني عشرية أبو السيادة عبد الله بن ابراهيم
- 22- فصل الخطاب محمد بن محمد البخاري
- 23 - الفصول المهمة علي بن الصباغ المالكي
- 24 - المحاكمة في تاريخ آل محمد القاضي بهلول بهجت
- 25 - مرآة الأسرار عبد الرحمن
- 26 - رسالة في مناقب الأئمة عبد الحق الدهلوي
- 27 - مشارق الأنوار حسن العدوي
- 28 - مطالب السؤل محمد بن طلحة الشافعي
- 29- معراج الوصول شمس الدين الزرندي
- 30 - نور الابصار الشبلنجي
- 31 - ينابيع المودة القندوزي الحنفي

الكتب التي تعرضت لذكر الإمام المهدي للسنة

جاء ذكر الامام المهدي عليه السلام في كثير من كتب السنة، فكل كتاب يتعرض لسيرة آباءه عليهم السلام لا بد وان يذكره، وكل معجم للحديث فيه بعض ما ورد عن الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله) فيما يتعلق به عليه السلام، وجل كتب التفسير قد نصت على الآيات الكريمة المؤولة بظهوره عليه السلام. وليس بالامكان الاحاطة بكل ذلك فنكتفي بما نذكره:

اسم الكتاب اسم المؤلف الصفحة

1- ابطال الباطل ابن روزبهان انظر الامام المنتظر ص 11

2- الاتحاف بحب الاشراف الشراوي 68

3- الاربعين حديث ابن أبي الفوارس انظر: منتخب الأثر 332

4- الاستيعاب النميري 85/1

5- الاصابة العسقلاني 30/7

6- الاعلام الزركلي 310/6

7- الأنوار القدسية الشعراني انظر: بنايع المودة 470

8- ارشاد الساري القسطلاني 419/5

9- اسد الغابة ابن الأثير 260/1

10 - اعذب الموارد اليماني : انظر جمع الفوائد 733/2

11- انوار التنزيل البيضاوي 132/1

12 - البراهين الساباطية الساباطي انظر : كشف الاستار 53

ص: 269

- 13 - بهجة النفوس والاسماء الشعراني انظر : مشارق الانوار 115
- 14 - تاج العروس الواسطي 408/10
- 15 - التاريخ البخاري انظر : سنن ابن ماجه 519/2
- 16 - التاريخ الكبير ابن عساكر 62/2
- 17 - تاريخ بغداد الخطيب البغدادي 388/4
- 18 - التاريخ الذهبي انظر : الامام المنتظر ص 11
- 19 - تأويل مختلف الحديث ابن قتيبة 236
- 20 - ايضاح لطافة المقال الدهلوي انظر : الامام الثاني عشر ص 29
- 21 - تاريخ الخميس الديار بكري 382/2
- 22 - التذكرة القرطبي انظر : الزام الناصب 305/2
- 23 - تفسير القرآن الكريم الثعلبي انظر : كشف الاستار 146
- 24 - تنمة المختصر ابن الوردي 232/2
- 25 - تلخيص المستدرک الذهبي 464/4
- 26 - تيسير الوصول الشيباني 18/4
- 27 - ثمار القلوب الثعلبي انظر : الامام المنتظر ص 10
- 28 - الجامع لأحكام القرآن القرطبي 106/16
- 29 - الجامع الصغير السيوطي 131/2
- 30 - الجفر البسطامي انظر : لوامع العقول 696/3
- 31 - الجمع بين الصحاح الستة العبدري انظر : المصلح المنتظر ص 39
- 32 - الجمع بين الصحيحين انظر المصلح المنتظر ص 39

33 - جوهرة الكلام البغدادي 157

34 - جمع الفوائد محمد بن محمد 733/2

35 - الحاشية على شرح العقائد النسفية الاسفرايني 296

ص: 270

اسم الكتاب اسم المؤلف الصفحة

36 - الحاشية على صحيح ابن ماجة السندي 519/2

37 - الحسين علي جلال 207/2

38 - حلية الأولياء الأصفهاني 184/3

39 - دائرة المعارف وجدي 477/10

40 - الدر المنثور السيوطي 56/6

41 - درة المعارف البسطامي انظر : ينابيع المودة 401

42 - درر الاصداف انظر : جوهرة الكلام 160

43 - ذخائر العقبي الطبري 15

44 - الرعاية لأهل الرواية الفرغاني انظر : المصلح المنتظر 39

45 - روح البيان حقي 385/8

46 - روح المعاني الألويسي 96/25

47 - روضة المناظر الحنفي هامش ابن الأثير 180/11

48 - روضة الصفا خاوند انظر : منتخب الأثر 337

49 - الرياض الزاهرة الشافعي انظر : منتخب الاثر 336

50 - رياض الصالحين النوري 464

51 - السراج المنير العزيزي 221/3

52 - سمط النجوم العوالي العصامي 138/4

53 - الرياض النضرة المحب الطبري 237/2

54 - الزوائد انظر : سنن ابن ماجة 519/2

55 - سبانك الذهب السويدي 78

56 - السنن الكبرى للبيهقي 180/9

57 - سيرة الامام العاشر البدرى 122

58 - السيرة الحلبية الحلبي 226/1

ص: 271

- 59 - شرح الدائرة الصفدي انظر : البرهان فيها جاء في صاحب الزمان 80
- 60 - شرح ديوان اميرالمؤمنين (عليه السلام) المبيدي انظر : منتخب الاثر
- 61- شرح صحيح الترمذي ابن العربي
- 62 - شذرات الذهب الحنبلي 141/2
- 63 - شرح السير السهيلي انظر : الاشاعة 170
- 64 - شرح الشرقاوي انظر : مشارق الانوار 115
- 65 - شرح صحيح الترمذي ابن العربي 78/9
- 66 - شرح النهج ابن أبي الحديد 436/2
- 67 - شعب الايمان البيهقي انظر : كشف الاستار 63
- 68 - الشفاء انظر ينابيع المودة . 439
- 69 - صحاح الاخبار الرفاعي انظر : منتخب الاثر 337
- 70 - الصحيح ابن حبان انظر : الصواعق المحرقة 163
- 71 - الصواعق المحرقة ابن حجر 163
- 72 - الطبقات الكبرى ابن سعد انظر : الخمسة من الصحاح الستة 340/3
- 73 - العقبري الحسان انظر : منتخب الأثر 341
- 74 - العرايس الثعلبي انظر غاية المرام 704
- 75 - العقائد النسفي انظر : سيرة الامام العاشر 102
- 76 - عنقاء المغرب ابن العربي انظر ينابيع المودة 467
- 77 - غرائب القرآن النيسابوري هامش تفسير الطبري 133/1
- 78 - غريب الحديث ابن قتيبة انظر المصلح المنتظر 39

- 79 - فتح الباري العسقلاني 385/6
- 80 - الفتن ابن حماد انظر : الملاحم والفتن 42
- 81 - الفتوحات الاسلامية دحلان 322/2
- 82 - الفتوح ابن اعثم انظر غاية المرام 701
- 83 - فضائل الصحابة السمعاني انظر غاية المرام 699
- 84 - فوائد الاخبار الاسكاني انظر : الاشاعة 170
- 85 - الفوائد ابو نعيم انظر : نور الابصار 247
- 86 - فهرس الفوارس انظر مهدي منتظر 15
- 87 - فيض التقدير المناوي 17/6
- 88 - القوت المقتدى انظر الامام المنتظر 9
- 89 - كتاب الايمان ابن منده انظر : فتح الباري 385/6
- 90 - كتاب الفردوس ابن شيرويه باب الالف اللام
- 91 - كتاب المسلسلات الدهلوي انظر : كشف الاستار 34
- 92 - كنز العمال المتقى 188/7
- 93 - الكشف الزمخشري 355/2
- 94 - كشف الظنون خليفة 894/1
- 95 - كفاية الطالب الكنجي 312
- 96 - كنوز الحقائق المناوي انظر : مشارق الانوار 111
- 97 - لسان العرب ابن منظور 229/20
- 98 - لسان الميزان ابن حجر 119/2
- 99 - اللمعات عبد الحق انظر : منتخب الاثر 3

100 - لوامع العقول الكشمخاوي 696/3

101 - المبتدأ الكسائي المصلح المنتظر 39

102 - مجمع الزوائد الهيثمي 165/9

103 - المختصر في اخبار البشر ابو الفداء 58/3

ص: 273

- 104 - المختصر الشعراني انظر : مشارق الانوار 111
- 105- المرقاة في شرح المشكاة الممتي انظر كشف الأستار 40
- 106 - المسائل الظرفية المجدولي انظر : اسعاف الراغبين 138
- 107 - المستدرك على الصحيحين الحاكم 465/4
- 108 - المسند احمد بن حنبل 48/3
- 109- مسند امير المؤمنين (عليه السلام) الدارقطني انظر : المصلح المنتظر 39
- 110 - المسند الحسن بن سفيان انظر : سنن ابن ماجة 519/2
- 111 - مسند فاطمة (سلام الله عليها) الدارقطني انظر : المصلح المنتظر 39
- 112 - مشارق الانوار العدوي 114
- 113 - مشكاة المصابيح التبريزي 122/2
- 114 - مصابيح السنة البغوي 193/2
- 115 - مظهر الصفات الشيخ عطار انظر : كشف الاستار 59
- 116 - المعجم ابن الأعرابي انظر : فتح الباري 385/6
- 117 - المعجم الأصغر الطبراني انظر البيان 63
- 118 - المعجم الاكبر الطبراني انظر : البيان 99
- 119 - المعجم الاوسط الطبراني انظر : نور الابصار 247
- 120 - معجم البلدان الحموي 175/6
- 121 - معجم المؤلفين كحالة 122
- 122- مفتاح كنوز السنة محمد فؤاد 484
- 123 - مقاتل الطالبين ابو الفرج 55
- 124 - مقتل الحسين (عليه السلام) الخوارزمي 96/1

- 125 - المقدمة ابن خلدون 357
- 126 - المقصد الاقصى انظر : المجالس السنية 582/5
- 127 - المكاتب النقشبندي انظر : منتخب الاثر 341
- 128 - المؤودي انظر : البرهان 72
- 129 - الملاحم المناوي انظر : المصلح المنتظر 39
- 130 - المناقب الجهضمي انظر : منتخب الأثر 337
- 131 - المناقب الخوارزمي انظر : غاية المرام 705
- 132 - مناقب الشافعي الابري انظر : فتح الباري
- 133 - مناقب الشافعي الإسنوي انظر : الاشاعة 170
- 134 - المودة في القربي الهمداني انظر : كشف الاستار 61
- 135 - ميزان الاعتدال الذهبي انظر : الخمسة من الصحاح الستة 331/3
- 136 - نديم الفريد ابن مسكويه انظر : ينابيع المودة 485
- 137 - النزهة الدهلوي انظر : كشف الاستار 34
- 138-نزهة، المجلس انظر : الاعلام 310/6
- 139 - النهاية ابن الأثير 249/4
- 140 - النوادر الدهلوي انظر : كشف الاستار 35
- 141 - وفيات الأعيان ابن خلكان 316/3
- 142 - هامش مسند احمد احمد محمد شاعر انظر : المصلح المنتظر
- 143 - الهداية حسين بن همدان أنظر الزام الناصب 340/1
- 144 - هداية السعداء ملك العلماء انظر : البرهان 73

الإمام المهدي عند مؤلفي كتب الحديث من السنة

ومضافا لما مر في الفصول السابقة من ذكر الامام المهدي عليه السلام في كتب الصحاح وغيرها ، تقدم في هذا الفصل اسماء جماعة من المؤلفين ممن أورد احاديث الرسول الاعظم (صلي الله عليه وآله) في الامام المهدي عليه السلام في معجمه ، وخرجها في كتابه :

نذكر منهم :

اسماء المؤلفين اسماء المصادر التي نقلنا عنها

1- ابن أبي حاتم مقدمة كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان 45

2- ابن أبي شيبة مقدمة كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان 45

3- ابن التين فتح الباري 386/6

4 - ابن جرير . مقدمة كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان 45

5 - ابن الجوزي جوهره الكلام 161

6- ابن حبان فتح الباري 385/6

7 - ابن السرى ذخائر العقبي 15

8- ابن كثير سنن ابن ماجه 519/2

9- ابن لهيعة اسد الغابة 260/1

10 - ابن المغازلي مقدمة كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان 45

11 - ابو بكر المقري مقدمة كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان 45

12- ابو الحسن السحري مقدمة كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان 45

ص: 277

اسماء المؤلفين اسماء المصادر التي نقلنا عنها

13 - ابو ذر الهروي فتح الباري 386/6

14 - ابو الشيخ الأصبهاني مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان 45

15 - ابو عمرو الداني مقدمة كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان 45

16 - ابو يعليغاية المأمول 362/5

17 - الأوزاعي اسد الغابة 260/1

18 - البزاز اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار 134

19 - البغوي مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان 45

20 - الحربي مقدمة كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان 45

21- المحظرمي المصلح المنتظر 39

22 - الروياني مشارق الانوار 112

23 - السعد التفتازاني مشارق الانوار 114

24 - الطيبي فتح الباري 386/6

25 - عبد الغفار الفارسي جوهرة الكلام 161

26 - عمر بن ابراهيم الاوسي غاية المرام 697

27 - العلقمي السراج المنير 221/3

28 - الماوردي اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار 136

29 - نصر بن حماد الصواعق المحرقة 160

ص: 278

المعترفون بالإمام المهدي من السنة

مضافا لما مر علينا في الفصول السابقة من اسماء المؤلفين في الامام المهدي عليه السلام ، والمفردين له فصولا في كتبهم ، والمتعرضين لذكره . تقدم في هذا الفصل أسماء نخبة من الاعلام ممن يعتقد ببقائه ، ويعترف بخروجه عليه السلام . فقد ادعى بعضهم الاجتماع به، ونقل آخرون عنه حديثا بالمشافهة ، وافتى جماعة من الاعلام بوجوده المبارك . نسجل منهم:

1- شيخ الاسلام ابراهيم بن سعد الدين(1).

2 - الحافظ ابو محمد احمد بن ابراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري روى عنه حديثا بالمشافهة(2).

3 - ابو السرور احمد بن ضياء الحنفي في فتواه(3).

4 - ابو العباس احمد الناصر لدين الله - الخليفة العباسي - في تعميره لحضرته الشريفة ، وتسجيل اسمه على باب خشبي نفيس لا يزال باقيا حتى اليوم(4).

ص: 279

1- منتخب الأثر 338.

2- منتخب الأثر 326.

3- منتخب الأثر 6.

4- سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام 122.

- 5- المولوي جلال الدين الرومي ذكر الامام المهدي (عليه السلام) في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام(1).
- 6- العارف الشيخ حسن العراقي ادعى الاجتماع به (عليه السلام)(2).
- 7- المولى حسين بن علي الكاشفى صاحب جواهر التفسير(3).
- 8- شمس الدين التبريزي ، ذكر الإمام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام(4).
- 9- الشيخ علي الخواص(5).
- 10 - عماد الدين الحنفي(6).
- 11 - القطب المدار(7).
- 12 - الشيخ عطار النيشابوري ذكر الامام المهدي (عليه السلام) في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام(8).
- 13 - محمد بن محمد المالكي في فتواه(9).

ص: 280

-
- 1- ينابيع المودة 472.
- 2- اليواقيت والجواهر 143/2.
- 3- منتخب الأثر 339.
- 4- ينابيع المودة 472.
- 5- اليواقيت والجواهر 143/2.
- 6- منتخب الأثر 340.
- 7- كشف الاستار 52.
- 8- ينابيع المودة 472.
- 9- منتخب الأثر 6.

14 - السيد النسيمي ذكر الامام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام(1).

15 - السيد نعمة الله الولي ذكر الامام المهدي عليه السلام في مدحه لأئمة أهل البيت عليهم السلام(2).

16 - يحيى بن محمد الحنبلي في فتواه(3).

ص: 281

1- ينابيع المودة 472.

2- ينابيع المودة 472.

3- منتخب الأثر 6.

تقدم في هذا الفصل طائفة كبيرة من كلمات اعلام الفكر واساطين العلم ، وعلماء الأمة وجهابذتها، وكلها اعتراف صريح بالامام المهدي عليه السلام ، وانه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . وفي هذا الفصل والفصول التي سبقتة نجد اجماع علماء أهل السنة - إلا من شذ منهم(1)- على وجوده عليه السلام ، وانه الذي بشر الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله) بخروجه ودولته نذكر منهم :

1- قال ابن الجوزي في حديثه عن صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي : لو تقدم عيسى اماماً لوقع في النفس اشكال ، ولقيل أترأه نائباً او مبتدئاً شرعاً؟ فصلى مأموماً لئلا يتدنس بغباب الشبهة(2).

ص: 283

1- كالدكتور أحمد أمين وسعد محمد حسن ، وليس ما ذهبوا إليه إلا مغالطة للحقيقة ، وتشويهاً للفكرة ، ومن تصفح كتابيهما يجد أن بحث كل منهما يرتكز على تسمية أناس دجالين ادعوا المهديّة ، وسرد لحكاياتهم وتصرفاتهم . وهذا لا يبرر طعننا ، ولا يחדش عقيدة ، بعد أن صحت الأحاديث الواردة عن الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله) في الإمام المهدي عليه السلام ، وأخرجها مؤلفوا الصحاح ، والسنن ، وجميع مسانيد الحديث ، واجمعت عليها الأمة . وما أدري ما يقوله الدكتور والاستاذ في الدجالين الذين ادعوا النبوة وهل تخذش دعواهم الكاذبة نبوات الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام

2- ارشاد الساري 419/5.

2- قال ابن كثير عند ذكره حديث الرايات السود التي تأتي من قبل المشرق : هذه الرايات ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دوله بني امية ، بل رايات سود اخر تأتي صحبة المهدي (1).

3- قال أبو الحسين الأبري : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروجه وانه من أهل بيته ، وانه يملك سبع سنين ، وانه يملأ الأرض عدلاً ، وانه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين ، وانه يؤم هذه الأمة ، ويصلي عيسى خلفه (2).

4- قال أبو الطيب بن ابي احمد الحسيني البخاري القنوجي : واحاديث المهدي بعضها صحيح ، وبعضها حسن ، وبعضها ضعيف وامره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الاعصار ، وانه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت النبوي يؤيد الدين، ويظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ، ويستولي على الممالك الاسلامية ، ويسمى بالمهدي ، ويكون خروج الدجال من بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح ، وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال ، او ينزل معه فيساعده على قتله ، ويأتم بالمهدي في صلاته ، إلى غير ذلك . واحاديث الدجال وعيسى ايضاً بلغت حد التواتر (3).

ص: 284

1- سنن ابن ماجه 519/2.

2- الصواعق المحرقة 99.

3- الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة 53.

5- قال العارف المشهور شيخ الاسلام الشيخ احمد الجامي في منظومة له بالفارسية : المهدي قائد للعالم(1)

6- قال شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي : ابو القاسم محمد الحجة ، وعمره بعد وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة ، ويسمى القائم المنتظر(2)

7- قال ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن موسى البيهقي ، الفقيه الشافعي ، الحافظ الكبير المشهور : اختلف الناس في امر المهدي فتوقف جماعة واحالوا العلم إلى عالمه واعتقدوا انه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يخلقه الله متى يشاء ، يبعثه نصرته لدينه . وطائفة يقولون : أن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو الامام الملقب بالحجة القائم ، المنتظر ، محمد بن الحسن العسكري ، وانه دخل السرداب بسر من رأى وهو مخفف من اعين الناس ، منتظر خروجه ، وسيظهر ويملاً- الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ولا امتناع لطول عمره ، وامتداد ايامه كعيسى بن مريم والخضر عليهما السلام ، وهؤلاء الشيعة وخصوصاً الامامية ، ووافقهم عليه جماعة من اهل الكشف(3).

8- قال القاضي احمد الشهير بابن خلكان : ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ، ثاني عشر الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة .

ص: 285

1- كشف الاستار 45.

2- الصواعق المحرقة 124.

3- البرهان على وجود صاحب الزمان 79.

وقال : وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه - وقد سبق ذكره - كان عمره خمس سنين .

وقال وذكر ابن الأزرقي في تاريخ ميفارقين : أن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة 258.(1).

9- قال السيد احمد زيني دحلان مفتي مكة : والأحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيرة متواترة ، فيها ما هو صحيح وفيها ما هو حسن ، وفيها ما هو ضعيف وهو الأكثر ، لكنها لكثرتها وكثرة روايتها ، وكثرة مخرجها ، يقوي بعضها بعضا ، حتى صارت تفيد القطع ، لكن المقطوع انه لا بد من ظهوره وانه من ولد فاطمة ، وانه يملأ الأرض عدلا . نبه على ذلك العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في آخر الاشاعة واما تحديد ظهوره بسنة معينة فلا- يصح لأن ذلك غيب لا- يعلمه إلا الله ، ولم ير نص من الشارع بالتحديد(2)الفتوحات الاسلامية (3).322/2

10 - قال الشيخ علاء الدين احمد بن محمد السمانى في ذكر الأبدال والاقطاب : وقد وصل إلى رتبة القطبية محمد المهدي بن الحسن العسكري ، وهو اذ اختفى من دائرة الابدال متدرجا طبقة بعد طبقة إلى أن صار سيد الابدال(4)

11 - قال اسماعيل حقي : ويجتمع عيسى والمهدي فيقوم عيسى بالشرعية والامامة ، والمهدي بالسيف والخلافة،

ص: 286

1- وفيات الاعيان 316/3.

-2

-3 .

4- سمط النجوم العوالي 138/4.

فيعسى خاتم الولاية المطلقة كما ان المهدي خاتم الخلافة المطلقة(1).

12- قال القاضي بهلول بهجت : الامام ابو القاسم محمد المهدي ، ولد في الخامس عشر من شعبان سنة 255 ، امه ام ولد اسمها نرجس خاتون وكان سنه خمس سنين لما مات ابوه . غاب الامام مرتين : الأولى الغيبة الصغرى ، والثانية الغيبة الكبرى وهو حي إلى الآن يظهر اذا أذن الله له ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(2).

13 - قال الإمام أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره في قصة اهل الكهف : واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم إلى آخر الزمان ، عند خروج المهدي عليه السلام ، يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعهم إلى رقدتهم ولا يقومون الى يوم القيامة(3).

14- قال جعفر بن سيار الشامي : يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتى يردده(4).

15 - قال القاضي جواد الساباطي : المنصوص عليه هو المهدي رضي الله عنه بعينه بصريح قوله ، ولا يدين بمجرد السمع لأن المسلمين اجمعوا على انه رضي الله عنه لا يحكم بمجرد السمع والحاضر ، بل لا يلاحظ الا الباطن ، ولم يتفق

ص: 287

1- روح البيان 385/8.

2- تاريخ آل محمد 270.

3- كشف الاستار 146.

4- الملاحم والفتن 54.

ذلك لاحد من الأنبياء والاصفياء وقال : وقد اختلف المسلمون في المهدي رضي الله عنه ، فقال اصحابنا اهل السنة والجماعة : أنه رجل من أولاد فاطمة يكون اسمه محمدا واسم امه آمنة . وقال الاماميون : بل انه هو محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنها ، وكان قد ولد سنة 255 من فتاة للحسن العسكري رضي الله عنه ، أسمهانرجس في سر من رأي ، بزمن المعتمد، ثم غاب سنة ، ثم ظهر ، ثم غاب ، وهي الغيبة الكبرى ولا يؤوب بعدها الا اذا شاء الله . ولما كان قولهم اقرب لتناول هذا النص ، وكان غرضي الذب عن ملة محمد (صلي الله عليه وآله) مع قطع النظر عن التعصب في المذهب ذكرت لك مطابقة ما يدعيه الاماميون مع هذا النص (1).

16 - قال الحسين بن معين الدين المييدي : الامل بوهاب النعم أن ينور ابصارنا بكحل جواهر اقدم حضرته ، وان تشع انوار شمس حقيقته مجتمعة على جدراننا وسطوحنا، وما ذلك على الله بعزير (2).

17 - قال الحسين بن همدان الحضيني في كتاب الهداية ، ومضى ابو محمد الحادي عشر ، الحسن بن علي في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأول . سنة ستين ومائتين من الهجرة ... ولده الخلف المهدي الثاني عشر ، صاحب الزمان ولد يوم الجمعة عند طلوع الفجر الثمان ليال خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة (3).

ص: 288

1- كشف الاستار 53.

2- منتخب الأثر 332.

3- الزام الناصب 340/1.

18 - قال خير الدين الزركلي : محمد بن الحسن العسكري الخالص بن علي الهادي ، ابو القاسم ، آخر الأئمة الإثني عشر عند الإمامية ، وهو المعروف عندهم بالمهدي ، وصاحب الزمان ، والمنتظر والحجة ، وصاحب السرداب . ولد في سامراء ومات أبوه وله من العمر نحو خمس سنين الخ(1).

19 - قال القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء في كتابه هداية السعداء : ويقول اهل السنة أن خلافة الخلفاء الأربعة ثابتة بالنص ، كذا في عقيدة الحافظية . قال النبي صلى الله عليه وآله : الخلافة بعدي ثلاثون سنة . وقد تمت بعلي عليه السلام ، وكذلك خلافة الأئمة الإثني عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه ، وفي خلافته ورد الحديث الخلافة ثلاثون سنة ، والثاني : الامام الشاه حسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين الثالث الشاه حسين رضي الله عنه ، قال صلى الله عليه وآله : يكون بعد الحسين بن علي تسعة أئمة آخرهم القائم عليهم السلام .

وقال جابر بن عبد الله الانصاري : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها الواح وفيها اسماء الأئمة من ولدها فعددت احد عشر اسما آخرهم القائم عليه السلام(2).

20 - قال الشيخ الكامل العارف صلاح الدين الصفدي

ص: 289

1- الاعلام 310/6.

2- البرهان على وجود صاحب الزمان 73.

في شرح الدائرة : ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الأئمة ، اولهم سيدنا علي ، وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ، ونفعنا الله بهم(1).

21 - قال العارف المحدث الفقيه ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في رسالة له في مناقب الأئمة عليهم السلام : وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خواص اصحابه وثقاته . ثم ذكر ولادته عليه السلام(2).

22 - قال الشيخ عبد الحق في اللمعات : قد تظاهرت الأحاديث البالغة حد التواتر في كون المهدي من اهل البيت من ولد فاطمة(3).

23 - قال عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الدين المدائني الشهير بابن أبي الحديد بعد شرحه لكلام الامام اميرالمؤمنين عليه السلام في المهدي : ثم ذكر مهدي آل محمد (صلي الله عليه و آله) وهو الذي عنى بقوله (وان من ادركها يسري في ظلمات هذه الفتن بسراج منير) وهو المهدي(4).

24 - قال العارف عبد الرحمن في مرآة الاسرار : ذكر من هو شمس الدين والدولة ، وهادي جميع الملة ، القائم في المقام المطهر الاحمدي ، الامام بالحق ، ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه ، وهو الإمام الثاني عشر من

ص: 290

1- ينابيع المودة 471.

2- البرهان على وجود صاحب الزمان 75.

3- منتخب الأثر 3 عن حاشيته على صحيح الترمذي 46/2.

4- شرح النهج 346/2.

أئمة أهل البيت أمه أم ولد اسمها نرجس ، ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة 255 ، وعلى رواية شواهد النبوة في الثالث والعشرين من رمضان سنة 258 في سر من رأى ، المعروفة بسامرة ، وهو الامام الثاني عشر ، موافق في الكنية والاسم لحضرة ملجأ الرسالة عليه السلام ، القابه الشريفة : المهدي ، والحجة ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، وخاتم الاثني عشر . وكان عمره حين وفاة والده الامام حسن العسكري عليه السلام خمس سنين ، وجلس على مسند الإمامة ، وكما اعطى الحق تعالى يحيى بن زكريا عليهما السلام الحكمة والكرامة في حال الطفولية ، واوصل عيسى بن مريم الى المرتبة العالية في زمن الصبا ، كذلك هو في صغر السن جعله الله اماما ، وخوارق العادات الظاهرة له ليست قليلة بحيث يسعها هذا المختصر وقال : ذكر صاحب كتاب المقصد الاقصى : ان حضرة الشيخ سعد الدين الحموي - خليفة نجم الدين - صنف كتابا في حق الامام المهدي ، وذكر اشياء كثيرة في حقه بحيث لا يمكن الاتيان بمثل ما اتى به من الأقوال والتصرفات .

وقال : وحيث يظهر المهدي يجعل الولاية المطلقة ظاهرة بلا خفاء ، ويرفع اختلاف المذاهب ، وسوء الأخلاق ، حيث وردت أوصافه الحميدة في الأحاديث النبوية : انه في آخر الزمان يظهر ظهورا تاما ، ويظهر تمام الربع المسكون من الظلم والجور ويظهر مذهب واحد . وبوجه الاجمال : اذا كان الدجال القبيح الأفعال قد وجد وظهر وبقي حيا مخفيا ، وكذلك عيسى عليه السلام وجد واختفى عن الخلق ، فابن رسول الله (صلي الله عليه وآله) اذا اختفى عن نظر العوام ، وظهر جهارا في وقته المعين له بمقتضى التقدير الإلهي مثل عيسى والدجال

فليس ذلك بعجيب من أقوال جماعة من الاكابر وائمة اهل بيت رسول الله (صلي الله عليه و آله) وانكار ذلك من باب التعصب ليس فيه كثير ضرر(1).

25 - قال عبد الرؤوف المناوي في شرح حديث (منالذي يصلي عيسى خلفه) : (منا) اهل البيت (الذي) اي الرجل الذي (يصلي عيسى بن مريم) روح الله عند نزوله من السماء في آخر الزمان عند ظهور الدجال (خلفه) فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق ، فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتأخر ليتقدم ، فيقدمه عيسى عليه السلام ، ويصلي خلفه ، فاعظم به فضلا وشرفا لهذه الأمة (2).

26 - قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن الخشاب في كتاب تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم : وهو ذو الاسمين : الخلف ، ومحمد. يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظلل من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا هو المهدي(3)

27 - قال الفاضل البارع الشيخ عبد الله بن محمدالمطيري الشافعي في كتابه الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة : الثاني عشر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه وقد سبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد (صلي الله عليه و آله) ومن جده علي (رضي الله عنه) ومن بقية آبائه

ص: 292

1- المجالس السنية 585/5 البرهان على وجود صاحب الزمان 71.

2- فيض التقدير 17/6.

3- المجالس السنية 586/5.

اهل الشرف والمراتب ، وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر ، وله قبل قيامه غيبتان(1).

28 - قال المؤرخ عبد الملك العصامي المكي : وهو الامام محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي النقي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ، ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقيل سنة ست وهو الصحيح ، أمه أم ولد اسمها صقيل وقيل سوسن ، وقيل نرجس ، كنيته ابو القاسم ، القابه ، الحجة والخلف الصالح ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، والمهدي وهو اشهرها . صفته : شاب مربع القامة ، حسن الوجه والشعر اقني الانف ، اجلى الجبهة ، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين(2).

29 - قال سيدي عبد الوهاب الشعрани : المهدي (عليه السلام) وهو من اولاد الامام حسن العسكري ، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق إلى أن يجتمع عيسى بن مريم(3).

30 - قال السيد جمال الدين عطا الله في روضة الاحباب كلام في بيان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن

ص: 293

1- منتخب الأثر 336.

2- سمط النجوم العوالي 138/4.

3- اليواقيت والجواهر 143/2.

عليهما السلام . الميلاد السعيد لذلك الذي هو در صدف الولاية ، وجوهر معدن الهداية ، في منتصف شعبان سنة 255 في سامرة ، وقيل في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة 258 ، وام تلك الدرّة العالّية ام ولد إسماها صقيل ، أو سوسن ، وقيل : نرجس وقيل حكيمة ، وذلك الامام ذو الاحترام ، متوافق في الكنية والاسم مع خير الأنام عليه واله تحف الصلاة والسلام ، ويلقب بالمهدي المنتظر ، والخلف الصالح ، وصاحب الزمان ، وكان عمره عند وفاة ابيه الاعظم على اقرب الروايات إلى الصحة خمس سنين ، وروي سنتان ، واعطاه الله الحكمة والكرامة في حال الطفولية مثل يحيى بن زكريا سلام الله عليهما ، واوصله في وقت الصبا الى مرتبة الامامة الرفيعة ، وغاب في سرداب سر من راي سنة مائتين وخمس وستين ، او ست وستين على اختلاف القولين في زمن الخليفة المعتمد. ثم ختم كلامه بابيات في خطاب الامام المهدي عليه السلام وطلب ظهوره(1).

31 - قال المولوي علي اكبر بن اسد الله المؤودي - من متأخري علماء الهند - في كتابه المكاشفات : ان الحكم بكون المهدي الموعود رضي الله عنه موجودا ، وهو كان قطبا بعد ابيه الحسن العسكري عليهما السلام ، كما كان هو قطبا بعد ابيه الى الامام علي بن ابي طالب كرمنا الله بوجوههم يشير إلى صحة الرتبة في وجوداتهم من حين كانت القطبية في وجود جده علي بن ابي طالب عليه السلام إلى أن تتم فيه لا قبل ذلك الخ(2).

ص: 294

1- المجالس السنّية 578/5 البرهان على وجود صاحب الزمان 64.

2- البرهان على وجود صاحب الزمان 72.

32 - قال العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في نزول عيسى عليه السلام : ونزوله يكون عند صلاة الفجر فيصلي خلف المهدي بعد أن يقول له المهدي : تقدم يا روح الله ، فيقول تقدم فقد اقيمت لك . وفي رواية ينزل بعد شروع المهدي في الصلاة فيرجع المهدي القهقري ليتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ويقول له : تقدم ، فاذا فرغ من الصلاة اخذ حربته وخرج خلف الدجال فيقتله عند باب لدالشرقي .

وقال وورد أن المهدي يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجال وقد جاء أن المهدي من عترة النبي (صلي الله عليه وآله) من ولد فاطمة وقال : وقد أفردت ترجمة المهدي المنتظر بالتأليف في مجلد حافل سماه مؤلفه (الفواصم عن الفتن القواصم) (1).

33 - قال العالم المحدث علي المتقي بن حسام الدين في المرقاة في شرح المشكاة في حديثه عن الأئمة عليهم السلام : فاولهم علي ثم الحسن والحسين ، فزين العابدين ، فمحمد الباقر ، فجعفر الصادق ، فموسى الكاظم ، فعلي الرضا ، فمحمد التقي ، فعلي النقي ، فحسن العسكري فمحمد المهدي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (2).

34- قال الشيخ العلامة علي بن محمد بن احمد المالكي الشهير بابن الصباغ : الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن ابي محمد الحسن الخالص ،

ص: 295

1- السيرة الحلبية 1/226 و227.

2- كشف الاستار 40

رسول الله في اخلاقه ، اسعد الناس به اهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ، ويعدل في الرعية ، يمشي الخضر بين يديه ، يعيش خمسا ، أو سبعا ، أو تسعا ، يقفوا اثر رسول الله (صلي الله عليه وآله) لا يخطىء ، له ملك يسدده من حيث لا يراه ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفا من المسلمين ، يشهد الملحمة العظمى مآدبه الله بمرج عكا ، يعز الله به الاسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، يضع الجزية ، ويدعو الى الله تعالى بالسيف ، فمن ابي قتل ، ومن نازعه خذل ، يحكم بالدين الخالص عن الراي ، ويخالف في غالب احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك ، لظنهم أن الله تعالى لا يحدث بعد أنمتهم مجتهداً ثم قال : واعلم أن المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم ، وله رجال الهيون يقيمون دعوته ، وينصرونه هم الوزراء له ، يتحملون اثقال المملكة عنه ، ويعينونه على ما قلده الله ، ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالمنارة البيضاء ، شرقي دمشق ، متكنا على في لكين ، ملك عن يمينه ، وملك عن يساره ، والناس ، صلاة العصر فيتتحي له الامام عن مقامه فيتقدم فيصلي بالناس ، يؤم الناس بسنة سيدنا محمد (صلي الله عليه وآله) يكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ويقبض الله اليه المهدي طاهرا مطهرا ، وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق ، ويخسف بجيشه في البيداء ، فمن كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته .

وقال : في محل آخر من فتوحاته :

استوزر الله للمهدي طائفة خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبته ، اطلعهم كشفا وشهودا على الحقائق ، وما هو امر الله في عبادته ، فلا يفعل المهدي شيئا الا مشاورتهم ، وهم على

اقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الأعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية، لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء ثم قال : وهؤلاء الوزراء لا يزيدون عن تسعة ولا ينقصون عن خمسة لأن رسول الله (صلي الله عليه وآله) شك في مدة اقامته خليفة من خمس إلى تسع للشك الذي وقع في وزرائه فلكل وزير معه اقامة سنة ، فان كانوا خمسة عاش خمسة ، وان كانوا سبعة عاش سبعا ، وان كانوا تسعة عاش تسعاً ، ولكل سنة أحوال مخصوصة ، وعلم يختص به وزيرها، ويقتلون كلهم الا واحدا في مرج عكا في المادية الالهية التي جعلها مائدة للسباع والطيور والهوام ، وذلك الواحد الذي يبقى هل هو ممن استثنى الله في قوله تعالى «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَدَعَتْ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ» او هويموت في تلك النفخة ، وانما شككت في مدة اقامة المهدي اماماً في الدنيا لأنني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ادباً معه تعالى أن أسأله في شيء من ذاتنفسى ، ولما سلكت معه هذا الأدب قيض الله تعالى واحدا من اهل الله عز وجل فدخل علي وذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداء . وقال لي: هم تسعة، فان بقاء المهدي لا بد أن يكون تسع سنين ، واطال في بيان ذلك وقال في محل آخر من فتوحاته : انه يحكم بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه يلهم الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار اليه حديث (المهدي يقفو اثرى لا يخطىء) فعرفنا (صلي الله عليه وآله) انه متبع لا مبتدع، وانه معصوم في حكمه ، فعلم انه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله اياها على لسان ملك الالهام ، بل حرم بعض المحققين القياس على جميع اهل الله لكون

رسول الله (صلي الله عليه وآله) مشهودا لهم ، فاذا شكوا في صحة حديث او حكم رجعوا اليه في ذلك فاخبرهم بالأمر الحق يقظة ومشافهة ، وصاحب هذا المشهد لا يحتاج إلى تقليد احد من الأئمة غير رسول الله (صلي الله عليه وآله)(1).

40- قال الشيخ محمد امين البغدادي السويدي : الذي اتفق عليه العلماء : أن المهدي والقائم في آخر الوقت ، وانه يملأ الأرض عدلا ، والأحاديث فيه وفي ظهوره كثيرة ليس هذا الموضوع محل ذكرها لأن هذا الكتاب لا يتسع لنقل مثل هذا (2)

41 - قال شيخ الاسلام ابو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي في كتابه صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الاخبار في ترجمة أبي الحسن الهادي عليه السلام : واما الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد عليهما السلام ولقبه النقي ، والعالم ، والفقير ، والأمير ، والدليل ، والعسكري ، والنقيب . ولد في المدينة سنة 212 من الهجرة وتوفي شهيدا بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من رجب سنة 254 ، وكان له خمسة أولاد : الامام الحسن العسكري ، والحسين ، ومحمد ، وجعفر ، وعائشة . فاما الحسن العسكري فاعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام المهدي عليه السلام(3).

ص: 300

1- اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 145.

2- سبائك الذهب 78.

3- منتخب الاثر 337.

42- قال المولوي محمد حسن السنبهلي : اما نفس وجود الامام المهدي الخليفة الحق فمتفق عليه ، تواترت به الاخبار ، واخرجها احمد والخمسة والحاكم ونصر بن حماد ، وأبو نعيم ، والرويانى والطبرانى وابن حبان وغيرهم عن جماعة من الصحابة بطرق كثيرة (1)

43 - قال العلامة ابو الوليد محمد بن الشحنة : وولد لهذا الحسن ولده المنتظر ، ثاني عشرهم ، ويقال له : المهدي والقائم والحجة محمد. ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين الخ (2).

44- قال علامة زمانه الاستاذ الشيخ محمد الصبان : جاء في رواية تفضيل المهدي على أبي بكر وعمر ، بل على بعض الانبياء قال في العرف الوردى في أخبار المهدي : وتأويله بمثل ما اول به حديث (بأن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر خمسين شهيدا منكم) وحاصله أن افضلته من جهة زيادة صبره في شدة الفتن ، وزيادة الكروب لاتفاق الروم عليه ، ومحاصرة الدجال له لا من جهة زيادة الثواب والرفعة عند الله تعالى (3).

45 - قال الشيخ العلامة محمد بن طلحة الشافعي : قد رتع من النبوة في اكناف عناصرها ، ورضع من الرسالة اخلاف اواصرها ، وترع من القرابة بسجال معاصرها ، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها ، فاقتنى من

ص : 301

1- نظم الفرائد في حاشية شرح العقائد النسفية 231.

2- روضة المناظر في هامش الكامل لابن الأثير 11/180.

3- اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار 139.

الانساب شرف نصابها واعتلى عند الانتساب على شرف احسابها ، واجتتى جنى الهداية من معادنها ، واسبابها. فهو من ولد الطهر البتول ، المجزوم بكونها بضعة من الرسول ، فالرسالة اصلها ، وانها لا شرف العناصر والاصول الخ(1)

46 - قال شمس الدين محمد بن طولون : وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن ، وهو ابو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

47 - قال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : والله لا يكون المهدي الا من ولد الحسين عليه السلام(2)

48 - قال الشيخ العارف محمد - الشهير بشيخ عطار - في كتابه مظهر الصفات : الملايين من الأولياء في الأرض ينشدون من الله ظهور المهدي ، اهي اظهر مهدينا من الغيب حتى تظهر دنيا العدل للعيان .

مهدينا الهادي تاج الاتقياء، احسن الخلائق في برج الأولياء يا من خصصت بالولاية وطبع نورها على القلوب والأرواح يامن هو خاتمة الأولياء في هذا الزمان ، وانت خفي - بكل معنى - خفاء الارواح .

يا خفي وظاهر جاء عبد العطار ليثني عليك(3).

ص: 302

1- مطالب السؤل 79/2.

2- منتخب الاثر 201.

3- كشف الاستار 59.

49 - قال محمد بن علي الشوكاني في كتابه التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح : وقد ورد في نزول عيسى تسعة وعشرون حديثا . ثم ذكرها وقال : وجميع ما سقناه بالغ حد التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطلاع، فنقرر بجميع ما سقناه أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة ، والأحاديث الواردة في الدجال متواترة ، والأحاديث الواردة في نزول عيسى عليه السلام متواترة . وهذا يكفي لمن كان عنده ذرة ايمان ، وقليل من الأنصاف ، والله اعلى وأعلم(1).

50 - قال الحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجه بارسا في فصل الخطاب : ولما زعم ابو عبد الله جعفر بن أبي الحسن علي الهادي رضي الله عنه لا ولد لأخيه أبي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه ، وادعى ان اخاه الحسن العسكري رضي الله عنه جعل الإمامة فيه سمي الكذاب ، وهو معروف بذلك ، وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه، وثقات اهله . ثم ذكر خبر ولادته (عليه السلام) عن حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام ، وعلاماته . ثم قال والاعخبار في ذلك اكثر من أن تحصى ، ومناقب المهدي (رضي اله عنه) صاحب الزمان ، الغائب عن الأعيان ، الموجود في كل زمان ، كثيرة ، وقد تظاهرت الاعخبار على ظهوره ، يجدد الشريعة المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده ، ويطهر من الادناس اقطار بلاده، زمانه زمان المتقين ، واصحابه خلصوا من

ص: 303

1- منتخب الاثر5.

الريب ، وسلموا من العيب واخذوا بهديه وطريقه ، واهتدوا من الحق إلى الحقيقة ، به ختمت الخلافة والامامة ، وهو الامام من لدن مات ابوه الى يوم القيامة، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ، ويصدقه على دعواه ، ويدعوا الى ملته التي هو عليها ، والنبي (صلي الله عليه وآله) صاحب الملة(1).

51 - قال السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي، الحنفي : والمهدي الذي قد هداه الله إلى الحق ، وقد استعمل في الأسماء الغالبة . وبه سمي المهدي الذي بشر به انه يجيء في آخر الزمان جعلنا الله من انصاره(2).

52 - قال العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور : المهدي الذي قد هداه الله إلى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة ، وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي (صلي الله عليه وآله) انه يجيء في آخر الزمان(3).

53 - قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتاب معراج الوصول إلى معرفة فضيلة آل الرسول : الامام الثاني عشر ، صاحب الكرامات المشتهر ، الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق ، والاثار القائم بالحق ، والداعي الى منهج الحق ، الامام ابو القاسم محمد بن الحسن .

ثم ذكر تاريخ مولده عليه السلام(4).

ص: 304

-
- 1- المجالس السنية 5/580 ، البرهان على وجود صاحب الزمان 67.
 - 2- تاج العروس 408/10.
 - 3- لسان العرب 229/20.
 - 4- الزام الناصب 339/1.

54 - قال العلامة فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي : الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي عليه السلام حيا باقيا منذ غيبته إلى الآن، ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس الملعونين أعداء الله تعالى . وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهدي وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسع بعد هذا لعاقل إنكار جواز بقاء المهدي عليه السلام .

ثم أخذ في تفصيل الموضوع (1).

55- قال أبو جعفر المنصور - الخليفة العباسي -- لسيف ابن عميرة : باسيف بن عميرة : لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب قال سيف : فقلت : جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا ؟ .

قال : أي والذي نفسي بيده لسمع اذني له .

قال سيف : فقلت له : يا أمير المؤمنين أن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا قال : يا سيف انه الحق ، فاذا كان فنحن اول من يجيبه، اما ان النداء الى رجل من بني عمنا .

قال سيف : فقلت : رجل من ولد فاطمة عليها السلام .

فقال : نعم يا سيف ، لولا اني سمعته من ابي جعفر

ص: 305

1- البيان في أخبار صاحب الزمان 102.

محمد ابن علي يحدثني به وحدثني به أهل الأرض كلهم ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليه السلام(1).

56 - قال الشيخ منصور علي ناصف : اشتهر بين العلماء سلفا وخلفا انه في آخر الزمان لا بد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى المهدي يستولي على الممالك الاسلامية ، ويتبعه المسلمون ويعدل فيهم ويؤيد الدين ، وبعده يظهر الدجال ، وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ، او يتعاون مع المهدي على قتله . وقد روى احاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة ، وخرجها اكابر المحدثين كأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني ، وابي يعلي ، والبزار ، والامام احمد ، والحاكم ، رضي الله عنهم أجمعين ولقد اخطأ من ضعف احاديث المهدي كلها كابن خلدون وغيره . وما روي من حديث (لا مهدي الا عيسى بن مريم) فضعيف كما قاله البيهقي والحاكم وغيرهما(2).

57 - قال العالم الفاضل الشيخ مؤمن الشبلنجي : فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

وبعد أن ذكر جملة من الأحاديث الواردة فيه عن الرسول الاعظم (صلي الله عليه وآله) قال : صفته : شاب اكحل العينين ، ازج الحاجبين أقني الأنف ، كث اللحية، على خده الأيمن خال .

ص: 306

1- الارشاد 385 ، البحار 181/13.

2- غاية المأمول 362/5.

وقال : اخرج الروياني والطبراني وغيرهما : المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي - اي طويل - يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا(1)

58 - قال هارون الرشيد - الخليفة العباسي - بعد ان ذكر في مجلسه المهدي وعدله : اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب أن النبي (صلي الله عليه و آله) قال له : با عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة ، وشدة عظيمة ، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة ، فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال(2)

59- قال العلامة شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي : منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يكنى أبا الحسن الهادي . ولد بالمدينة ونقل إلى سامراء ... وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة ايضا ونقل إلى سامراء فسميا بالعسكريين لذلك ، فاما علي فمات في رجب سنة 254 ومقامه بسامراء عشرين سنة ، واما الحسن فمات بسامراء سنة 260 ، ودفن بسامراء ، وقبورهما مشهورة هناك ، ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة(3)

ص: 307

1- نور الابصار 154.

2- غاية المرام 704.

3- معجم البلدان 175/6.

60- قال العالم العلامة شمس الدين يوسف بن قزاعلي الحنفي - سبط ابن الجوزي - هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم ، وهو الخلف الحجّة ، صاحب الزمان ، والقائم المنتظر والتالي ، وهو آخر الأئم (1).

تلاط، نجات دلا سعاد عبد السلطات با امتى : سادسة : عد ادا

ص: 308

1- تذكرة خواص الأمة 204.

كانت هذه الصفحات المأمة سريعة في موضوع الامام المهدي عليه السلام ، أتينا فيها على بعض ما ورد فيه عليه السلام من الآيات والأحاديث ، واستعرضنا فيها نصوص آباءه (عليه السلام) عليه ، وتبشيرهم بميلاده ، كما جمعنا فيها كلمات لكبار الصحابة والتابعين في الامام المهدي عليه السلام تبين اجماعهم على قيامه ، وتسالهم على ظهوره ، وقد تخلل البحث بعض ما ورد من ادعيته ورسائله وسيرته إلى غير ذلك من فصول الكتاب .

وكانت خاتمة الكتاب (الامام المهدي عليه السلام في كتب اهل السنة) استعرضنا فيها مئات المصادر السنية وكلها نصوص صريحة على وجوده المبارك ، واثبات لإمامته ، وايمان بظهوره ، وقيام دولته .

ومن تصفح هذا الكتاب وغيره من المصادر يجد اجماع السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء على قيامه عليه السلام وتسالهم على خروجه ، واعتقادهم بظهوره ، هذا وهو بعد لم يخلق ، مستندين في ذلك على نصوص القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول الأعظم (صلي الله عليه وآله). ولم يحدثنا التاريخ عن انكار شخص واحد من الصحابة والتابعين وتابعيهم وقدامى العلماء له عليه السلام .

ونحن الآن وبين الآونة والأخرى تطالعنا كتيبات تدعي

انكاره عليه السلام تعمد مؤلفيوها على الكذب على الله ورسوله ، والوقية بين المسلمين واثارة التفرقة بينهم ، وفسح المجال لاعدائهم .

واحسب ان هذا الكتاب كاف لمن طرح عن نفسه غبار التعصب البغيض ، واقتلع من قلبه جذور الحقد والعداوة .

ونسأل المولى جل شأنه أن يجمع القلوب على الاسلام ، ويوحد الكلمة على الايمان به ورسوله والائمة من أهل البيت عليهم الصلاة والسلام (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) .

ص: 310

تتمين للكتاب بقلم الدكتور عبد الله فياض ... 3

الإهداء ... 4

هذا الكتاب ... 5

الإمام المهدي عليه السلام في سطور ... 9

نصوص الرسول صلى الله عليه وآله على الأئمة الاثني عشر ... 13

القسم الأول من الأحاديث ... 15

القسم الثاني من الأحاديث ... 19

الامام المهدي عليه السلام في القرآن الكريم ... 29

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يبشر بظهور الامام المهدي عليه السلام ... 55

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يبشر بظهور الامام المهدي عليه السلام ... 69

الأئمة عليهم السلام يبشرون بظهور الامام المهدي عليه السلام ... 77

الصحابة والتابعون يبشرون بظهور الامام المهدي عليه السلام ... 83

الصحابة الذين رووا أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الامام المهدي عليه السلام ... 89

ثبت بأسماء الصحابة والكتب ... 101

التابعون الذين رووا احاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الامام المهدي عليه السلام ... 105

ولادة الامام المهدي عليه السلام ... 109

اعلام بولادة الامام المهدي عليه السلام ... 113

المشاهدون للامام المهدي عليه السلام ... 116

لماذا غاب الامام المهدي عليه السلام ... 133

هل اضطر غير الامام المهدي عليه السلام الى الغيبة؟ ... 136

اما آن للجور أن ينقضي؟ ... 136

ما الفائدة من إمام غائب ... 138

مشكلة العمر والمعمرين ... 141

علائم ظهوره عليه السلام ... 187

أدعيته عليه السلام ... 205

رسائله عليه السلام ... 219

دولته عليه السلام ... 231

سيرته عليه السلام ... 235

موكب الشعراء ... 239

الامام المهدي عليه السلام في كتب السنة ... 253

الامام المهدي عليه السلام في الصحاح الستة ... 255

الكتب التي في الامام المهدي عليه السلام للسنة ... 259

الكتب التي توسعت في الامام المهدي عليه السلام للسنة ... 267

الكتب التي تعرضت لذكر الامام المهدي عليه السلام للسنة ... 269

الامام المهدي عليه السلام عند مؤلفي كتب الحديث من السنة ... 277

المعترفون بالامام المهدي عليه السلام من السنة ... 279

الامام المهدي عليه السلام في كلمات الاعلام من السنة ... 283

نهاية المطاف ... 309

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

